

عِلَّةُ الْإِكْبِ

الجزء الأول



قررت وزارة المعارف الجليلة في دولة سورية تدرّس هذا الجزء
في الصف السابع من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات



وضعه وشرحه ألفاظه اللغوية

استاذ الآداب العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

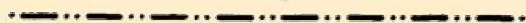
سَيِّدُ الْحَبِيبِ

استاذ اللغة العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

مُحَمَّدُ الدَّوْدِ

حقوق الطابع محفوظة للمؤلفين



١٣٤٥ طبع في مطبعة الترقى بدمشق ١٩٢٦

عِلَّةُ الْأَكْبَرِ

الجزء الأول

قررت وزارة المعارف الجليلة في دولة سورية تدرّس هذا الجزء
في الصف السابع من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات

وضعه وشرحه ألفاظه اللغوية

استاذ الآداب العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

سَيِّدُ الْحَبِيبِ

استاذ اللغة العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

مُحَمَّدُ الدَّوْدِي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين

١٣٤٥ طبع في مطبعة الترقى بدمشق ١٩٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد لله على نعمائه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وسائر أنبيائه .
وبعد . فإن لجنة المعلمين في مدرسة التجييز والمعلمين في دمشق ، رأت
أن الطلاب في الصف السابع والثامن والتاسع في حاجة ماسة ، إلى
كتاب يجمع بين دقتيه ، جملة صالحة للاستظهار من نظم ونثر ،
فرغبت إلينا أن نقوم بهذا الأمر ، فوضعنا لكل صف كتاباً ،
سميناه : عدة الأديب : وتخيرنا صفوة ما اختاره العلماء الذين شيدوا بنيان
الأدب ووطدوا أركانه ، مما حاكته قرائح الشعراء والخطباء والحكماء ،
وأصحاب المقامات والمقالات ، وجمعنا فيه ضروباً من أبواب الشعر ،
من نثر . وحاسة ومدح . ووصف . وثناء . وقصص . ووصايا .
وحكم . وأمثال ، إلى أنواع مختلفة من النثر ، من مقامات وخطب .
ومقالات . وما شا كل ذلك ، وشرحنا الكلمات ، شرحاً أمارط عن معانيها
الاثام ، وجملها من المعلم والمتعلم على طرف الثمام ، وذكرنا في كل جزء
ترجمة موجزة ، لطائفة من أئمتنا على ذكر شيء من أفوالهم فيه ، إلا من
فاننا أثره ، أو استعصى علينا خبره ، وربما أوردنا للفظ الواحد أكثر
من معنى ، أو فسرناه في مواضع متعددة بمعاني مختلفة ، وأضفنا إلى المعنى
كلية لغوية ، لعلاقة بينها وبينه ، وغايتنا من ذلك كله ، أن يتخرج

الطالب في كل فن من فنون الأدب ، ويلج كل باب من أبواب الشعر ،
ويلم بكثير من الألفاظ الفصيحة والجلل الصحيحة ، ليتسنى له أن
يضرب في الأدب العربي بسهم وافر ، ويطلع على ما تركه الأول
للآخر ، من المآثر والمفاخر ، وجعلنا الحظ الأوفى للشعر القديم ،
ليكون معظم ما يتعلمه الناشئ . غدة له في الإنشاء . وقرض الشعر ،
وعمدة يعول عليها في اللغة ،

ولقد وددنا أن نتوسع في التراجم . وضبط الروايات ، ونرجع كل
لفظ إلى عيصره ، بعد تحيصره . وحل عويصره ، ولكن أعجلنا ضيق الوقت ،
وحملنا على الاكتفاء باللفاء

وإننا نرجو من اطلع على شيء من الخطأ أو الغلط ، في هذه الكتب ،
أو ترآى له ما يجعلها أقوم قليلا . وأمدى سبيلا ، أن يرشدنا إلى
ذلك ، لنستدركه في الطبعة الثانية ، ونكون له من الشاكرين . فإننا
لا نعتد السلامة من الخطأ في كل ما ذكرناه . والغصمة لله وحده .

سليم الجندى

محمد الداودي

نَهْشَلُ *

ابن حري بن ضمرة النهملي الدارمي كان شاعراً حسن الشعر ونسب المبرد في
 الكامل وصاحب لسان العرب هذه الايات الى بِشَامَةَ بنِ حَزْنِ النهملي
 اَنَا مُحْيُوكِ (١) يَا سَلَمَى فَحَيِّينَا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاَمَقِينَا
 وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَى (٢) وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا سَرَاةَ (٣) كِرَامِ النَّاسِ فَاُدْعِينَا
 اِنَابِنِي (٤) نَهْشَلُ لَا نَدْعِي (٥) لِأَبِ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا (٦)
 إِنْ بُتَدِرَ (٧) غَايَةُ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ تَلَقَّ السَّوَابِقَ (٨) مِنَّا وَالْمَصْلِيَّاتِ
 وَلَيْسَ يَهْلِكُ (٩) مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا أَفْلَيْنَا (١٠) غُلَامًا سَيِّدًا رَفِينَا
 إِنْ لَمْ تُرْخِصْ يَوْمَ الرُّوْعِ (١١) أَنْفُسَنَا وَلَوْ نُسَامُ (١٢) بِهِ أَفِي الْأَمْنِ أَغْلَيْنَا (١٣)

(١) مسلون عليك (٢) الجلى الامر العظيم . والمكرمة فعل الكرم (٣)
 جمع سرى وهو الرئيس والسيد (٤) منصوب على الاختصاص (٥) يقال
 ادعى عن القوم اذا عدل بنسبه منهم (٦) بيعةنا . والمعنى اننا لا نرغب عن ابينا
 فننسب الى غيره وهو لا يرغب عنا (٧) يستبق اليها (٨) السابق والمصلى
 من اسماء خيل الخلبة وهي عشرة الأول السابق والمؤجل ٧ الحظي ٩ الطيم ١٠ السكيت وقد جمعها
 ٤ التالي ٥ المرتاح ٦ العاطف ٧ المؤمل ٨ الحظي ٩ الطيم ١٠ السكيت وقد جمعها
 صاحب المصاح بقوله :

وَعِدَا الدُّجَلِيِّ وَالْمُصَلِّيِّ وَالْمُسَلِّيِّ تَالِيَا مُرْتَاكِهَا وَالْعَاطِفِ
 وَحَظِيَّهَا وَمَوْمَلٍّ وَلَطِيْفُهَا وَسُكَيْتُهَا هُوَ فِي الْأَوَاخِرِ عَاكِفِ
 (٩) يموت (١٠) فطمنا وريينا (١١) الخوف (١٢) السوم عرض الساعة
 للبيع اي فيعمل على ان نسوم بها (١٣) الضمير للانفس والمعنى وجدت غالية

شُعْتُ (١) مَقَادِمُنَا (٢) نَهَبِي (٣) مَرَّاجِلُنَا (٤) نَاسُوا (٥) بَأْمَوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا
إِنِّي لَعَنَ مَعْشِرَ (٦) أَفْنَى أَوَائِلِهِمْ قِيلَ (٧) الْكُفَاةِ (٨) أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَا
وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ بِكُونَا
لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ قَدَعُوا مِنْ قَارِسٍ خَالَهُمْ (٩) إِيَّاهُ يَعْنُونَا
إِذَا الْكُفَاةُ نَحَّوْا (١٠) أَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الظُّبَاتِ (١١) وَصَلْنَا هَابًا بِأَيْدِينَا
وَنَزَكَبَ الْمَكْرَهَ (١٢) أَحْيَانًا فَيَفْرِجُهُ (١٣) عَنَّا الْحِفَاظُ (١٤) رَأْسِيَّافُ تَوَاتَيْنَا (١٥)
فَرَضُ عَلَى مُكْثَرِنَا (١٦) نَبْلُ بَذْلِهِمْ وَالْجُودُ وَالْبَذْلُ (١٧) فِي طَبْعِ الْمُقْلَيْنَا

(١) جمع أشعث وهو الذي تلبد شعره وأغبر (٢) قال في اللسان: قادم
الانسان رأسه والجمع القوادم وهي المقادام واكثر ما يتكلم به جمعا وقيل لا يكاد
يتكلم بالواحد منه ومثله في التاج (٣) النهب الغنيمة والانتهاب ان يأخذه من
شاء والنهب اسم منها (٤) جمع مرجل وهو القدر من الحجارة او الدحاس
ويروي بيض مفارقنا اغلى مراجلنا (٥) نداوى والمراد تقتل الناس ونديهم ولا يقاد
منا (٦) جماعة (٧) القيل = القول (٨) قيل جمع كي كغني وهو الشجاع او المتفطى
بإلاحه والصحيح انه جمع كام من كى شجاعته اذا سترها وكتمها (٩) خالهم ظنهم
(١٠) تجذَّبوا (١١) جمع ظبئة وهي طرف السيف او حده واراد به موضع المضرب
من السيف ويجوز ان يراد بالظبات السيوف من ذكر الجزء وارادة الكل
(١٢) المكروه = المشقة (١٣) يكشفه (١٤) الذب عن المحارم والمنع لها عند الحرب
(١٥) توافقنا وتطاولنا (١٦) المكثر ذو الكثرة من المال والمقل الفقير
(١٧) البذل = السماح والعطاء .

﴿ قُسَّ ﴾

أَبْنُ سَاعِدَةَ بْنِ حَذَافَةَ بْنِ زُفَرِ الْإِيَّادِيِّ النَّزَارِيِّ

هو خطيب العرب غير مدافع والمضروب به المثل في البلاغة والحكمة
يقال إنه أول من خطب على شرف وأول من قال سيف خطبه وكتبه
أما بعد وأول من اتكأ على سيف أو عصا في خطبته وكان الناس
يتجأ كمون إليه فيقضي بينهم وله شعر عال . سمعه النبي صلى الله عليه
وسلم قبل بعثته يخطب في عكاظ فاعجب بحسن لفظه ووعظته . وقد غمر
طويلاً ومات قبيل البعثة ويقال إن قبره في الحف قرية يقال لها رُوْحَيْن
من قري جبل لبنان

ومن خطبه التي خطبها في عكاظ (هذه)

أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَاعْوَا (١) . مَنْ عَاشَ (٢) مَاتَ . وَمَنْ مَاتَ فَاتَ (٣) .
وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ (٤) آتٍ . لَيْلٌ دَاجٍ (٥) وَنَهَارٌ سَاجٍ (٦) وَنِسَاءٌ ذَاتُ
أَبْرَاجٍ (٧) وَنُجُومٌ تَزْهَرُ (٨) وَبِحَارٌ تَزْخَرُ (٩) وَجِبَالٌ مُرْسَاةٌ (١٠) وَأَرْضٌ

(١) وعى الحديث = فهمه وحفظه وتدبره وقبَّله (٢) العيش = الحياة
(٣) سبق أو ذهب (٤) جاء (٥) فظلم (٦) ساكن دائم (٧) جمع برج
وهو الكوكب العظيم وصورة مجموعة من كواكب تشبه صورة حيوان أو غيره
كالجدي والأسد والقوس . والابراج اثنا عشر برجاً تقابلها الشمس في طريقها
طول السنة ولكل منها اسم على حدة (٨) اتلألأ ونشرق وتضي (٩) تظلم
وترتفع (١٠) ثابت أصلها في الأرض أو مثبت

مُدْحَاةُ (١) وَأَنْهَارٌ مُجْرَاةٌ (٢) إِنْ فِي السَّمَاءِ لَخَبِيرَاتٌ (٣) وَإِنْ فِي الْأَرْضِ لَعِبَرَاتٌ (٤)
مَابَالُ النَّاسِ يَذْهَبُونَ وَلَا يَرْجِعُونَ . أَرْضُوا فَأَقَامُوا ؟ أَمْ تَرْكُوا فَنَامُوا ؟
يُفْسِمُ قَسٌّ بِاللَّهِ قَسَمًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . إِنْ لِلَّهِ دِينًا هُوَ أَرْضَى لَكُمْ .
وَأَفْضَلُ مِنْ دِينِكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ . إِنَّكُمْ لَتَنَاقُتُونَ مِنْ
الْأَمْرِ مُنْكَرًا (٦)

فِي الذَّاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْقُرُونِ (٧) لِنَابِصَاتِهِ (٨)
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا (٩) لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ

(١) دحا الشيء = بسطه ومهدوه وسعه ، والنعام يدحو الرمل برجليه اي
يوسعه ويدسطه ثم يبيض فيه اي يجعله صالحا لاستقرار البيض وصيانه ، ودحا
الله الأرض بسطها ووسعها ومهدها ، وجعلها صالحة لاستقرار الحيوانات وحياته
على ظهرها . وكان القياس ان يقول : مدحوة او مدحية ولكن اتى بها على هذا
الوزن لمشاكله ما قبلها وما بعدها (٢) من اجرى الماء اذا أساله (٣) اي ان
في خلق السماء لآية تدل على عظم خالقها (٤) جمع عبرة وهي العجب والاعتبار
بما مضى ، وكالموعظة بما يتمظ به الانسان ويعمل به ويعتبر ليستدل به على غيره
(٥) ذنب (٦) المنكر ضد المعروف . وكل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه
(٧) جمع قرن وهو الأمة تأتي بعد الأمة واختلف في مدته ف قيل عشر سنين
وقيل عشرون : وقيل اربعون وقيل ثمانون واختار بعضهم مائة سنة وقال
الازهري : القرن اهل كل مدة كان فيها نبي او طبقة من اهل العلم قلت السنون
او كثرت (٨) جمع بصيرة = العبرة بتهربها . والبصيرة = العلم والخبرة (٩) جمع مورد
وهو اما مصدر من ورد الماء اذا بلغه ووافاه أو أمم مكان منه . ومصادر جمع مصير
او مكان من قولهم ضدر عن الماء اذا رجع . ويحتمل ان يكون موارد جمع مودة
وهي الطريق الى الماء . يريد أن الناس تذهب الى الموت ولا ترجع

وَرَأَيْتُ قَوْمِي (١) تَحْوَهَا تَعْضِي (٢) الْأَكْبَرُ (٣) وَالْأَصَاغِرُ
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَيَّ وَلَا مِنَ الْبَاقِينَ غَايِرُ (٤)
أَبْقَنْتُ (٥) أَنِّي لَا مَحَا (٦) لَهَ حَيْثُ صَارَ (٧) الْقَوْمُ صَائِرُ



(١) القوم جماعة الرجال ويدخل فيه النساء على سبيل التبع . وهو يذكر ويؤنث وقوم الرجل شيعته وعشيرته (٢) تذهب (٣) جمع الأكبر والأصغر جمع الأصغر (٤) غير = بقى ومكث (٥) اليقين = العلم وإزاحة الشك وقيل العلم الحاصل عن نظر واستدلال (٦) المحالة = الخيلة . ولا محالة من ذلك أي لا بد منه (٧) صار الرجل يصير إذا حضر الماء فهو صائر .

زُهَيْرٌ

ابن ابي سُلَيْمٍ رُبَيْعَةَ بْنِ رِيَّاحٍ الْهَزَلِيِّ ، من فحول شعراء الطبقة الاولى من الجاهلية واكثرهم تهذيباً لشعره ، نشأ في غطفان وعمر طويلاً ومات قبل البعثة بسنة ولزم خال ابيه . بشامة بن الغدير وكان مشهوراً بسداد الرأي وجودة الشعر فاخذ عنه وكان يكثر مدح هرم بن سنان المري . ومدحه هو والحارث بن عوف المري بمعلته المشهورة منها قوله :

سَمِعْتُ (١) تَكَايُفَ (٢) الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالِكَ (٣) . يَسَامُ
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِ
رَأَيْتُ الْمَنَاءَ (٤) خَبَطَ (٥) عَشْوَاءَ مَنْ نُصِبَ نُمْتُهُ وَمَنْ تُخْطِيُ يَعْمَرُ (٦) فَيَهْرَمُ (٧)
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ (٨) فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضْرَسْ (٩) بِأَنْيَابِ (١٠) وَيُوطَأَ بِمَنَسِمِ (١١)

(١) مَلِمَاتُ (٢) جمع تَكْلِيْفَةٍ وهي تَجْدُثُ الم امر على مشقة وعسر (٣) كلمة تذكر في معرض المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد تذكر في معرض الذم وسيأتي اعرابها (٤) جمع مَنِيَّةٍ وهي قدر الله والموت (٥) خبطت الناقة ضربت بيدها الارض ومن امثالهم السائرة : هو يجنط خبط عشواء اي هو سادر يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته كالناقة التي لا تبصر فهي تجنط بيديها كل ما مرت به وربما وطلت حية او غيرها او تردت في مهواة (٦) من عمره الله ابقاه زمناً طويلاً (٧) الهرم اقصى الكبر وبابه كفرح (٨) المصانعة المداراة والمداينة (٩) الضرسُ العَضُّ الشديد بالأضراس والتضريس مبالغة والمضرس كحدث الأسد لانه يعض لحم قريسته ولا يبتلعه (١٠) جمع ناب والناب السن خلف الرباعية (١١) كمن جلس خف البعير

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ ^(١) مِنْ دُونِ عَرْضِهِ ^(٢) يَفِرُّهُ ^(٣) وَمَنْ لَا يَتَّقِ ^(٤) الشَّيْءَ ^(٥) يَشْتَمُ ^(٥)
وَمَنْ يَكْ ذَا فَضْلِي ^(٦) فَيَبْخُلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنَ عَنْهُ وَيُذَمَّرَ
وَمَنْ يُوفِ ^(٧) لَا يَذَمُّ وَمَنْ يُهْدِ ^(٨) قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبَرِّ لَا يَتَجَمَّعُ ^(٩)
وَمَنْ هَابَ ^(١٠) أَسْبَابَ ^(١١) الْمَنَابِي يَنْلَنَّهُ ^(١٢) وَإِنْ يَرْقَ ^(١٣) أَسْبَابَ السَّمَاءِ يَسْلَمُ ^(١٤)
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَذَمُّ
وَمَنْ يَعْصِ ^(١٥) أَطْرَافَ الزَّجَاجِ ^(١٦) فَإِنَّهُ ^(١٧) يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْذَمٍ ^(١٨)
وَمَنْ لَمْ يَذُدْ ^(١٩) عَنْ حَوْضِهِ ^(٢٠) إِسْلَاحَهُ ^(٢١) يَهْدَمُ ^(٢٢) وَمَنْ لَا يُظَلِّمُ ^(٢٣) النَّاسَ يُظَلَّمُ
وَمَنْ يَفْتَرِبُ ^(٢٤) يَحْسَبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ ^(٢٥) نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ

(١) الخير والرفق والاحسان (٢) محل المدح والذم فمن الانسان (٣) يصنه (٤) يحذر
(٥) السب والعار (٦) خير ونعمة (٧) من أوفى بالعهد = لم يقدر به (٨) أي يُرشد
قلبه الى الاحسان المطمئن الذي لا شبهة فيه (٩) لم يتردد فيه (١٠) خاف (١١) جمع
سبب وهو ما يتوصل به الى غيره واسباب السماء نواحيها وابوابها (١٢) يصنه (١٣) يصعد
(١٤) السلم المرفأة (١٥) العريضان خلاف الطاعة (١٦) جمع زُجج وهي الحديد في
اسفل الرمح (١٧) جمع عاليمة وهي اعلى القناة (١٨) اللهزم القاطع من الأسنة — ومن
عادة العرب اذا البقت فثلاث منثافرتان ان تسدد كل واحدة منهما الزجاج نحو صاحبها
ويسعى الساعون في الصلح فأن ابنا إلا التماذي في القتال قلبتا الزجاج واقنلتا بالأسنة .
(١٩) يدفع ويطرد (٢٠) الحوض مجتمع الماء (٢١) السلاح آلة الحرب (٢٢) الظلم
والجور ووضع الشيء في غير موضعه (٢٣) أي من سافر واغترب حسب الاعداء
اصدقاء لانه لم يحوهم فتوقفه التجارب على ضمائر صدورهم ومن لم يكرم نفسه باجتناب
الدنايا لم يكرمه الناس .

وَمَهَاتَكُنْ عِنْدَ أَمْرِي مِنْ خَلِيقَةٍ (١) وَإِنْ خَالَهَا (٢) تَحْقُقْ عَلَى النَّاسِ تَعْلَمَ
وَكَاثِنِ (٣) تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفُ فُؤَادِهِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَوْرَةُ اللَّحْمِ (٤) وَالذَّمُّ
وَإِنْ سَفَاهَ (٥) الشَّيْخُ لَا حِلْمَ (٦) بَعْدَهُ وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ (٧)



(١) طبيعة (٢) ظنها (٣) كائن وكَاثِن بمعنى واحد وهي امم بدل على التثنية
مثل كم وتميزها مجرور بمن غالبا اي كم من امرء يعجبك وهو صامت واذا تكلم ازداد
حسنا او نقص (٤) هذا كقول العرب : الانسان بأصغر به لسانه وجنانه (٥) السفاه الجهل .
والشيخ = المسن (٦) الحلم الأناة والعقل — : اي ان من استبان فيه السن وظل جاهلا
فانه لا يعقل بخلاف ما اذا كان شابا وارعوى (٧) الأصل يحلم بالرفع وحرك بالكسر
ضرورة وهذا يسمى اقواء

— البُحْثُريُّ —

هو ابو عبادة الوليد بن عبيد الله الطائي عربي صميمٌ ولِدَ بِمَنْبِجَ (بين حلب والفرات) سنة ٢٠٦ ونشأ في البادية بين قبائل طي وغيرها فغلبت عليه فصاحة العرب . ثم خرج الى بغداد فلقي ابا تمام فخرج عليه واقتبس طريقته في البديع حتى صار بعده اماماً في الادب والقريض واقام بالعراق في خدمة المتوكل والفتح بن خاقان ومات سنة ٢٨٤ ومن شعره قوله من قصيدة يمدح بها المتوكل ويصف بركة فيها صمك

يَا مَنْ رَأَى الْبِرْكَةَ (١) الْحَسَنَاءَ رُؤْيَيْهَا (٢) وَالْأَنَسَاتِ (٣) إِذَا لَاحَتْ (٤) مَغَانِيهَا (٥)
يَحْسِبُهَا (٥) أَنَّهَا فِي فَضْلِ رُبَّتَيْهَا تُعَدُّ وَاحِدَةً وَالْبَحْرُ ثَانِيهَا
مَا بَالُ يَدَجَلَةٍ (٦) كَالْغَيْرِي (٧) تُنَافِسُهَا (٨) فِي الْحُسْنِ طَوْرًا وَأَطْوَارًا تُبَاهِيهَا (٩)
أَمَّا رَأَتْ كَالِي (١٠) أَلَا إِسْلَامٌ يَكْلُوهَا مِنْ أَنْ تُعَابَ وَبَا فِي الْمَجْدِ بِنْيَاهَا
كَانَ جِنًّا (١١) سُلَيْمَانَ الَّذِينَ وَلَوْ (١٢) إِبْدَاعَهَا (١٣) فَأَدَقُّوا (١٤) فِي مَعَانِيهَا

-
- (١) الخوض (٢) جمع آنسة = الجارية الطيبة النفس (٣) ظهرت (٤) جمع معنى = المنزل (٥) كافيتها والباء زائدة (٦) بفتح الدال وكسرهما = نهر بغداد (٧) من الغيرة = الحمية والافتة (٨) تعاليها في الحسن (٩) نفاخرها (١٠) حارس (١١) كل ما ستر عنك فهو جن (١٢) ولي الامر = باشره بنفسه (١٣) احداثها لا على مثال سبق (١٤) ادق الشيء جملة دقيقة وهو ما خفي وغمض معناه فلا يكاد يفهمه الا الاذكياء .

فَلَوْ تَرَىٰ فِيهَا بِلْقَيْسُ (١) عَنْ عُرْضِ (٢) قَالَتْ هِيَ الصَّرْحُ (٣) تَمْثِيلًا وَتَشْبِيهًا
نُصِبَ فِيهَا وَفُودُ (٤) الْمَاءِ مُعْجَلَةٌ (٥) كَالْحَيْلِ خَارِجَةً مِنْ حَبْلِ مَجْرِيهَا (٦)
إِذَا عَلَتْهَا الصَّبَا (٧) أَبَدَتْ لَهَا حُبَّكَ (٨) مِثْلَ الْجَوَاشِينِ مُصْغُولًا حَوَاشِيهَا (٩)
فَحَاجِبُ (١٢) الشَّمْسِ أَحْيَانًا يُضَاحِكُهَا وَرَيْقُ (١٣) الْغَيْثِ أَحْيَانًا يُبَاكِهَا
إِذَا النُّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِبِهَا لَيْلًا حَسِبْتَ سَمَاءَ رُكِبَتْ فِيهَا
لَا يَبْلُغُ السَّمَكَ الْمَحْضُورُ (١٤) غَايَتَهَا (١٥) لِبَعْدِ مَا بَيْنَ قَاصِبِهَا (١٦) وَدَانِيَهَا (١٧)
بَعْدَ فِيهَا بَابًا وَسَاطَ مَخْنَجَةٍ (١٨) كَالطَّيْرِ تَنْقُضُ فِي جَوْ خَوَافِيهَا (١٩)
لَهُنَّ صُحُنٌ (٢٤) رَحِيبٌ (٢٥) فِي أَسَافِلِهَا إِذَا انْخَطَطْنَ (٢٦) وَبَهُوَ (٢٧) فِي أَعَالِيهَا

(١) بلقيس بنت الهمدان بن شرحبيل ملكة سبأ وهي بلدة باليمن وتعرف بمأرب
وكانت اخضب بلاد الله (٢) جانب (٣) القصر وكل بناء عال . وقال بعض
المفسرين الصرح بلاء يتجدد بلقيس من فوارير = زجاج (٤) جمع وفد = جماعة
الركبان والجماعة يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد واتجاع وغير ذلك والمراد هنا الماء
المتتابع (٥) مسرعة (٦) من جرى الماء والفرس إذا أسرع وأجراها هو والمعنى ان
دفعات الماء تنساب الى البركة كما تنساب الخيل اذا خرجت من الحبل الذي نصف عليه
عند السباق (٧) ريح مهبها مطلع الثريا الى بنات نعش (٨) تجمدا وتكدرا (٩) جمع
جوشن = الدرع (١٠) مجلوا (١١) جمع حاشية وحاشية الثوب = جانبه (١٢) حاجب
الشمس = قرنها . وهو ناحية منها حين تبدأ في الطلوع فيقال : بدا حاجب الشمس
والقمر (١٣) ريق الغيث = اوله (١٤) الحبوس (١٥) مداها (١٦) بعيدها
(١٧) قرينها (١٨) يسجن (١٩) جمع وسط وهو من كل شيء ما بين طرفيه واعدله
(٢٠) ذات الخنجة ولم يذكرها صاحب اللسان والتاج والمصباح (٢١) تهوي (٢٢) هواء . وما
بين السماء والارض (٢٣) الخوافي = ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت (٢٤) الصحن
ساحة وسط الدار والفلاة ونحوها والسموى من الارض (٢٥) واسع (٢٦) حطه
خدره من علو فانخط فانخدر (٢٧) البهو الواسع من الارض ومن كل شيء

تُعْنِي بِسَاتِنَهَا الْقُصُوى بِرُؤْيَيْهَا عَنِ السَّحَابِ مُنَحَلًّا^(١) عَزَّالِيهَا^(٢)

— مروان —

ابن أبي حفصة سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد . كان جده أبو
حفصة قد سبي فاشتراه عثمان بن عفان ووهبه لمروان بن الحكم فاعثقه .
ولد مروان سنة ١٠٥ وتوفي سنة ١٨١ ببغداد وكان من الشعراء
المجيدين الفحول مدح المهدي والرشيد ومدح معن بن زائدة الشيباني
بقصيدة فاق بها شعراء زمانه وللمات معن رثاه بقصيدة غراء منها قوله :
مَضَى^(٣) لِسَبِيلِهِ مَعْنٌ وَأَبْقَى^(٤) مَكَارِمَ^(٥) لَنْ تَبِيدَ^(٦) وَلَنْ تُنَالَا^(٧)
كَانَ الشَّمْسُ يَوْمَ أُصِيبَ^(٨) مَعْنٌ مِنَ الْأَظْلَامِ مُنْبَسَّةٌ جَلَالًا^(٩)
هُوَ الْجَبَلُ^(١٠) أَلَنْذِي كَانَتْ نِزَارُ^(١١) تَهْدُ مِنْ الْعَدُوِّ بِهِ الْجِبَالَا
وَعُطِلَّتِ الثُّغُورُ^(١٢) لِفَقْدِهِ مَعْنٌ وَقَدْ يُرْوَى^(١٣) بِهَذَا الْأَمَلِ^(١٤) أَلْهَالَا^(١٥)

(١) من حل العقدة فانخلت اذا نقضها وفكها وفتحها (٢) جمع عزلاء = فم الراوية
(٣) يقال : مضى لسبيله اذا مات (٤) ترك (٥) جمع مكرومة = فعل الكرم اي
الخير والجلود (٦) لن تذهب ولنقطع (٧) لن يوصل اليها (٨) فجع بنفسه او اصابته
المنية (٩) جلال كل شيء غطاؤه نحو الحجلة والاشبهها (١٠) الجبل كل وتر من اوتاد الارض
اذا عظم وطال . وسيد القوم وعالمهم . ويستعار للجبل والشرف (١١) نزار بن معد ابو
قبيلة (١٢) جمع ثغر . وهو الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو وكل فرجة في جبل
او بطن وادي او طريق مسلوكة . (١٣) يسقي (١٤) الرماح والنبل . ونبات يخرج
نفضاها رفاقا ليس لها ورق ولا شوك الا ان اطرافها محددة وليس لها شعب ولا تكاد
تنبت الا في موضع ماء ، وانما سمي القنا اسلا تشبيها بطوله واستوائه (١٥) العطاش
جمع نهل كجبل .

وَأَظْلَمَتِ الْعِرَاقُ (١) وَأَوْرَثَتْهَا مُصِيبَتُهُ الْمُجَلِّلَةُ (٢) اعْتِلَالًا (٣)
 وَظَلَّ الشَّامُ (٤) يَرْجُفُ جَانِبَاهُ لِرُكْنِ (٥) الْعِزِّ (٦) حِينَ وَهِيَ (٧) قَمَلًا
 فَإِنْ يَمْلُ الْبِلَادَ لَهُ خُسُوعٌ (٨) فَقَدْ كَانَتْ تَصُولُ (٩) بِهِ اخْتِيَالًا (١٠)
 أَصَابَ الْمَوْتُ يَوْمَ أَصَابَ مَعْنًا مِنَ الْأَحْيَاءِ أَكْرَمَهُمْ فَعَالًا (١١)
 وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لِمَعْنٍ إِلَى أَنْ زَارَ حُفْرَتَهُ عِيَالًا (١٢)
 وَلَمْ يَكُ طَالِبٌ لِلْعُرْفِ (١٣) يَنْوِي إِلَى غَيْرِ ابْنِ زَائِدَةٍ ارْتَحَالًا
 مَضَى مَنْ كَانَ يَحْمِلُ كُلَّ عِبٍّ (١٤) وَيَسْبِقُ (١٥) فَضْلُ نَائِلِهِ (١٦) السُّؤَالًا
 وَمَا عَمَدَ (١٧) الْوُفُودُ (١٨) لِمِثْلِ مَعْنٍ وَلَا حَطُّوا بِسَاحَتِهِ الرَّحَالًا (١٩)
 وَلَا بَلَّغَتْ أَكْفُ ذَوِي الْعَطَايَا يَمِينًا مِنْ يَدَيْهِ وَلَا شِمَالًا

(١) بلاد معروفة ، وهي من عبَّادان إلى الموصل طولاً ومن القادسية إلى
 إلى حلوان عرضاً ، وسميت بذلك لأنها على عراق دجلة والفُرات أي شاطئيهما (٢) العامة
 من قولهم جَلَلَ الشَّيْءُ أي غَمَّ والحِجَال السحاب الذي يحلُّ الأرض بالمطر أي يعم (٣) مرضاً
 (٤) الشام بلاد عن مشأمة القبلة (٥) الركن = الجانب الأقوى (٦) القوة والشدة والغلبة
 والرفعة (٧) ضعف أو سقط (٨) خضوع وسكون وتذلل (٩) تسطو وتستطيل (١٠) تكبراً
 (١١) كسحاب = اسم الفعل الحسن - والكِرَامُ (١٢) عِيَال الرجل = الذين يتكفَّل
 بهم . وهو خبر كان (١٣) العُرف = الجود ، واسم ما تبذله أو تعطيه (١٤) العِيبُ =
 الحِمل والنقل من أي شيء كان (١٥) سَبَقَهُ بِسَبْقِهِ = إذا تقدّمه (١٥) النائل =
 العطاء (١٧) عَمَدَ إليه = قصده (١٨) الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد
 وانجباع وغير ذلك (١٩) جمع رَحَل = وهو مركب للبعير

وَمَا كَانَتْ تَجِفُّ (١) لَهُ حَيَاضٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ مُتَرَعَّةٌ سِجَالًا (٢)
 فَلَيْتَ الشَّامِتِينَ (٣) بِهِ قَدَوُهُ (٤) وَلَيْتَ الْعُمَرَ مَدَّةً لَهُ فَطَالَا
 وَلَمْ يَكُ كَنْزُهُ (٥) ذَهَبًا وَلَكِنْ سِوُفَ الْهِنْدِ وَالسُّمْرِ (٦) الصِّقَالَا (٧)
 وَذُخْرًا (٨) مِنْ مَحَامِدَ بَاقِيَاتٍ وَفَضْلَ نُقَى بِهِ الْبَفْضِيلَ نَالَا
 مَضَى إِسْبِيلِهِ مَنْ كُنْتَ تَرْجُو بِهِ عَثَرَاتٍ (٩) دَهْرِكَ أَنْ تُفَالَا
 فَلَيْتَ بِمَالِكَ عِبَرَاتٍ (١٠) عَيْنِ أَبْتِ بِدُمُوعِهَا إِلَّا أَنْهَمَالَا (١١)
 فَلَهْفُ (١٢) أَبِي عَالِيكَ إِذِ الْيَتَامَى (١٣) غَدَا وَاشْعَثَا (١٤) وَقَدْ آضَحُوا سِلَالَا (١٥)

(١) تجف . نيبس والحياض جمع حوض وهو يجتمع الماء ومترعة مملوءة (٢) جمع
 سِجَلٍ = الدلو العظيمة مملوءة . (٣) من شمت به العدو اذا فرح بصيبته (٤) من
 قد يته بما لي وبنفسه اذا جعلتها بدلًا . وَقَدَّاهُ بنفسه ، وَقَدَّاهُ = اذا قال له جعلت
 فذاك (٥) الكنز = المال المدفون ، والذهب ، والفضة ، وما يجرز به المال ،
 (٦) جمع اسم = الرمح (٧) جمع صقيل بمعنى مصقول من صقل الشيء اذا جلا به فهو
 مصقول وصقيل (٨) الذُّخْرُ = ما ادخر واعد لوقت الحاجة . والحامد جمع محمودة
 هي فعل ما يشكر عليه (٩) جمع عثرة = هي المرة من العثاري المشي . وا قال الله
 عثرته اذا رفعه من سقوطه (١٠) جمع عِبْرَةٌ = هي الدفعة او الدفعة قبل ان نفيس
 (١١) من انهملت عينه اذا فاضت بالدمع (١٢) اللفف الاممي والحزن والغبط وقولهم
 يَا لَهْفَ فُلَانٍ يتحسر بها على فائت . (١٣) جمع يتيم من لا اب له (١٤) جمع اشعث وهو
 مغبر الرأس (١٥) اي كالسلال جمع سلة وهي وعاء توضع فيه الفاكهة اي ذهبت
 لحومهم ولم يبق الا العظام .

وَأَهْفَ أَيْ عَلَيْكَ إِذِ الْقَوَافِي (١) لِمُتَدِحٍ بِهَا ذَهَبَتْ ضَلَالَا (٢)
 أَقَمْنَا بِالْيَمَامَةِ (٣) إِذْ يَسْنَا (٤) مُقَامًا لَا نُرِيدُ لَهَا زِيَالَا (٥)
 وَقَلْنَا أَيْنَ نَزْحَلُ بَعْدَ مَعْنٍ وَقَدْ ذَهَبَ النَّوَالُ فَلَا نَوَالَا
 — عمرو بن كلثوم بن مالك التغلبي —

نشأ في الجزيرة الفراتية بين ذوي الحسب الباب من تغلب ، وشب على
 خلال العظماء والأبطال ، فساد قومه ، وهو ابن خمس عشرة سنة ، وامه
 لبلى بنت مهمل أخى كليب وائل بن ربيعة . قتل ملك الحيرة عمرو بن هند ،
 وهو في رواق ملكه ، على اثر غلبة النصر بها لأمه ، حينما امتننتها ام الملك
 عمرو وصاحت وا ذلّاه ، ونظم معلقته التي وصف فيها امره مع الملك ، واعتز
 بنفسه وقومه ، وقد عمر طوبى لبلاد مات قبل البعثة بنحو نصف قرن ، ومن معلقته قوله :
 أَبَا هِنْدٍ (٦) فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا (٧) تُخَيِّرُكَ الْيَقِينَا (٨)
 بَأْنَا نُورِدُ (٩) الرِّايَاتِ (١٠) بِيضًا وَنُصْـدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِينَا

(١) جمع قافية = هي الحرف الذي تبنى عليه القصيدة . او آخر كلمة في البيت ،
 والقصيدة (٢) مصدر ضل اذا ضاع (٣) اليمامة = جارية زرقاء كانت تبصر من مسيرة
 ثلاثة ايام ، وبلاد الجَوِّ منسوبة اليها وسميت باسمها ، اكثر تخيلاً من سائر
 الحجاز وبها انبأ مستتمة الكذاب وهي دون المدينة في وسط الشرق عن مكة ، على
 ست عشرة مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها (٤) من اليأس وهو القنوط = ضد
 الرجاء ، وقطع الأمل (٥) فراقاً مصدر زايله مزايلاً وزايلاً (٦) كنية عمرو بن هند
 (٧) أمهلنا (٨) تقيض الشك (٩) الايراد خلاف الاصدار (١٠) جمع راية وهي العلم
 اى اتنا نورد اعلامنا في الحروب بيضاً ونرجعها منها حمراً من دم الابطال وهذا البيت
 تفسير اليقين في البيت الاول .

وَأَيَّامٍ (١) لَنَا غُرِيَّةٌ (٢) طَوَالِ عَصَيْنَا الْمَلِكِ (٣) فِيهَا أَنْ نَدِينَا (٤)
 وَسَيِّدٍ مَعَشَرَ (٥) قَدْ تَوَجَّهَ (٦) بِتَاجِ الْمَلِكِ يَعْجِي الْمُجْجَرِيَا (٧)
 تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً (٨) عَلَيْهِ مُتَمَلِّدَةً (٩) أَعْتَبَهَا (١٠) صُفُونَا (١١)
 وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍ (١٢) إِذَا قُبِ (١٣) بِأَبْطَحِهَا (١٤) يُدِينَا
 بِأَنَا الْمُطْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتَلَيْنَا (١٥)

(١) اي وقائع • معطوفة على مؤول أن المجرور بالباء اي نخبرك بما ذكر وبوقائع
 (٢) جمع اغر وهو الابيض من كل شيء والمراد مشهورة (٣) المالك وكميتف والمليك
 صاحب الملك (٤) دان يدب = ذل واطاع اي كراهة ان نذل او نطيع (٥) المعشر =
 الجماعة واهل الرجل (٦) البسوه التاج وهو الأكليل (٧) جمع مُجْجَر وهو المضطرب
 المُلْجَأ (٨) من عكف القوم عليه اذا استداروا وكذا الطير حول القنيل (٩) من قلاد
 الحسناء اذا جعل في عنقها القلادة (١٠) جمع عنان = سير اللجام (١١) جمع صافن
 من صفت الدابة « كجلاس » فامت على ثلاث وثنت سُدُبُك بعدها الرابع ويحتمل
 ان يكون مصدرأ (١٢) ابن عدنان ابي العرب (١٣) القبب والقباب جمع قُبْبَة = بيت
 مستدير من بيوت العرب (١٤) الأبطح والبطحاء مسيل واسع فيه دُفَاق الحصى
 ويقال قريش البطاح اي الذين ينزلون اباطح مكة وهم اكرم قريش (١٥) اخترنا اي قد
 علمت قبائل معد اذا نصبت قبائرها بالا بطح بأننا نحن الذين نمنع الناس ما اردنا منه
 وننزل المسكان الذي نشاءه من بلاد العرب نطم الطارق • ونهلك العدو المماق • ونشرب الماء
 الصافي الخمر • اذا شرب غير ناختلة العدير • يريد انهم السادة والقادة الذين بقدرن على غيرهم
 ولا بقدر غيرهم عليهم وبأخذون من كل شيء افضله ويدعون لغيرهم غيره • ويحتمل ان
 يكون قدرنا من قولهم قدر القدر اذا طبخها • والمعني انا نطعم اذا طبخنا القدر جمع قدر وهي
 آنية يطبخ فيها مؤنثة •

وَأَنَا الْمَأْنُوفُ لِمَا أَرَدْنَا وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِئْنَا
وَتَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينًا
إِذَا مَا لَمَلَّكَ سَامُ (١) النَّاسَ خَسَفًا أَيْدِنَا أَنْ نُقَرَّ (٢) الْخَسَفَ فِينَا
مَلَانًا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا وَظَهَرَ الْبَحْرُ فَمَلَّوْهُ سَفِينَا (٣)
لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا وَتَبْطِشُ (٤) حِينَ تَبْطِشُ قَادِرِينَا
إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِي تَخَرَّ (٥) لَهُ الْجَبَابِرُ (٦) سَاجِدِينَا

— ❦ — أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ❦ —

ولد سنة ٤٦٧ بمزمشر من قرى خوارزم ونبغ في كل علم وفن وصنف تصانيف بديعة منها الكشف في تفسير القرآن والمجاجة في المسائل النحوية والمفرد والمركب في العربية والفائق في تفسير الحديث واسباس البلاغة في اللغة والرائض في الفرائض والمفصل والاموذج في النحو والمستقصى في الامثال ومقدمة في الادب وديوان الرسائل وديوان الشعر والامالي في كل فن وغير ذلك في فنون مختلفة . وله شعر جيد ورسائل ومقامات رائعة . سافر الى مكة وجاور

(١) سامة خسفًا اذا اولاه ذلًا (٢) من أفره بالمكان اذا اثبتته (٣) جمع سفينة وهي الدُّنْيَا لأنها تسفن وجه الماء اي تقسّمه وهي فعيلة بمعنى فاعلة (٤) ببطش به ببطش وببطش اذا اخذه بعنف وببطشة (٥) تسقط (٦) اي الجبابرة فخذف التاء وهي جمع جبّار وهو كل عاتٍ متمرد والمتكبر الذي لا يرى لاحد عليه حق .

بها ولذلك يقال له جار الله وتوفي سنة ٥٣٨ هـ بـجـرجانية من قـرى خـوارزم
ومن مقاماته . مقامه الشهامة وهي :

يَا أَبَا الْقَاسِمِ (١) . مَا ضَرَّكَ (٢) لَوْ أَطَعْتَ (٣) نَاهِيَّ (٤) أَلْهَيْ (٥) وَإِنْ
كَانَ نَهْيُهُ أَمْرًا (٦) مِنْ أُلْصَابِ (٧) . وَعَصَيْتَ (٨) أَمْرَ (٩) أَلْهَوَيْ (١٠) وَإِنْ
كَانَ أَمْرُهُ أَعَذَبَ (١١) مِنْ مَاءِ اللَّصَابِ (١٢) . وَلَمْ تُبَالِ (١٣) بِتِلْكَ
الْبَشَاعَةِ (١٤) وَالْأُمَرَارِ (١٥) . لِمَا تَسْتَحْلِيهِ (١٦) فِي الْمَغْبَةِ (١٧) مِنْ
ثَوَابِ (١٨) الْأَبْرَارِ (١٩) . وَلَمْ تَلْتَفِتْ (٢٠) إِلَى هَذِهِ اللَّذَّةِ (٢١)

(١) يعني به نفسه (٢) من الضر وهو خلاف النفع أي ما الذي يصيبك من المكروه
(٣) لَئِنْ وَإِنْ قَدْ دَتْ وَلَمْ تَعُصْ (٤) رَادِعَ وَزَابِجِ (٥) جمع نُهْيَةٍ وهي العقل .
سميت بذلك لأنها تنهى عن القبيح (٦) أَشَدَّ مَرَارَةٍ وهي نقيض الحلاوة (٧) جمع
صَابِقَةٍ = شَجَرُ مَرٍّ ، وقيل : هو عَصَاة الصَّيْرِ (٨) خَالَفَتْ (٩) ضَدَّ النَّاهِي
(١٠) ارادة النفس وبيلها (١١) أَطِيبَ وَكَثُرَ مَسَاغًا (١٢) جمع لَصَبٍ وهو الشَّرِبُ
الصغير في الجبل والشرب = الطريق في الجبل ، وما انفرج بين جبلين (١٣) تَكَثَّرَتْ
(١٤) أَشْرَخَ الطَّعَامَ بِشَمًا وَبَشَاعَةً إِذَا كَانَ فِيهِ كِرَاهَةٌ وَمَرَارَةٌ (١٥) مِنْ أَمْرٍ فَوْ
مُحَرٍّ = نَقِيضُ حَلَا (١٦) يُقَالُ اسْتَحْلَاهُ إِذَا رَأَاهُ حَلَا . وَطَلَبَ حَلَاوَتَهُ (١٧) غَبَّ
الْأُمُورَ بِكسر الغين ومغبتها = بالفتح عاقبتها وآخرها (١٨) جَزَاءُ (١٩) جمع بَرٍّ =
من البر وهو الخير والانداع في الاحسان ، والصدق ، والطاعة (٢٠) انصرف وجهك
(٢١) نَقِيضُ الْإِلَامِ ، وَالْإِكْلَ وَالشَّرْبَ بِمَعْنَى كِفَايَةٍ . وَالْإِسْمُ مِنْ كَلِّ الشَّيْءِ إِذَا
صَارَ شَبِيهَا

وَالْعُدْوِيَّةُ (١) . لَمَّا أَنْتَ مُرْصَدٌ (٢) بِهِ فِي الْعَاقِبَةِ (٣) مِنَ الْعُقُوبَةِ (٤) .
 اللَّيْبُ (٥) مَنْ لَا يَنْصُرُ (٦) ثَوْبَ (٧) الْمُرَاقِبِ (٨) . وَلَا يَدْعُ (٩) تَدْبِيرَ (١٠)
 الْعَوَاقِبِ (١١) . وَإِلَّا (١٢) فَهُوَ يَتَّبِعُ (١٣) الْجَاهِلِ فِي اغْتِرَارِهِ (١٤) .
 وَرِسِيلُهُ (١٥) فِي خَلْعِ (١٦) الرِّسَنِ (١٧) وَأَجْزَارِهِ (١٨) . لَا فَضْلَ (١٩)
 بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنَّ الْجَاهِلَ رُبَّمَا مَهَّدَ (٢٠) جَهْلُهُ عُذْرَهُ (٢١) . وَسَهَّلَ (٢٢)
 عِنْدَ النَّاسِ أَمْرَهُ (٢٣) وَأَمَّا اللَّيْبُ فَمُخَرَّقٌ (٢٤) الْفَرَوَةُ (٢٥) مُفْنَدٌ (٢٦) .

(١) الطَّيْبِ وَالِاسْتِغَاةُ (٢) مُسَكَّافًا (٣) عَاقِبَةُ كُلِّ شَيْءٍ = آخِرُهُ (٤) الْعِقَابُ
 وَالْمُعَاقِبَةُ أَنْ يَجْزِيَ الرَّجُلَ بِمَا فَعَلَ سُوءًا ، وَالْأَمَمُ الْعُقُوبَةُ (٥) الْعَاقِلُ (٦) مَنْ أَتَى
 ثَوْبَهُ إِذَا خَلَعَهُ وَالْقَاءُ عَنْهُ (٧) لِبَاسُ (٨) مَنْ رَاقِبَ اللَّهَ إِذَا خَافَ عَذَابَهُ (٩) يَثْرُكُ
 (١٠) مَنْ تَدَبَّرَ الْأَمْرَ إِذَا نَظَرَ فِي عَاقِبَتِهِ (١١) جَمْعُ عَاقِبَةٍ (١٢) مَرْكَبَةٌ مِنْ إِبْرِ
 الشَّرْطِيَّةِ وَلَا النَّافِيَةِ (١٣) التَّبِيعُ الْفَحْلُ مِنْ وَلَدِ الْبَقَرِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ وَالْخَادِمَ وَالنَّاصِرَ
 (١٤) مَنْ اغْتَرَّ إِذَا قَبِلَ الْغُرُورَ = الْإِبَاطِيلُ ، وَمَا اغْتَرَّ بِهِ أَيَّ خَدَعَهُ بِهِ مِنْ مَتَاعِ
 الدُّنْيَا (١٥) الرِّسِيلُ = فَخْلُ الْأَبْلِ ، وَالْمُوَافِقُ لَكَ فِي النِّضَالِ وَغَيْرِهِ (١٦) مَنْ
 خَلَعَ الثَّوْبَ وَالْعَمَلَ . إِذَا نَزَعَهُ (١٧) الْحَبْلُ ، وَمَا كَانَ مِنْ زِمَامٍ عَلَى الْأَنْفِ (١٨) الْجَرُّ
 وَالِاجْتِرَارُ الْجَلْبُ (١٩) الْفَضْلُ = الزِّيَادَةُ (٢٠) سَهَّلَ وَوَطَأَ (٢١) الْعُذْرُ = الْحُجَّةُ
 الَّتِي يُعْتَذَرُ بِهَا أَيُّ يُتَمَتَّلُ بِهَا مِنَ الذَّنْبِ (٢٢) خَفَّتْ وَيَسَّرَ (٢٣) حَالَهُ
 (٢٤) مُخَرَّقٌ وَمَشَقَّتْ (٢٥) الْفَرَوَةُ لَهَا مَعَانٍ كَثِيرَةٌ مِنْهَا جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، وَالتَّاجُ
 وَجُلُودُ حَيَوَانَاتٍ تَدْبِغُ فَنُخِيطُ وَبِلِبْسِ بِهِيَ الثِّيَابُ فَيَلْبَسُونَهَا الْبَرْدَ ، وَجُهَّةٌ شُعْرٌ
 كُحَاهَا ، وَنِصْفُ كِسَاءٍ يُخَذُّ مِنْ أَوْبَارِ الْأَبْلِ ، وَخِمَارُ الْمَرْأَةِ ، وَيُقَالُ مَزَّقَ
 فُرُوتَهُ ، وَدَقَّ فِي فُرُوتِهِ إِذَا ذَمَّهُ وَقَدَحَ فِيهِ (٢٦) مِنَ النَّفْيِ وَهُوَ الْوَلُومُ وَتَضْعِيفُ الرَّأْيِ
 وَفَنَدَهُ = نَسَبَهُ إِلَى الْخَرْفِ ، وَضَعَفَ الرَّأْيَ .

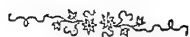
كُلُّ لِسَانٍ سِيفٌ عَلَيْهِ مُهَنْدٌ (١) . مَعَهُ مَا يَكْفِيهِ (٢) . وَيَقِفُهُ فَلَا يَكْفِي
وَلَا يَقِفُ . وَمَا يَصْدُهُ وَيَصْدِفُهُ . فَلَا يَصْدُ وَلَا يَصْدِفُ . قَدْ أَحَاطَ (٣)
بِهِ الْخَذْلَانُ (٤) . وَهُوَ مَرَحٌ (٥) . جَذْلَانُ (٦) . اتَّسَعَتْ (٧) شَهْوَتُهُ (٨)
حَتَّى غَطَّتْ (٩) فُطَاتَهُ (١٠) وَلَبَّ (١١) . وَفَاضَتْ (١٢) حَتَّى غَمَرَتْ (١٣)
شَهَامَتَهُ (١٤) . وَإِرْبَةً (١٥) . إِنْ كُنْتُ يَا هَذَا مِنْ أَهْلِ التَّمْيِيزِ (١٦) . فَمَيِّزْ
بَيْنَ الْغُبَيْثِ (١٧) وَالْأَبْرِيْزِ (١٨) . وَأَعْلَمْ أَنَّهُمَا عَمَلَانِ فَجِيْدٌ (١٩) مُجِيْدٌ (٢٠)
عَلَى صَاحِبِهِ . وَرَدِيٌّ مُرْدٍ (٢١) لِرَاكِبِهِ . وَإِنَّمَا يَخْتَارُ ذُو اللَّبِّ
مَا يَمْتَارُهُ (٢٢) الْجَدَا (٢٣) . وَيَجْتَنِبُ (٢٤) مَا يَجْتَلِبُ (٢٥) إِلَيْهِ الرَّدْيُ (٢٦) .

(١) يقال سيف مهند اذا عمل ببلاد الهند وأحكم عمله وهند السيف اذا شحذه
فهو مهند (٢) كفه عن الشيء منعه فكف اي فامتنع وكذا وقفه وضده وصدفه
فال الرششري : كف ، ووقف ، وصد ، وصدف اربعتها تمنعدي ولا تمنعدي وهي
صبغة غريبة (٣) أخذق به من جوانبه (٤) من خذله خذلانا اذا ترك نصرته
واعانته (٥) فرح . أشر ، بطر ، منبجتر مختال (٦) فرحان (٧) انفسحت (٨) من
شهي الشيء شهوة اذا أحبه ورغب فيه والشهوة = اشتياق النفس الى الشيء (٩) سترت
وعلمت (١٠) خذقه وفهمه (١١) عقله (١٢) كثرت وتدفت (١٣) علمت وغطت
(١٤) الشهامة ذكاء الفؤاد وتوقده (١٥) الأرب = الدهاء والنكر والعقل والدين
(١٦) من ميز الشيء اذا فرزه وفصل بعضه عن بعض (١٧) خبث الحديد والفضة = ما
نفاه النكير اذا أذبا ، وهو لا خير فيه (١٨) الابريز الذهب الخالص والحلي
الصافي من الذهب (١٩) تقيض الردي (٢٠) من أجدي عليه اذا اعطاه الجدد وي
وهي العطية (٢١) مسقط مملوك (٢٢) الميرة = الطعام ، وامتناره اذا جلبه (٢٣) العطية
(٢٤) من اجلب الشيء اذا بعد عنه (٢٥) يسوق (٢٦) الهلاك

وحاشا لمثلِكَ أَنْ يَتَوَلَّى (١) مُثْلُهُ (٢) . وَبَنَحَتْ (٣) بِفَأْسِهِ (٤) أَثْلَثَهُ (٥) .
وَيَضْرِبُ (٦) بِلِسَانِهِ سَوَاءً (٧) قَذَالِهِ (٨) . وَعَرِضُهُ (٩) بِالنِّسَةِ عَذَالِهِ (١٠)
فَلَا تَحِذُ (١١) عَنْ مَرٍّ يُفْضِي (١٢) بِكَ إِلَى ثَوَابٍ . بِمَذْبِ نُفَارِقُهُ إِلَى
عَذَابٍ (١٣) . وَلَا تَشْبَهَنَّ (١٤) فِي إِثَارِ زَهْرَةٍ (١٥) أَلْدُنْيَا بِأَكْمَلَةٍ (١٦)
الْخَضِرِ (١٧) هَجَمَتْ (١٨) عَلَيْهِ فَاتَّقَهَا (١٩) رِيَّهُ (٢٠) وَخُضْرَتُهُ . وَمَلَأَ
عِيُونَهَا زِيَهُ (٢١) وَلَضَرَّتُهُ (٢٢) . وَمَا يُشْعِرُهَا (٢٣) أَنَّهُ مَسْرُوحٌ (٢٤) وَبِي (٢٥)

(١) من تولى العمل اذا تقلده (٢) المثلثة والمثالية = العقوبة . والاسم من مثل
او مثل بالقتيل اذا جدد انفه وأذنه او شيئاً من اطرافه (٣) نحتته ينحتهم وينحتته اذا
نشره او قشره (٤) الفأس = آلة من آلات الحديد يحفر بها ، ويقطع ، أثنى . وفأس
الخشبة = شقها بالفأس (٥) الاثلاثه شجرة تشبه الطرفاء . ويقال : نحت اثلته اذا
لنقصه وزده أو طعن في حسبه (٦) من ضربت العقرب اذا لدغت (٧) سواء الشيء =
وسمطه لامتواء المسافة اليه من الاطراف (٨) القذال = جماع مؤخر الرأس من
الفرس والانسان (٩) العرض = موضع المدح والذم من الانسان (١٠) العذال =
اللؤام جمع عاذل (١١) لا تحمل (١٢) يؤصلك (١٣) اصل العذاب عند العرب
الضرب ، ثم استعمل في كل عقوبة مؤلمة ، واستعير للامور الشاقة فقول : السفر
قطعة من العذاب (١٤) اصلها انتشبهن تشبه بالشيء تمثل به . وآخر الشيء اذا فضله (١٥) بهجتها
ونفارتها وقيل متاعها او زينتها (١٦) اي بالماشية التي تاكل (١٧) الاخضر من النبات
(١٨) دخلت وقيل : بغير إذن او انتهت اليه بغتة (١٩) أعجبها وأحبهته ،
(٢٠) الري = المنظر الحسن واسم من روي من الماء اذا نهم (٢١) نقول ملأ عيني
اذا أعجبك حسنه وبهجتته والزري = الهيئة (٢٢) النضرة = الحسن والرواق
(٢٣) يعلمها (٢٤) المسروح = الموضع الذي تسرح اليه الماشية للرعي (٢٥) وخيم

وَكَلَّاهُ (١) وَبَيْلُ (٢) . قَرَمَتْ (٣) فِيهِ بِرُؤْسِهَا ضَحَاءً (٤)
لَا لَتَرُهُ (٥) . وَعِشَاءً (٦) لَا تَبَرُّهُ (٧) . حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ بِطَوْنِهَا . وَأَمْبَدَتْ
غُضُونَهَا (٨) شَعَرَتْ (٩) . وَلَا يَكُنْ شُعُورٌ بَعْدَ لَايٍ (١٠) . وَدَبْرِي (١١) مِنْ
رَأْيٍ وَلَا خَيْرَ فِي قَضَاءٍ وَطَرٍ (١٢) . يُشْفِي بِكَ (١٣) عَلَى خَطَرٍ (١٤)



(١) الكَلَّاهُ = العشب رطبه ويابس به ولا واحد له (٢) وخيم المرنع (٣) فذَفَتْ
(٤) الضحَاء = إذا امتدَّ النهار وكرَب ان ينصف (٥) من اللَّتَر وهو الجَدَب
بجفاء (٦) العِشَاء = من صلاة المغرب الى العِشَاء اي الى ان يغيب الشفق (٧) من اللَّتَر
وهو استئصال الشيء قطعاً (٨) الغُضُون جمع غضن بالفتح وهو كل ثوب او جلد
او غيرهما وقيل الغُضُون مكاسر الجلد في الجبين والنصيل وهو مفصل ما بين العنق والرأس
تحت اللحية (٩) علمت (١٠) ابطاء (١١) الرَّأْي الدبري الذي يسبح اخيراً عند فوت الحاجة
ومن امثالهم شر الرَّأْي الدبري ؛ والرأْي العقل والتدبير (١٢) الوطر الحاجة وقضى وطره
بلغه وناله (١٣) يشرف (١٤) المراد به الهلاك .

❖ الامثال ❖

« إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فَرَارُهُ »

يقال جاد الفرس يجود جوده اي صار رائعا فهو جواد للذكر والانثى . وفر الدابة فراراً بتثليث الفاء كشف اسنانها لينظر ما عمرها والمعنى تعرف الجودة في عينه كما تعرف من الدابة اذا فررتها يضرب ان يدل ظاهره على باطنه فيغني عن اختباره

« إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَمْسِرُ »

البغاث بتثليث الباء كل طائر ليس من جوارح الطير وقيل الأم الطير وما لا يصيد منها . ويستمسر يصير كالنسر الذي يصيد ولا يصاد . وهذا المثل يضرب للضعيف بصير قويا واللتيم يرتفع امره وللذليل يمز بعد الذل

« إِنَّ ذَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحْوُصَهُ »

الشق الصدع . وانفراج في الشيء . وحاص الثوب يحوصه خاطمه وهذا المثل يضرب في رفق الفتى واطفاء النائرة اي العداوة

« إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفُهُ مِنْ فَوْقِهِ »

البيان ضد الشجاع والحلف الهلاك . وخص جهة فوق لان القروز مما ينزل من السماء غير ممكن . يعني ان الهلاك الى الجبان اسرع منه الى الشجاع لانه ياتيه من حيث لا يندفع وهذا المثل يضرب في قلة نفع الخذر من القدر .

« إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ »

الحديد معدن معروف و يفلح يشق . يضرب في الاستعانة في الامر الشديد بها بشاكلة ويقاربه وهو كقولهم لا يغفل الحديد الا الحديد

« بَقِيَّةٌ فِي رَقْرَقَةٍ »

البقية الضحك وكثرة الكلام والرقرة الضحك الضعيف (والرقرة حكاية الصوت ونزفص الصبي) يضرب للنفاق الذي يأتي بالباطل والنفاعة المتكبر . الذي يتدح بما ليس فيه .

«بَعْضُ الْجَذْبِ أَمْرٌ لِلْهَزْلِ»

الجذب . الخل . امرأ . من قولهم رأ الطمام اذا كان هنياً حميد المنبة . لا تنغص فيه . والهز يل الضعيف . يضرب لمن لا يحسن احتمال الغنى يل يطغي فيه «الْبَطْنَةُ تَأْفِنُ الْفِطْنَةَ»

البطنة ان يمتلئ من الطعام امتلاء شديداً . والفطنة الفهم وضد الغباوة وافن الفصيل ما في ضريح امه شر به كله . وافن الخالب لم يدع في الضرع شيئاً . والمعنى ان الشبع يضعف الفطنة اي الشبعان لا يكون فطناً عاقلاً . يضرب لمن غير استغناؤه عقله وافسده «بِدَجِيٍّ لَا يُدْجِي سَنَاهَا الْعِظْلُمُ»

بدجي يسود . والسنا الضوء . والعظم الليل المظلم وصبح يختضب به . أحمر او كالليل يضرب للمشهور لا يخفيه شيء .

«الْبَغْيُ آخِرُ مَدَّةِ الْقَوْمِ»

اي ان الظلم اذا امتد آذن بانقراض مدة القوم .

— ❖ — تميم بن جميل ❖ —

قال : احمد بن ابي داود . ما رأيت رجلاً عاين (١) الموت ملء عيانية . فلا أذهله (٢) ولا شغله عما كان يحب أن يفعله . غير تميم بن جميل اتي به إلى المعتصم بالله . في جناية جناها . فدعا بالسيف وألّطع (٣) . وكان تميم رجلاً وسيماً (٤) يملأ المين . فلما رآه المعتصم . أراد ان يعلم اين لسانه وجنانه من منظره فقال له يا تميم تكلم . وإن كان لك عذر فأنت

(١) نظر (٢) أغفله او انساه لشغل عنه (٣) بساط من الأديم = الجلد وفيه لغات بفتح النون مع سكون الطاء وفتحها . وكسر النون مع سكون الطاء وفتحها والاخيرة أفصحها (٤) حسن الوجه والسيما .

به . وإن كان لك حجة فاذل بها . فقال : أما وقد أذن أمير المؤمنين
في الكلام فإني أقول : الحمد لله الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق
الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين يا أمير المؤمنين .
إن الذنب يخرس الألسنة ويصدع الأفئدة . وأيم الله لقد عظم
الجريمة (١) وانقطعت الحجة وساء الظن . ولم يبق إلا العفو أو الانتقام .
وأرجو أن يكون العفو أفر بها منك . وأمر بها إليك . وأولاهما بك .
وأشبهها بخلائيك ثم أنشأ يقول :

أرى الموت بين السيف والسيوف كأمناً
وأكبر ظني أنك اليوم قاتلي
وأني أمرى بدلي^(١) بعذر وجبة^(٢)
(٨) يزع على الأوزن قلب موقف^(٣)
ولا علم أن الموت شيء موقت^(٤)
يلا حظني^(٥) من حيث لا ألفت^(٦)
وأني أمرى مما قضى الله بفيت^(٧)
وسيف المنايا بين عينيه مصلت^(٨)
يسل^(٩) علي السيف فيه فأسكت^(١٠)
وما جزعي^(١١) من أن أموت وإنني^(١٢)

(١) الذنب (٢) مخفياً (٣) الملاحظة مفاعلة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذي
بلي الصدغ وهي أشد اللغتان من الشرز ويقال لاحظته اذا راعيته (٤) تلفت الى الشيء
صرف وجهه اليه وفي رواية من حيث ما انلفت (٥) الأفلات التخلص من الشيء فجأة
من غير تمكث ويقال افلت الطائر اذا تخلص وافلته الرجل اذا خلصه فهو لازم متعد
(٦) ادلى بجهته احضرها واحتج بها (٧) مجرد من غمده (٨) كيقول ويمل أى يشق
وبشد كناية عن الأثقة عنه (٩) الموقف يكون مصدراً بمعنى الوقوف واسماً للموضع الذي
يوقف فيه حيث كان (١٠) السل انتزاع الشيء واخراجه في رفق (١١) الجزع تقيض
الصبر والخوف (١٢) وقت الشيء حدد له وقتاً ثم قيل لكل شيء محدود موقت وموقت

وَلَيْكِنْ خَافِي^(١) صَبِيَّةً^(٢) قَدَرْتُ كَتْمَهُمْ وَأَكْبَادُهُمْ^(٣) مِنْ حَسْرَةٍ^(٤) أَنْفَقْتُ^(٥)
كَأَنِّي أَرَاهُمْ حِينَ أَنْعَى^(٦) إِلَيْهِمْ وَقَدْ خَمَشُوا^(٧) تَاكُ الْوُجُوهِ وَصَوَّوْا^(٨)
فَإِنْ عَدْتُ عَاشُوا خَافِضِينَ^(٩) بِغِيْطَةٍ^(١٠) أَدُوْدُ^(١١) الرَّدَى^(١٢) عَنْهُمْ وَإِنْ مِتُّ مَوْتُوا^(١٣)
وَكَمْ قَائِلٍ لَا يُبْعِدُ^(١٤) اللَّهُ دَارَهُ وَآخَرَ جَذَلَانٍ^(١٥) أَيْسَرُ وَيَشْتُ^(١٦)
فَضَحَكَ الْمُعْتَصِمُ وَقَالَ : كَادَ وَاللَّهِ يَتِمُّمُ . إِنْ يَسْبِقُ السِّيفُ الْمَدْلَ
إِذْ هَبْ فَقَدْ وَهَبْتُكَ لِلصَّبِيَّةِ . وَعَفَوْتُ عَنْ الْهَفْوَةِ . وَخَلَعْتُ عَلَيْهِ . وَعَقَّدْتُ
لَهُ عَلَى شَاطِئِ الْأُفْرَاتِ . وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ السَّيْرَةِ .

— ❖ أَبُو الْوَلِيدِ ح . أَنَّ بَنِي ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ❖ —

ولد بالمدينة ونبع في الشعر ومدح ملوك المناذرة والغساسنة ولما
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أسلم مع الأنصار
وأقطع إلى مدحه وألّفح عنه . وتوفي سنة ٥٤ بالغام من العمر مائة وعشرين

(١) خلف نقيض قدام (٢) جمع صبي وهو الصغير (٣) جمع كبد ككثف وكبد
كجمل وهي اللحمة السوداء في الجانب الايمن من السحري الرئة . مؤنثة وقد تذكر
(٤) تلف وتأسف (٥) انكسر (٦) يخبرون بموتي يقال نعا له نعيما اذا اخبره بموته
(٧) خدشوا ومنقوا (٨) نادوا . ويقال صوت الرجل اذا صوت بانسان فدعاه (٩) الخفض
الدعة والراحة وابن العيش او العيش الطيب ويقال عيش خافض في خصب وابن وخفض
عيشه ككرم ويقال للقوم هم خافضون اذا كانوا وادعين على الماء مقيمين (١٠) الغبطة حسن
الحال والمسرّة (١١) ادفع واطرد (١٢) الهلاك (١٣) موتوا بالبناء للفاعل بمعنى كثر
الموت فيهم وبالبناء للمفعول بمعنى أميتوا وشدد للمبالغة (١٤) لا يجعلا بعيدة ويروي
لا يبعد الله روحه اي لا يهلك (١٥) فرح (١٦) يفرح بصيبي

سنة وقد كف بصره في اعقاب آبائه . وكان في الجاهلية شاعراً أهل المدح ،
وفي البعثة شاعر النبوة ، وفي الاسلام شاعر السبائية ومن شعره قوله من قصيدة
الآية الساعية (١) ليدرك (٢) مجدنا (٣) ذاتك العلى (٤) فازرع (٥) عليك فسائل
فهل يستوي ما أن (٦) اخضر زاخراً (٧) وحسي الظنون (٨) ماؤه غير فاضل (٩)
تناول (١٠) ماء (١١) في السماء فها ته (١٢) ستدر كُنّا . إن نلتَهُ بالأنامل (١٣)
لنا جبل (١٤) بعلوا الجبال مشرف (١٥) فتحنُّ بأعلى فرعهِ (١٦) المتطاول (١٧)

(١) السعي العمل والقصد (٢) الادراك للحقوق والوصول الى الشيء (٣) الجبد الشرف
والكرم والمروءة وقيل كرم الاياء خاصة (٤) تاه بعد عنه أو فارقه (٥) العلى يكون
جمع عليا ككبرى وكبر ويكون جمعا للاسم الأعلى ويكون بمعنى الشرف والرفعة
(٦) ارفق بنفسك وكف او انظر . وسائل استعلم وحذف المفعول للمعمم (٧) يتساوى
و يتماثل (٨) ثنية ماء (٩) الخضرة لون معروف بين السواد والبياض يكون في الحيوان
والنبات والماء . وما . اخضر يضرب الى الخضرة من صفاءه (١٠) المراد به كثير من
قوله زخر المجراي مد وكثر ماؤه (١١) الحسي الماء القليل او حفرة قريبة القمر قيل
انه لا يكون الا في ارض اسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا امطرت نشفه الرمل فاذا
انتهى الى الحجارة امسكته (١٢) الماء الظنون الذي توهمه ولست على ثقة منه ومشرب
ظنون لا يدري اياه ماء ام لا (١٣) زائد (١٤) خذ (١٥) كوكب يات عند طلوعه
نضج الفواكه ويتضي القيط (١٦) اعطه (١٧) جمع أمثلة وهي المفصل الاعلى الذي
فيه الظفر من الأصبع (٨) الجبل في الأصل كل وتدن اوتاد الارض اذا عظم وظال
ثم اعتبر معانيه فاستعير واشتق منه بحسبه فقيل الجبل سيد القوم وعالمهم وقيل للشرف
والجد جبل ايضا وهنا يحتمل ان يكون الجبل حقيقة والمعنى انهم في منزل منيع وان
يكون بمعنى الشرف والجد وهو الظاهر (١٩) مطول (٢٠) فرع كل شيء اعلاه (٢١) تطاول .

مَسَامِيحُ الْمَعْرُوفِ وَسَطَرٌ حَالَنًا^(١) وَشَبَانُنَا بِالْفُحْشِ^(٢) أَبْجَلُ بَاخِلٍ^(٣)
وَمَنْ خَيْرُ حَيٍّ تَعْلَمُونَ إِسَائِيلَ عَفَافًا وَعَانٍ^(٤) مَوْثِقٍ^(٥) فِي السَّلَاسِلِ^(٦)
وَمَنْ خَيْرُ حَيٍّ تَعْلَمُونَ لِحَارِهِمْ إِذَا اخْتَارُهُمْ فِي الْأَمْنِ^(٧) أَوْ فِي الزَّلَازِلِ^(٨)
وَفِينَا ذَا مَا شَبَّ^(٩) الْحَرْبِ سَادَةً كَقَوْلِ^(١٠) ٢ وَفَتَيَانِ^(١١) طَوَالِ^(١٢) الْحَبَائِلِ^(١٣)
نَصَرْنَا وَأَوْيَيْنَا^(١٤) الْيَبِّيَّ وَصَدَقَتْ^(١٥) أَوَائِدُنَا^(١٦) بِالْحَيِّ^(١٧) أَوَّلَ قَائِلٍ
وَكُنَّا مَتَى يَغْزُ^(١٨) الْيَبِّيُّ قَبِيلَةَ^(١٩) نَصِلَ حَافَتَيْهِ^(٢٠) ٢٠ بِالقَنَا^(٢١) وَالْقَنَائِلِ^(٢٢)

تكون بمعنى طال وامتد وبمعنى رفع رأسه ورأى ان له عليه فضلا في القدر (١) جمع مساح وهو السطح اى الجواد (٢) جمع رحل وهو المنزل والمساكن (٣) القبيح من القول والفعل (٤) ذى بجل وهو ضد الكرم (٥) العفاف والعفة الكف عما لا يحل ويحمل (٦) أسير وهو معطوف على سائل (٧) اوثقته في الوثاق بفتح الواو وكسرهما القيد والحبل والشئ الذى يوثق به الاسير والدابة (٨) جمع سلسلة وهي دائرة من حديد ونحوه من الجواهر مشتق من السلسلة بفتح السين وهي اتصال الشئ بالشئ (٩) ضد الخوف (١٠) الشدائد والاهوال (١١) شبت الحرب من باب ضرب توقدت وشبهان باب قتل أذكاهما واوقدهما فالاول لازم والثاني متعدي بالحركة (١٢) جمع كهل وهو من جاوز الثلاثين وخطه الشيب وقيل هو من اربع وثلاثين الى احدى وخمسين (١٣) جمع فتى وهو الشاب (١٤) جمع طويل (١٥) جمع حيلة او حماله كرسالة وقيل لا واحدها من لفظها وانما واحدها يحمل كمنبر وهي علاقة السيف اى السير الذي يقلده المقلد (١٦) آويت فلانا أنزلته بي وبؤى فلانا وينصره اى يضمه اليه ويحوطه (١٧) جمع اول (١٨) الغزو الارادة والطلب والسير الى قتال العدو (١٩) القبيلة من الناس بنو اب واحد وهي اصغر من الشعب واكبر من العارة (٢٠) مثني حافة وهي الجانب والناحية (٢١) جمع فتاة وهي الرمح وقيل كل عصاة فتاة (٢٢) جمع فتيلة بفتح القاف وهي طائفة من الناس ومن الخيل قيل ما بين الثلاثين الى الاربعين ونحو ذلك اما القبيلة بضم القاف فهي مصيدة بصاد بها التمس وهو ابو براقش .

وَإِنِّي لَسَهْلٌ (١) لِصَدِيقٍ وَإِنِّي لَأَعْدِلُ (٢) رَأْسُ الْأَصْعَرِ (٣) لَمُتَابِلٍ
وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عِرْضِي ٦ وَقَايَةً ٧ وَآحْجِيهِ ٨ كَيْلًا يَطِيبُ ٩ لَا كَيْلٍ ١٠
وَأَيُّ جَدِيدٍ لَيْسَ يُذَرُّ كُهُ الْبَلَى ١١ وَأَيُّ نَعِيمٍ لَيْسَ يَوْمًا بِزَائِلٍ (١٢)

— صريع الغواني مسلم بن الوليد الانصاري —

قال الشعر في صباه وامتدح الامراء والرؤساء دون غيرهم وانقطع الى
يزيد بن مزيد الشيباني قائد الرشيد ثم اتصل بالرشيد وعد من مداحه . ثم
ولاه الفضل بن سهل اعمالا بيجرجان اكتب منها الف الف درهم ولزم منزله
حتى انفقها في لذاته ثم قلده الفضل الضياع باصبهان فاكتب منها مثل ذلك
ثم لزم منزله حتى مات سنة ٨ ٢ وهو اول من استكثر من البديع في شعره وفاق

(١) ابن السهل نقبض الحزن (٢) عدل الشيء المائل اقامه وعدله سواء (٣) الاصعر
المعرض بوجهه كبر والصعر من باب تعب . ميل في الوجه وقيل في الخلد خاصة وصعر
خذه اماله من الكبير و يقال للمتكبر فيه صعر كما يقال فيه صيد (٤) اما من تمايل في
مشيه واما من التمايل وهو ميل بعض الناس على بعض وتظامهم (٥) دون بمعنى امام او
بمعنى قبل من قولهم دون ذلك احوال اي قبل ان تصل اليه (٦) حسبي والعرض موضع
المدح والذم من الانسان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره (٧) الوقاية مصدر وفي
الشيء اذا صانه وسثره عن الاذى وكل ما وقيت به شيئاً فهو وقاية ايضاً (٨) استره وكل
شيء منع شيئاً فقد حجب (٩) يلد (١٠) من الاكلة وهو الغيبة يقال فلان ياكل لحوم
الناس اي يقتلهم (١١) يقال لي التوب من باب تعب اي خلق وبلي الميت اي افنقه
الارض (١٢) الزوال الذهاب والاستحالة والاضمحلال .

بشارا فيه وثبته الشعراء من بعد وله مدائح رائعة ومرثي فائقة منها قوله يرثي

يزيد بن مزيد

أَحَقُّ (١) أَنَّهُ أَوْدَى (٢) يَزِيدُ تَأَمَّلْ (٣) أَهْلُ النَّاعِي (٤) الْمُشِيدُ (٥)
 أَتَذَرِي (٦) مَنْ نَعَيْتَ وَكَيْفَ فَاهَتْ بِهِ شَفَاتِكَ (٨) كَانَ يَهَا الصَّعِيدُ (٩)
 أَحَامِي الْمَجْدِ وَالْإِسْلَامِ أَوْدَى فَمَا لِلْأَرْضِ وَمِثْكَ (١٢) لَا تَمِيدُ (١٣)
 تَأَمَّلْ هَلْ تَرَى الْإِسْلَامَ مَاتَ دَعَائِمُهُ (١٤) وَهَلْ شَابَ الْوَلِيدُ (١٥)
 وَهَلْ شَبِمَتْ (١٦) سَيْوُفُ بَنِي نِزَارٍ وَهَلْ وُضِعَتْ عَلَى أَنْخِيلِ الْبُودِ (١٧)
 وَهَلْ تَسْقِي الْبِلَادَ عِشَارُ (١٨) مَزْنِ (١٩) بَدْرَتِهَا (٢٠) وَهَلْ يَخْضَرُّ عُودُ (٢١)

(١) الحق نقیض الباطل او الصدق (٢) هلك ومات (٣) تأمل الشيء اذا تدبره واعاد
 نظره فيه مرة بعد اخرى حتى يعرفه وتأمل تثبت في الامر والنظر (٤) الخبير بالماوت (٥)
 الاشادة الاشاعة ورفع الصوت بما يكره صاحبه (٦) تعلم (٧) فاه بالكلام لفظ به
 وما فت بكلمة ما فتحت في بها (٨) الشفتان طبقا للفم الواحدة شفة (٩) التراب (١٠)
 حمى الشيء منه ودفع عنه (١١) الشرف والكرم (١٢) ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب
 وقد نقال ويح بمعنى المدح والتعجب ترفع على الابتداء في مثل ويح له وما بعده خبر
 وانصب باضممار فعل فنقول ويح له كأنك قلت الزمه الله ويحما واذا اضيفت نصبت باضممار
 فعل ايضا (١٣) تحرك وتقبل وتضطرب (١٤) جمع دعامة وهي عماد البيت اي الخشبة
 التي يستند بها ويسمى السيد دعامة يقال هو دعامة القوم اي سيدهم وسندهم (١٥) الصبي
 حين يولد ويقال امر يشيب الوليد اي شديد هائل يكون فيه ما لا يكون أبدا (١٦)
 غمدت (١٧) جمع ليد وهو كل شعرا صوف متلبد (١٨) العشار جمع عسراء كعنفاء
 وهي الناقة التي مضى لحما عشرة اشهر ثم اتسع في ذلك فليل لسكل حامل عسراء واكثر
 ما يطلق على الخيل والابل والمراد هنا الحجاب المنمل الشبيه بالنوق الحوامل (١٩) السحاب
 وقيل السحاب ذو الماء واحده زنة (٢٠) الدرة بالكسر كثرة الابن وسيلانه (٢١) العود
 كل خشبة رقت والمراد بالخضرار العود الخضر والري لان اخضراره لا يكون الا اذ روي

أَمَّا (١) وَاللَّهِ مَا نُنْفَكُ (٢) عَيْنِي عَلَيْكَ بِدَمْعِهَا (٣) أَبَدًا تَجُودُ (٤)
 أَبْعَدَ يَرِيدَ تَخْزِنُ (٥) الْبَوَاكِي دُمُوعًا أَوْ تُصَانُ (٦) لَهَا خُدُودُ
 لَتَبِكَ فَبُ (٧) الْإِسْلَامِ لَمَّا وَهَتْ (٨) أَطْنَابَهَا (٩) وَوَهَى الْعُمُودُ (١٠)
 وَبِكَ شَاعِرٌ لَمْ يُقِ دَهْرٌ لَهُ نَشَبًا (١١) وَقَدْ كَسَدَ (١٢) الْفَصِيدُ (١٣)
 قَمْنٌ يَدْعُو الْأَنَامَ (١٤) لِكُلِّ خَطْبٍ (١٥) يَنْوُبُ (١٦) أَوْ كُلِّ مُضِلَّةٍ (١٧) تَوْدُ (١٨)
 وَمَنْ يَحْيِي الْخَيْسَ (١٩) إِذَا تَعَايَا (٢٠) بِحِيلَةٍ (٢١) نَفْسِهِ الْبَطْلُ (٢٢) أَلْتَجِدُ (٢٣) (٢٤)

(١) اما كلمة معناها الاستفتاح بمنزلة الا ومعناها حقاً وهما من حروف التنبيه ايضاً
 (٢) ما تزال (٣) الدمع ماء العين (٤) جادت العين كثر دمعا (٥) اختزن الشيء خزنه
 واحزوه والمراد تحبس وتضن . والبواكي جمع باكية من البكاء بالمد والقصر فاذا اردت
 الصوت الذي يكون مع البكاء مددت واذا اردت الدموع وخروجها قصرت (٦) من
 العون وهو وقاية الشيء وحفظه والحدود جمع خد وهو من الوجه من الحجر الى اللحي
 من الجانبين وقيل ما جاوز موخر العين الى منتهى الشدق (٧) القبة تطلق على البيت
 المدور وقيل في البناء من الادم خاصة وقبة الاسلام البصرة وهي خزانة العرب (٨) وهي
 الحبل . ضعف واسترخى وانفزر وكذلك الثوب والحائط وهي الشيء سقط (٩) جمع
 طنب بغم الطاء مع مسكون التون وضهما وهو حبل الخباء والمراقد ونحوهما (١٠) الخشبة
 القائمة وسط الخباء (١١) مالا وعقاراً (١٢) الكساد ضد النفاق (١٣) جمع قصيدة . وما
 تم شطراياه من الشعر ويسمي قصيداً لان فائله تقعه وجوده (١٤) ينادي ويستدعي
 (١٥) الانام ما ظهر على الارض من جميع الخلق وقيل الجن والانس (١٦) امر شديد
 (١٧) ينزل (١٨) شديدة (١٩) آدء الامر اثقله وشق عليه وآدء العود حذاه وعطفه (٢٠) الجيش
 الجرار سمي بذلك لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق . وقيل لانه
 تخمس فيه الفائم (٢١) تعاييا بالامر عي وعجز عنه ولم يطاق احكامه (٢٢) الحيلة الخدق
 وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف (٢٣) الفجاع (٢٤) الشجاع الماضي فجا يعجز عنه .

فَإِنْ تَهَلَّكَ (١) يَزِيدُ (٢) فَكُلْ حَيٍّ (٣) فَرِيسٌ (٤) لِمَنْيَةٍ (٥) أَوْ طَرِيدٌ (٦)
 أَلَمْ تَعْجَبْ لَهُ أَنْ أَلْمَنَّا بِكَ (٧) بِهِ وَهَنْ لَهُ جُنُودٌ (٨)
 لَقَدْ عَزَى (٩) رَبِيعَةً (١٠) أَنْ يَوْمًا عَلَيْهَا مِثْلُ يَوْمِكَ لَا يَعُودُ

❖ الامثال ❖

« بَاتَ فُلَانٌ يُشْوِي الْقَرَّاحَ »

شوى اللحم فلاه . وشوى الماء سخنه . والقراح الماء الخالص الذي لا يخالطه شيء . يضرب من ساءت حاله وصار يشوي الماء شهوة للطبخ
 « يَبْتُ بِهِ الْحَيْثَانُ وَالْأَنْوَقُ »

الحيثان جمع حوت وهو السمك العظيم ومقره المياه الكثيرة والأنواق طائر على هيئة النسر موصوف بالغدر ببيض في رؤس الجبال والاماكن المرتفعة . يضرب للضدين اجتماعهما في امر واحد

- غيره وقيل هو المربع الاجابة الي ما دعى اليه خيراً كان أو شراً (١) تمت (٢) منادى
 حذف منه حرف النداء (٣) الحي من كل شيء نقيض الميت . وكل متكلم ناطق
 (٤) الأصل في الفرس دق العنق ثم جعل كل قتل فرساً فيقال فرس الذئب الشاة اذا
 قتلها والفرس والفرسية ما يفرسه (٥) الموت (٦) مطرود من الطرد وهو الابعاد او من
 اطرده اذا جعلته طريداً لا يامن (٧) فتك بالرجل انتهب منه غرة فقتله او جرحه وقيل
 هو القتل او الجرح مجاهرة (٨) جمع جنود وهو الاعوان والانصار والعسكر (٩) عزاه
 تعزيزه امره بالعزاء وهو حسن الصبر . وأساه وضرب له الأسمى جمع أسوة وهو ما يتعزى
 به الحزين (١٠) قبيلة والمعنى ان ربيعة لا ترى مثلاً مصابها بك لان غبرك من ابناءها
 لا يبغي غناك ولا يؤثر فقده كفقده

« تَحْتَ جِلْدِ الضَّأْنِ قَلْبُ الْأَذْبِ »

الضأن ماله صوف من الغنم وهو خلاف الممز واحداه ضائن والذئب حيوان معلوم يقال له كلب البر • يضرب لمن يتناقى ويتنادع الناس •

« تَأْتِي بِكَ الضَّامَّةُ عَرِيْسَ الْأَسَدِ »

الضامة جمع ضائم من الضيم وهو الظلم والعريس والعريسة الشجر الملتف وهو مأوى الأسد والمعنى ان ظلم الظلمة يحوجك الى ان توقع نفسك في الهاكمة • يضرب في الاعتذار من ركوب الغرور والخطر

« ثَرَا بَنُو جَهْدٍ وَكَانُوا أَزْفَلَى »

ثرا القوم كثروا ونوا • والأزفلى الجماعة من كل شيء والمراد كانوا جماعة قليلة • يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة

« تَكَلَّمَكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرَقَّعُ »

تكلت = فقدت • ويقال ثوب جرد اي خلت بال قد سقط زئبره ووقع الثوب أصله وجعل مكان القطع خرفة ويروى تكلتك أمك وهي بمعنى تكلتك • يضرب لمن يطالب ما لا تقم له فيه

« جَدَحَ جَوَيْنٌ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ »

جدح = خلط وجدح السويق في اللبن او الماء خاضه وحركه حتى يختلط • والسويق دقيق مقلو • يكون من شعير او حنطة او غيره • وجوين اسم رجل • يضرب لمن يتوسع في مال غيره ويجود به

« جَلَبَتْ جَلْبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ »

جلبت ضد صاحت • واقلعت امسكت والمراد السجاية ترعد ثم لا تمطر • يضرب للجان يتوعد ثم يكت

— محمد بن بشير الرياشي —

يقال انه مولى رياش ويقال انه منهم صليبة وهم يذكرون انهم من خشم
كان شاعراً ظريفاً ما جئنا هجاء متقللاً لم يفارق البصرة ولا وفد على خليفة او
غيره متنجساً ولا تجاوز بلده ومن شعره هذه الايات :

مَاذَا بُكِّلْتُكَ أَرْوَحَاتِ (١) وَأَلْدَلَجَا^٢ الْبَرَّ^٣ طَوْرًا^٤ وَطَوْرًا تَرْكِبُ^٥ الْجُجَا^٦
كَمْ مِنْ فَنَى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطْوَتُهُ^٧ أَلْفَيْتَهُ^٨ بِسَهَامِ^٩ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا^{١٠}
إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْسَدَّتْ^{١١} مَسَالِكُهَا^{١٢} فَالْصَّبْرُ يَفْتُقُ^{١٣} مِنْهَا كُلَّ مَا رُئِجَا^{١٤}
لَا^{١٥} تَبَاسَنَ^{١٦} وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةُ^{١٧} إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرْجَا^{١٨}
أَخْلُقُ^{١٩} بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى^{٢٠} بِحَاجَتِهِ^{٢١} وَمُدْنٍ^{٢٢} الْقَرَعِ^{٢٣} لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا^{٢٤}

- (١) جمع روعة من الرواح وهو السير في كل وقت او السير بالعشي (٢) جمع دلجة
كفرقة وهي سير آخر الليل (٣) نقيض البحر منصوب بفعل مضمر دل عليه ما بعده
(٤) تارة مرة منصوب على الظرفية (٥) جمع لجة بالضم ولجة البحر حيث لا يدرك
قعره (٦) الفتي هنا بمعنى الكامل من الرجال (٧) ضد طالت (الخطوة بالضم ما بين
القدمين وبالفتح المرة من فعل الخطو) (٨) وجدته (٩) جمع سهم وهو في الأصل
واحد سهام الميسر ثم سمي كل نصيب سها (١٠) ظفر (١١) اغلقت وعميت (١٢) جمع
مسالك وهو الطريق (١٣) يشق (١٤) اغلق (١٥) لا تقطن (١٦) الطلب يفتح
(١٧) في موضع مفعول من تبأسن (١٨) اي ما اخافه واجدره (١٩) بنيل حاجته
(٢٠) ملازم ومواظب (٢١) الطريق (٢٢) يدخل .

فَدَرُّ^(١) لِرَجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْضِعَهَا فَمَنْ عَلَا زَلَقًا^(٢) عَنْ غِرْفٍ^(٣) زَلَجًا^(٤)
وَلَا يَفْرُكَ صَفْوُ أَنْتَ شَارِبُهُ فَرُبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُتَّزِجًا^(٥)
— الأعرُبُ بنُ نَوَابٍ الْعُكْلِيُّ —

كان فصيحاً شاعراً جريئاً وهو أحد أجواد العرب وفريسانهم أدرك
الاسلام فاسلم وكان يسعى الكيس لحسن شعره وهو من اصحاب المجمرات ومن
شعره قوله من قصيدة :

وَأَوْصِ^(٦) الْفَتَى^(٧) بِأَبْنَاءِ الْعُلَا وَأَنْ لَا يَخُونَ^(٨) وَلَا يَأْثِمَا^(٩)
وَيَلْبَسَ^(١٠) لِلدَّهْرِ أَجْلَالَهُ^(١١) فَلَنْ يَبْنِيَ النَّاسُ مَا هَدَمَا^(١٢)
وَإِنْ أَنْتَ لَا قَيْتَ^(١٣) فِي نَجْدَةٍ^(١٤) فَلَا تَهْيَيْكَ^(١٥) أَنْ تُقْدِمَا

(١) اي فكر وتأمل (٢) مكاناً مزلقاً (٣) غفلة (٤) زلق وزل (٥) مختلطاً (٦) اعهد
اليه ومعه (٧) الشاب والغلام (٨) من خان الأمانة ؛ والفرق بين الخائن والسارق
والغاصب أن الخائن هو الذي خان ما جعل عليه أميناً، والسارق من اخذ خفية من
موضع ممنوع الوصول اليه ، والغاصب من أخذ جهاراً معتمداً على قوته (٩) من الأثم
وهو الذنب (١٠) اكسبته . جمع جَلَّ بالكسر : اي أن يعد لكل حالة عدتها ،
يقال لكل زمان لبسة أي حالة يلبس عليها من شدة ورخاء . وقال الشاعر :

الْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لِبَوسَهَا نَعِيمَهَا يَوْمًا وَيَوْمًا بُوسَهَا

(١١) اي ما هدمه من مجده وضيعه (١٢) اي قابلت (١٣) شدة وهول (١٤) لا تملأ لك
هبة وخوفاً .

فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ (١) مَنْ يَخْشَهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيْنَمَا (٢)
وَأِنْ لَتَخْطَاكَ (٣) أَسْبَابُهَا فَإِنَّ قُصَارَاكَ (٤) أَنْ تَهْرِمَا (٥)
وَأَحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُويْدًا (٦) لَيْلًا يُولَاكَ (٧) أَنْ تَصْرِمَا (٨)
وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ بَغْضًا رُويْدًا إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ (٩) أَنْ تَحْكُمَا (١٠)

❖ الفرزدق ❖

أبو فراس همام بن غالب التميمي الدارمي ولد سنة ١٩ هجرية ونشأ بالبصرة
بين فصحاء قومه أتى به أبوه إلى علي بن أبي طالب فسأله عنه فقال هذا ابني
يوشك أن يكون شاعراً مجيداً فقال اقرأ القرآن فهو خير له فبقيت كلمته
في نفس الفرزدق فقميد نفسه بقيد وآلى أن لا يفكك حتى يحفظ القرآن فما
فكك حتى حفظه على أميته مدح الخلفاء الأمويين والامراء وهاجى جريراً

(١) قدر الله الموت (٢) أي ابنا وجد (٣) تتجاوزك (٤) نهايتك (٥) الهرم =
أقصى الكبر (٦) بثأن ورفق (٧) بثقل عليك ويهلك (٨) أن نقطعه (٩) رمت
وحاول الشيء طلبه بالحيلة (١٠) أي أن تكون حكيماً . وهذا على حد قول النبي عليه
الصلاة والسلام = أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض
بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما . وإضافة ما إليه تفيد التقليل أي
لا تسرف في الحب والبغض فعسى أن يصير الحبيب بغيضاً والمبغض حبيباً .

واغرى عليه اكثر من ثمانين شاعراً وكانت وفاته بالبصرة سنة ١١٠ ورأى
هشام الناس يفسحون في الطواف اعلى بن الحسين فسأل الفرزدق عنه كأنه
يتجاهل امره فانشدته الفرزدق هذه الايات :

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ (١) وَطَأَّتْهُ (٢) وَلَيْتَ يَعْرِفُهُ وَالْحِلَّ (٣) وَالْحَرَمَ (٤)
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كَلِمِهِمْ هَذَا النَّبِيُّ (٥) النَّبِيُّ (٦) الطَّاهِرُ الْعَلَمَ (٧)
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ (٨) قَالَ قَائِلُهَا (٩) إِلَى مَكَارِمِ (١٠) هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمَ (١١)
يُنْعِي إِلَى ذُرْوَةِ الْعِزِّ (١٢) الَّتِي قَصَصَتْ (١٣) عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ (١٤) وَالْعَجَمُ
يَسْكَدُ بِمِسْكِهِ (١٥) عِرْفَانٌ (١٦) رَاحَتِهِ (١٧) رُكْنٌ (١٨) الْحَاطِمِ (١٩) إِذَا مَا آجَاءَ يَسْتَلِمُ (٢٠)

(١) البطحاء والابطح = ميل فيه دُقاق الحصى . ومنه بطحاء مكة (٢) موضع
قدمه (٣) الكعبة (٤) ما جاوز الحرم (٥) حرم مكة ، وهو حرم الله وحرم رسوله .
والحرمان = مكة والمدينة (٦) رجل نقي = مَوْقٍ نفسه من العذاب والمعاصي بالعمل
الصالح (٧) النظيف (٨) سيد القوم (٩) قبيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم : وسميت
بذلك لنقرشها اى تجمعها الى مكة من حوالها بعد تفرقها في البلاد (١٠) جمع مكرمة :
فعل الكرم (١١) تقيض اللؤم = يكون في الرجل بنفسه وان لم يكن له آباء ، ويستعمل
في الخيل والشجر وغيرها من الجواهر اذا عنوا العتق وكرم الشيء كرم ما نفى وعز
(١٢) يُعزى ويُنسب (١٣) ذُرْوَةُ الشيء بالضم والكسر = اعلاه (١٤) القُوَّةُ
والشدة والعاقبة والرتبة (١٥) عجزت (١٦) الوصول اليها (١٧) العَرَبُ والعُرَبُ =
خلاف العَجَم والعُجَم ، وسمى العرب عربا بامم بلدهم العربات او عربة وهي جزيرة
العرب وساحتهم (١٨) يحبس (١٩) مفعول لاجله اى لاجل معرفة (٢٠) الراحة =
بطن الكف وجمعها راح (٢١) ركن الشيء جانبه (٢٢) الحطيم حجر مكة وهو المدار بالبيت
من جهة الميزاب (٢٣) استلم الحجر = لمسه اما بالقبلة او اليد .

فِي كَفِّهِ خَيْرٌ رَّانٍ (١) رِيْعُهُ (٢) عَبَقُ (٣) مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ (٤) فِي عَرْنِيْنِهِ شَمَمٌ (٥) وَ (٦)
يُفْضِي (٧) حَيَاءً (٨) وَيُغْضِي (٩) مِنْ مَهَابَتِهِ (١٠) فَمَا يُسْكِلُكُمْ إِلَّا حَيْنَ بَيْتَسِمٍ (١١)
يَنْشَقُّ (١٢) نُوْرٌ أَنْهَدَى (١٣) مِنْ نُورِ غُرَّتِهِ (١٤) كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ (١٥) عَنْ إِشْرَاقِهَا الْقَتَمِ (١٦) وَ (١٧)
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ (١٨) إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً (١٩) بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءِ (٢٠) اللَّهُ قَدْ خَتَمُوا (٢١)
مَا قَالُوا لَا قَطُّ (٢٢) إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ (٢٣) لَوْلَا التَّشْهَدُ كَأَنْتَ لَاءَةٌ نَعَمَ (٢٤) وَ (٢٥)
مِنْ مَعْشَرٍ حَبِيْبِهِمْ دِيْنٌ (٢٦) وَبَعْضُهُمْ (٢٧) كُفْرٌ وَفَرَبَهُمْ مُنْجَى (٢٨) وَمَعْصَمٌ (٢٩)
لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادُ (٣٠) بَعْدَ غَايَتِهِمْ (٣١) وَلَا يُدَانِيهِمْ (٣٢) قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا (٣٣)
مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ (٣٤) فِي كُلِّ بَدْءٍ وَمُخْتَوِّمٌ بِهِ الْكَلِمَ (٣٥) وَ (٣٦)

(١) الخيزران = شجر هندي ، وكل عودٍ لدن (٢) رائحته (٣) عبق الطيب إذا اِصْبَقَ
(٤) من يعجبك بحسنه وجماله منظره (٥) انفه (٦) الشَّحْمُ = ارتفاع قصبه الانف
وحسنها واستواء اعلاها (٧) أغضى = ادنى الجفون وعنه طرفه = سده اوفسده
(٨) حشمة وخبلا (٩) مخافته واحلاله (١٠) بسم وابتسم ونبسم وهو اقل الضحك
واحسنه (١١) يتلقى (١٢) الضوء ايا كان او شعاعه (١٣) الرشاد وطريق الحق (١٤)
الغرة = بياض في الجهة (١٥) من انجاب عنه الظلام اذا انشق (١٦) مصدر اشرفت
الشمس اذا طلعت (١٧) سواد ليس بالشديد (١٨) بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وآله علي كرم الله وجهه (١٩) جمع نبي (٢٠) حرف جواب مناقض لنعم وتحذف
الجل بعدها (٢١) ظرف لما مضى من الزمان (٢٢) التشهد في الصلاة = معروف
(٢٣) نعم وبكسر العين حرف جواب يجاب به الى الاستفهام الذي لا جحد فيه ،
وصيه الشاعر لضرورة الروي (٢٤) جماعة (٢٥) الدين = الطاعة والعبادة (٢٦) ضد
الايمان (٢٧) مخلص (٢٨) من اعنهم بالله اذا امتنع به وحماء (٢٩) سخي (٣٠) مداوم
(٣١) بقار بهم (٣٢) جمع كلمة = اللفظة والمقصيدة .

❖ الامثال ❖

« أَسْمَعُ جَمْعَةً وَلَا أَرَى طَيْئًا »

الجمعية صوت الرعي ونحوها والطنن الطحين . يضرب لمن يكثر الكلام ولا يعمل
وبعد ولا يفعل

« جَوَّغَ كَلْبَكَ يَتَّبَعَكَ »

يضرب في معاشرة اللئام وما ياملون به

« جَاوَزَ الْحِزَامُ الطَّيِّبِينَ »

جاوز تعدى والحزام ما تحزم به الدابة والطبي بضم الطاء وكسرهما حملة الضرع
لدوات الخافر والسباع ونحوها . يضرب عند بلوغ الشدة متمها
« أَجْنَاوُهَا أَبْنَاوُهَا »

اجنأ جمع جان من الجناية وابناء جمع بان من البناية . والمعنى ان الذين جنوا
على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها وعمروها بغير تدبير . وهذا المثل يضرب
لمن عمل شيئاً بغير روية فأخطأ فيه ثم استدركه فنقض ما عمله

« أَلْجَرُغُ أَرَوَى وَالرَّشِيفُ أَنْقَعُ »

الجرع ابتلاع الماء وأروى أكثر وامرع ربا والرشيف المص وتناول الماء
بالشفتين وانقع اقطع للعطش وأسكن له ومعناه ان الاقتصاد في المعيشة يبلغ وادوم
من الاسراف فيها .

« جِئْنِي بِهِ مِنْ حَسَكٍ وَبَسَكٍ »

اي ائت به على كل حال من حيث شئت وقال الزجاج تأويله جيء به من
حيث تدركه جاسة من حواسك او يدركه تصرف من تصرفك . يضرب في
استفراغ الوسع في الطلب حتى يعذر

« جُلُوفُ زَادٍ لَيْسَ فِيهَا مَشْبَعٌ »

الجلوف جمع جأف وهو الوعاء والظرف والزاد الطعام والمشبع المشبع . يضرب
أن يقلد الامور ولا غناء عنده

« حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقِي ضَيْغَمٍ »

الحظ النضيب والجزيل العظيم والشدق بالفتح والكسر جانب الفم والضيغم الاسد
يضرب للأمر المرغوب فيه الممنوع على طالبه

« أَحْذَرُ مِنْ قِرْلَى إِنْ رَأَى خَيْرًا تَدَلَّى وَإِنْ رَأَى شَرًّا قَوَلٌ »

القرلى طائر شديد الحزم والحذر وهو من طيور اناة يطير في الهواء وينظر بأحدى
عينيه الى قعر الماء وبالأخرى الى السماء فاذا رأى سمكة انقض عليها واخذها وان رأى
جارحاً مر في الارض

❦ قال أعرابي من بني الحارث بن كعب ❦

يصف الشمس

مُخْبِئَةٌ ^(١) : أَمَّا إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهَا ^(٢) فَتَخْفَى وَأَمَّا فِي النَّهَارِ فَتَظْهَرُ
إِذَا انْشَقَّ عَنْهَا سَاطِعُ الْقَبْرِ وَأَنْجَلَى ^(٣) دُجَى اللَّيْلِ وَانْجَابَ الْحِجَابُ الْمُسْتَرُّ ^(٤)

(١) المخبئة = المستورة والجارية المخدرة لم تتزوج بعد (٢) جنه الليل ستره
(٣) سطع الشيء ارفع وانتشر ويقال للصبح اذا طلع ضوءه سطع سطوعاً اول
ما ينشق مستطيلاً (٤) حمرة الشمس في سواد الليل (٥) انكشف (٦) جمع
دُجبة = ظلمة (٧) انجاب السحاب انكشف والظلام انثى والحجاب كل ما حال
بين شيئين . والافق ويحتمل أن يكون من انجابت الناقة اذا مدت عنقها للحلب
وان يكون المراد بالحجاب حجاب الشمس والمستمر بالبناء للجهول

وَأَلْبَسَ عُرْضَ^(١) الْأَرْضِ لَوْنًا كَأَنَّهُ عَلَى الْأَفْقِ^(٢) الشَّرْقِيِّ ثَوْبٌ مُعَصَّرٌ^(٣)
تَجَلَّتْ^(٤) وَفِيهَا حِينَ يَبْدُو شُعَاعُهَا^(٥) وَلَمْ يَحُلْ لِلْعَيْنِ الْبَصِيرَةَ مَنظَرُ
يَلُونِ كِدْرِعِ^(٦) الزَّعْفَرَانِ^(٧) يَشُوبُهُ^(٨) شُعَاعٌ تَلَالَا^(٩) قَبُو أَيْضُ أَصْفَرُ
إِلَى أَنْ عَلَتْ وَأَيْضُ مِنْهَا أَصْفَرُ ارْهَأَ وَجَاءَتْ كَمَا جَالَ الْمَيْبُجُ^(١٠) الْمُسْمَرُ^(١١)
وَجَلَلَتْ^(١٢) إِلَّا فَاقَ ضَوْؤُهَا^(١٣) فَخَرَّ^(١٤) لَهَا صَدْرُ الضَّحَى^(١٥) يَلْسَعُ^(١٦)
تَرَى الظِّلَّ يُطْوِي حِينَ تَعْلُو وَتَارَةً تَرَاهُ إِذَا مَاتَ إِلَى الْأَرْضِ يَنْشُرُ^(١٧)
وَتَدْفُ^(١٨) حَتَّى مَا يَكَادُ شُعَاعُهَا بَيْنَ إِذَا غَابَتْ لِمَنْ يَلْبَصَرُ
كَمَا بَدَأَتْ إِذْ أَشْرَقَتْ فِي مَغِيبِهَا تَعُودُ كَمَا عَادَ الْكَبِيرُ الْمَعْمَرُ^(١٩)
فَافْتَتْ قُرُونًا^(٢٠) وَهِيَ فِي ذَلِكَ تَزَلْ تَمُوتُ وَتَحْيَا كُلَّ يَوْمٍ وَتُنْشَرُ^(٢١)

(١) عرض الشيء جنبه ووسطه وقيل نفسه (٢) ما ظهر من نواحي الفلك والناحية
من الأرض والسما (٣) مصبوغ بالعصفر وهو ثبت يقال لبزره القرطم كزبرج (٤) ظهرت
وانكشفت (٥) شعاع الشمس = ضوؤها الذي تراه عند ذورها كأنه الجبال مقبلة
عليك إذا نظرت إليها (٦) لبوس الحديد ودرع المرأة قميصا (٧) صبغ اصفر معروف
وهو من الطيب (٨) يمتزج به (٩) تلالأ البرق لمع (١٠) طافت (١١) اسم مفعول من
هاجه إذا أثاره لمشقة أو ضرر (١٢) اسم مفعول من سهره ولم نجده في كتب اللغة
ولعله المشهر بمعنى المشهور الواضح أو المسهر من سهرج إذا عدا واخلأف (١٣) غطت
أو عمت (١٤) سقط من علو إلى اسفل (١٥) صدر كل شيء أوله والضمي حين تشرق
الشمس (١٦) يتوقد (١٧) النشْر ضد الطي (١٨) ودنفت الشمس اذ ادنت للغروب
واصفرت (١٩) من عمره الله إذا إبقاء زمانا طويلا (٢٠) جمع قرن = مئة سنة وكل أمة
هلكت فلم يبق منها أحد (٢١) من النشْر وهو إحياء الموتي

ابن دريد

ابو بكر محمد ابن الحسن بن دريد ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ ونشأ بها واخذ العلم عن علمائها ثم انتقل الى عمان يأخذ اللغة والشعر عن الأعراب ثم عاد الى البصرة ومنها شخص الى بلاد فارس متجعاً الشاه بن ميكال وولده والف لهما كتاب الجهرة في اللغة وامتدحهما بالمقصورة البالغ عددها ٢٢٩ فقلدها الديوان فكانت تصدر كتب فارس عن رأيه ولا ينفذ امر الا بتوقيعه ثم قدم بغداد ونال حظوة عند الوزير علي بن الفرات والخليفة المقتدر حتي مات بالفالج وقد نبغ في اللغة والأدب وبرع في الشعر وهذا اول المقصورة :

يَاطْبِيَّةُ ^(١) أَشْبَهَ شَيْئًا بِأَلْمَهَا ^(٢) تَرَعَى الْغُزَامِي ^(٣) بَيْنَ أَشْجَارِ النَّقَا ^(٤)
 إِمَّا ^(٥) تَرَنِّي رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ ^(٦) طُرَّةٌ صُبِحَ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَى ^(٧)
 وَاشْتَمَلَ ^(٨) أَلْمَبِیْضُ فِي مُسَوِّدٍ ^(٩) مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَزَلِ الْغَضَا ^(١٠)
 فَكَانَ كَاللَّيْلِ الْهَيِّمِ ^(١١) حَلَّ ^(١٢) فِي أَرْجَائِهِ ^(١٣) ضَوْءُ صَبَاحٍ ^(١٤) فَأَنْجَلِي ^(١٥)

- (١) أنثى الغزلان (٢) جمع مَهَاء = الشمس والبلورة والذرة والبقرة الوحشية سميت على التشبيه بالبلورة والذرة (٣) نبت أطيب الأزهار نفحة (٤) القطعة من الرمل نقاد محدودة وقيل الكتييب من الرمل (٥) مركبة من ان الشرطية وما الزائدة (٦) اشبه (٧) الطرة = الطرف والمراد وجه صبح (٨) جمع ذبل وهو الطرف ومنه ذيل القميص (٩) جمع دُجِيَّة = الظلمة والدجى سواد الليل مع غيم وان لا ترى نجما ولا قمر (١٠) نشأ وانتشر (١١) الجزل ما غلظ من الخطب (١٢) جمع غضاة = نوع من الشجر يبقى جزه طويلا (١٣) لا ضوء فيه الى الصباح (١٤) نزل (١٥) جمع رجا = الناحية والطرف (١٦) الفجر او اول النهار (١٧) انكشف وظهر .

وَعَاظَ^(١) مَاءَ شِرْقِي^(٢) دَهْرَ رَمَى خَوَاطِرَ^(٣) الْقَلْبِ بِتَبْرِيحِ^(٤) الْجَوَى^(٥)
وَأَرْضَ رَوْضِ^(٦) اللَّهِوِ^(٧) بِسَاءَ^(٨) ذَاوِيَا^(٩) مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كَانَ مَجَاجَ^(١٠) النَّدَى^(١١)
وَضَرَمَ^(١٢) النَّايَ^(١٣) الْمُسْتِ^(١٤) جَذْوَةَ^(١٥) مَا تَأْتِي^(١٦) تَسْفَعُ^(١٧) أَثْنَاءَ^(١٨) الْحَشَى^(١٩)
وَاتَّخَذَ^(٢٠) التَّسْبِيدُ^(٢١) عَيْنِي^(٢٢) مَا لَفَا^(٢٣) لَمَّا جَفَا^(٢٤) أَجْفَانَهَا^(٢٥) طَيْفُ^(٢٦) الْكَرَى^(٢٧)
فَكُلُّ^(٢٨) مَا لَاقَيْتُهُ^(٢٩) مُغْتَفَرٌ^(٣٠) فِي جَنْبِ مَا أَسَارَهُ^(٣١) شَحْطُ^(٣٢) النَّوَى^(٣٣)
لَوْلَا بَسَ^(٣٤) الصَّخْرَ الْأَصَمَ^(٣٥) بَعْضُ مَا يَلْقَاهُ^(٣٦) قَلْبِي فَضْ^(٣٧) أَصْلَادُ^(٣٨) الصَّفَا^(٣٩)

(١) نقص (٢) شرة الشباب نشاطه وحدته (٣) الخواطر جمع خاطر وهو الهاجس وما يخطر في القلب من رأي أو تدبير (٤) من يرح به الامر تبريحاً اشتد اذاه والتبريح البلوغ في المشقة الى غايتها وتباريح الشوق توجهه (٥) الهوى الباطن والحزن ، والحركة وشدة الوجد وتطول المرض ، وداء في الصدر وتأثير الحزن في القلب (٦) رجع (٧) جمع روضة = وهي الارض ذات الخضرة والبستان الحسن (٨) اللبب وما لوت به ولعبت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما (٩) يابساً (١٠) ذابلاً (١١) محج الشراب من فيه رماه (١٢) التراب الندي وبالمد الغنى والسعة (١٣) اوقد (١٤) البعد (١٥) المفرق (١٦) جمرة نار عظيمة (١٧) ما نقصر (١٨) سفعته النار لفتحته لفحاً يسيراً فغيرت لون بشرته وسودته (١٩) جمع ثني والمراد المطاوي (٢٠) الحشى ما دون الحجاب مما في البطن كله من الكبد والطحال والكروش وما يتبع ذلك وقيل الحشى ما رق من البطن واراد به القلب والجوف (٢١) السهاد = عدم النوم (٢٢) صاحباً والمألف الموضع الذي تقع فيه الألفة اقامه مقام الإلف اي الصاحب (٢٣) هجر (٢٤) جمع جفن = غطاء العين (٢٥) الخيال الطائف في المنام (٢٦) النوم (٢٧) معفو ومتجاوز عنه (٢٨) السور البقية والفضلة وأسارها بقاءه (٢٩) بعد (٣٠) الدار (٣١) خالط (٣٢) الصلب (٣٣) كسر (٣٤) جمع صلد وهو الصلب الامس (٣٥) جمع صفاة = الحجر الصلد الفخ لا ينبت .

إِذَا ذَوَى الْغُصْنُ الرُّطِيبُ ^(٦) فَأَعْلَمَنَ أَنْ قُصَّارَاهُ ^(٧) نَقَادُ ^(٨) وَتَوَى ^(٩)
 شَجِيئُ ^(١٠) لَا بَلَّ أَجْرَضَتْنِي غُصَّةٌ ^(١١) عَنُودُهَا ^(١٢) أَقْتُلُ لِي مِنَ الشَّجَى
 إِنْ يَحْمِ ^(١٣) عَنْ عَيْنِي الْبُكَاءُ تَجَلَّدِي ^(١٤) فَأَلْقَبُ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبِيلِ ^(١٥) الْبُكَاءِ
 لَوْ كَانَتْ الْأَحْلَامُ ^(١٦) ١٣ نَاجَتْنِي ١٤ بِمَا أَلْقَاهُ يَقْظَانُ ١٥ الْأَصَابِي ١٦ الرَّدَى ^(١٧)
 مَزِيلَةٌ ^(١٨) مَا خَاتَمَهَا ١٩ يَرْضَى بِهَا لِنَفْسِهِ ذُو آدَبٍ ^(٢٠) وَلَا حِجَاةٍ ^(٢١)



- (١) ذَبُلَ وجف (٢) اللين الناعم (٣) غايته ونهايته (٤) ذهاب وفناء (٥) هلاك
 (٦) الشجى = ما اعترض في الخلق من عظم وغيره ، وشجى به كرضي شجى
 (٧) أجرضه يبرقه أغصه (٨) الغصة ما غص به الانسان من طعام او غيظ على التشبيه
 (٩) العنود بالضم مصدر عند اذا خالف وعتا وطفى وجار ومال وبالفتح بمعنى فاعل
 او مفاعل ويقال ناقة عنود اذا كانت تمائد الابل وتعارضها وقيل المراد هنا ما عاند
 منها اي ما عارض (١٠) يمنع (١١) الجلد القوة والتجلد تكلفها والتصير (١٢) جمع
 سبيل = الطريق (١٣) الحلم وبضمتهين = الرويا في النوم والجمع احلام (١٤) كليتني مسرا
 (١٥) اليقظة ضد النوم وهو يقظ ويقظان (١٦) أصبى الصيد رماه فقتله مكانه
 (١٧) الهلاك (١٨) درجة (١٩) حسبتها (٢٠) الادب الظرف وحسن التناول (٢١) عقل
 وفطنة والجمع أجمعاء

عبد القيس

ابن خُفّاف وقيل خُفّاف بن عبد القيس من بني عمرو بن حنظلة من
الأبراجم شاعر اسلامي مجيد قال يوصي ابنه :

أَجْبِلْ (١) إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ (٢) يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَأَعْجَلْ
أَوْصِيكَ (٣) إِيصَاءَ أَمْرِي لَكَ نَاصِحٍ طِبْنِ (٧) يَرْيَبُ الدَّهْرَ غَيْرِ مُغْفَلِ (٨)
اللَّهُ فَأَتَقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُبَارِيًا (٩) فَتَحَلَّلْ (١٠)
وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنْ مَيَّتَهُ (١١) حَقٌّ وَلَا تَكُ لُعْنَةً (١٢) لِلنُّزْلِ (١٣)
وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْرُ أَهْلِهِ بِمَيِّتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
وَدَعَ الْقَوَارِصَ (١٤) لِلصِّدِّيقِ وَغَيْرِهِ كَيْلَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعَذْلِ (١٥)

(١) اسم ورواه في اللسان : ابني ان الخ (٢) دان اجله من كرب يكرب من باب
قيل فهو كارب ، وكل دان قريب كارب والاصل كارب يومه بالرفع اي قريب يوم
وفاته (٣) طلبت (٤) جمع عظيمة وفي رواية المسكارم (٥) فامرع (٦) اوصاه امره
او عهد اليه (٧) فطن حاذق عالم بكل شيء و يقال رجل طبن وتبن ولقن ولحن كلها
بمعنى شديد ألفظنة (٨) المغفل الذي لا فطنة له (٩) المماراة المجادلة على مذهب الشك
والريب ، والامتراء والشك وروي مبار يا يقال باراه اذا عارضه او سابقه او فعل مثل
فعله (١٠) تحلل من يمينه خرج منها بكسفارة او حنث يوجب الكفارة او استثنى (١١) الميت
يكون بمعنى الموضوع الذي يهاب فيه ويكون مصدر آليات وهو المراد هنا (١٢) اللعنة بضم
اللام وسكون العين الكثير اللعن للناس وبتفتح العين الذي يلعنه الناس لشراوته فالاول
فاعل والثاني مفعول وهو المراد هنا (١٣) جمع نازل (١٤) جمع فارصة وهي السكينة
المؤذية المؤلمة (١٥) جمع عاذل من العذل وهو الاحراق وقيل اللوم عذل لان اللائم
كأنه يحرق بعذله فلهذا المذول

وَصَلِ (١) الْمَوَاصِلَ مَاصِفًا لَكَ وَوُدَّهُ (٢) وَأَجْذُذْ (٣) حَبَالَ (٤) الْخَنَانِ الْمُتَبَدِّلِ (٥)
وَأَتْرُكْ مَحَلَّ (٦) أَلْسُو (٧) لَا تَحْمِلُ (٨) بِهِ وَإِذَا نَبَأَ (٩) بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحَوَّلِ (١٠)
دَارُ الْهُوَانِ (١١) لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ (١٢) أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلِ
وَإِذَا هَمَمْتَ (١٣) بِأَمْرِ شَرٍّ فَأُتِدْ (١٤) وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَأَفْعَلِ (١٥)
وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعُدُوِّ قَوَارِصٌ فَأَقْرُصْ (١٦) كَذَلِكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلِ
وَإِذَا أَفْقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَحَشِّعًا ١٧ تَرْجُو الْقَوَاصِلَ ١٨ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ ١٩
وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَأُضْرِبْ (٢٠) فِيهِمْ حَتَّى يَزُوكَ طِلَاءٌ ٢١ أَجْرَبُ ٢٢ مَهْمَلِ ٢٣

(١) الوصل ضد المجران والفصل وكذلك المواصلة (٢) ما مصدرية ظرفية ويحتمل كونها موصولة وصفاء الود خلوصه مما يكدره (٣) الجذ كسر الشئ الصلب والتقطع (٤) جمع حبل وهو العهد والوصال وروية واحذر حبال (٥) التبذل ترك التصون (٦) المحل الموضع الذي يحل فيه (٧) الفجور والمنكر (٨) لا تنزل (٩) نبا به منزله لم يوافقه (١٠) تحول عن الشئ زال عنه الى غيره وانقل (١١) كل موضع حل قوم به فهو دارهم والهُوان الدل (١٢) خبر لدار والمعنى ان الدل لمن يرضى الإقامة عليه وانه لا يستوى من يقيم عليه ومن يرحل عنه (١٣) هم بالشئ نواه واراده (١٤) تأن وتهمل (١٥) في رواية فاجعل (١٦) قرصه بلسانه من باب قتل اذاه (١٧) التمشع التضرع وتكلف الخشوع وان يرمى ببصره نحو الارض وبفضه ويخفض صوته (١٨) الايادي الجميلة (١٩) كتب كثير الفضل والخير والمعروف (٢٠) يقال ضرب في الارض اذا خرج فيها تاجرًا او غازيًا وقيل سار في ابتغاء الرزق وضرب المجد اذا كسبه وطلبه وضرب في سبيل الله نهض وكل هذا يصلح بضرب من التاويل على ان الضرب يقع على جميع الاعمال الا قليلا (٢١) الطلاء ككتاب كل ما يطلى به من قطران ونحوه (٢٢) الذي فيه جرب (٢٣) متروك وإل مهمله ارسالت بغير راع

وَأَسْتَعْنُ (١) مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ يَا لَغْنَى وَإِذَا تُصِيبُكَ (٢) خَصَاصَةٌ (٣) فَتَجْمَلُ (٤)
وَأَسْتَأْنُ (٥) حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كَلِمَةً (٦) وَإِذَا عَزَمْتَ (٧) عَلَى الْهَوَىٰ (٨) فَتَوَكَّلْ (٩)
وَإِذَا تَشَاجَرْتَ (١٠) فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً أَمْرَانِ فَأَعْمِدْ (١١) الْأَعْفَى (١٢) الْأَجْمَلُ
وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ (١٣) إِلَى الدَّيْ (١٤) غُبْرًا أَوْ كُفْرًا (١٥) بَقَاعٍ (١٦) مَحْمِلٍ (١٧) (١٨)

(١) استعنى صار غنيا وما مصدرية ظرفية (٢) يقال أصابه الشيء أي اخوجه واصابه أدركه (٣) الخصاصة: الفقر وسوء الحاجة والحاجة إلى الشيء (٤) الأصل في التجميل بالجسم تكلف التجميل ويقال إذا أصبت بنائية فتجمل أي تهبر ويحتمل أن يكون من التجميل وهو أكل الجميل أي الشحم المذاب فيكون المعنى كل الجميل تعفنا وروي فتجمل بالخاء المهملة أي تكلف المشقة وهذا البيت استشهد به بعض النحاة على الجزم بأذا والصحیح إنما لا تجزم إلا في الضرورة مع إرادة الشرط وكونها بمعنى متى . وقوله بالنفي يتعلق بالفعل الأول ويحتمل أن يتنازعه الفعلان (٥) من الإثارة أي ترفق ولا تفعل وتلظر (٦) الحلم الإثارة والعقل وفي رواية واستأن نظفر الخ (٧) عقدت ضميرك (٨) الهوى محبة الإنسان الشيء وغلبته على قلبه والمراد ما تهواه النفس وثمنه (٩) توكل على غيره اعتمد عليه واستسلم إليه وتوكل بالأمر ضمن القيام به (١٠) تشاجر القوم تنازعوا وشالخوا وتشابكوا مختلفين وكل ما تدخل به فقد تشاجر (١١) فانصد (١٢) للأكثر عفة وجمالا من الآخر والعفة الكف عما لا يخل ويحمل من الحارم والاطاع (١٣) في رواية رأيت (١٤) البهش الإمراع إلى المعروف بالفرح ويقال للإنسان إذا نظر إلى شيء فاعجبه واشتهاه فتناوله وامسرع نحوه وفرح به . بهش إليه (١٥) المعروف والسخاء والكرم (١٦) أي خالية من قولم سنة غبراء أي مجربة لا غبراء آفاتها من قلة الأمطار وأرضها من قلة النبات وجوع أغبر . لأنه يكون في السنين الجيدة (١٧) القاع أرض واسعة سهلة مستوية حرة لا جزوة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط ولا حصى ولا حجر ولا تثبت الشجر وقيل هو ما استوى من الأرض وصاب ولم يكن فيه نبات (١٨) المحل تقيض الخصب وأحبل البلاد فهو ما حل ورما جاء في الشعر محل كما هنا .

فَاعْنِهِمْ^(١) وَابْسِرْ^(٢) بِمَا يَسْرُوا بِهِ وَإِذَا هُمُومُوا زَلُّوا بِضَنْكَ^(٣) فَانْزِلْ

❖ الامثال ❖

« جُدِيدَةٌ فِي لَعِينَةٍ »

هذا تصوير يراد به التكبير ومعناه جد ، ستر في لعب

« أَنْتَ ثِقٌّ وَأَنَا مِثْقٌ فَكَيْفَ نَتَفَقُّ »

الثق السريع الى الشر • والمثق السريع الى البكاء او الحديد • يضرب
للمختلفين اخلافا •

« إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعَبَّ »

جني الثمرة لتناولها من شجرتها والمعنى انك لا تجد جميلا في المنبت السوء

« إِنَّكَ لَتَكْثُرُ الْحَزُّ وَتَخْطِئُ الْمَفْصِلَ »

الحز القطع والخطأ ضد الصواب والمفصل كل ملتقى عظمين من الجسد •
يضرب لمن يجهل في السعي ثم لا يظفر بالمراد

« إِنَّ الْقُلُوصَ تَمْنَعُ أَهْلَهَا الْجَلَاءَ »

القلوص الفئحة من الايل • والجلاء الخروج عن البلد اي ان القلوص تنتج
بطنا فيشرب اهلها لبنها ستمتهم ثم تنتج ربعا فيبيعونه يريد انهم يتبلغون بلبنها
وينتظرون لقاحها فيستغنون عن الجلاء • يضرب للضعيف الحال • يجاور معنا

(١) ساعدهم وظاهرهم (٢) يسر الرجل يسر اذا لعب باليسر وهو قمار
العرب بالقداح والالزام والمراد شاركهم بالسراء والغصاء (٣) الضنك الضيق
من كل شيء •

« إِذَا أَخْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوِي وَالْهَاوِي »

الخصب كثرة العشب ورفاعة العيش وسعته والغاوي الجراد والهاوي الذئاب لانها تهوى الخصب . يضرب في ميل الناس الى حيث يكون المال

« أُمِّ سَقَتِكَ الْغَيْلَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ »

الغيل اللبن الذي يرضعه الرضيع وامه حامل واذا شربه هزل واعتل . وهذا المثل يضرب لمن يدنيك ثم ينفوك من غير ذنب

« أَوَى إِلَى رُكْنٍ بِلَا قَوَاعِدَ »

أوى الى المسكان نزله بنفسه وركن الشيء جانبه الاقوى . وما تقوى به من ملك وجند وغيره والقواعد جمع قاعدة وهي اس البناء واصله . يضرب لمن يأوي الى من عنده بقبعة . كثرة كلام . ولا حقيقة عنده

« إِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذَكُورًا »

الكذوب الكثير الكذب . والذكور كثير الذكر وهو ضد النسيان . يضرب لمن يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك

« إِنْ أَسْتَوَى فَسَكَبَيْنِ وَإِنْ أَعْوَجَ فَمَنْجَلٌ »

المنجل حديدة ذات اسنان يحصد بها الزرع وما يقطع به العود من الشجر . يضرب في الأمرين ذي الوجهين المحمودين

« الْإِمَارَةُ حُلُوءَةُ الرِّضَاعِ مُرَّةُ الْفِطَامِ »

الامارة الولاية والرضاع شرب الصغير لبن امه والفظام فصله عنه . اي صاحب الولاية يستغلي منها ما توصله اليه من الاحلاب والمنافع . ويستمر انقطاع ذلك عنه بعد عزله عنها .

﴿أبراهيم بن كنيف النبهاني﴾

تَعَزَّ^(١) فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ^(٢) الزَّيْمَانِ مَعُولُ^(٣)
فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يَرَى الْمَرْءَ جَازِعًا^(٤) لِحَادِثَةٍ أَوْ كَانَ يُغْنِي^(٥) التَّذَلُّ^(٦)
لَكَانَ التَّعَزِّيَ عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ^(٧) وَثَابِتَةً^(٨) بِالْحُرِّ أَوْلَى وَأَجْمَلُ
فَكَيْفَ وَكُلُّ لَيْسَ يَمْدُو^(٩) حَمَامَةً^(١٠) وَمَا لِمَرْئٍ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مِنْ حَلٍّ^(١١)
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ^(١٢) بِيَوْمِي وَنَعْمِي^(١٣) وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ^(١٤)
فَمَا لَيْتَ مِنْ قَنَاءَةٍ صَلِيَةٍ^(١٥) وَلَا ذَلَلْنَا لِمَنْ لَيْسَ تَجْمَلُ^(١٦)
وَلَكِنْ رَحَلْنَاهَا^(١٧) نَفُوسًا كَرِيمَةً تَحْمِلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمِلُ
وَقَيْنَا^(١٨) بِحُسْنِ الصَّبْرِ مِنْ نَفُوسِنَا فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزَلُ

(١) تصبر (٢) حوادثه وضرره (٣) متكلم أو أتكلم (٤) يدفع (٥) الجزع نقيض الصبر (٦) الخضوع (٧) حادثة • مصيبة (٨) يتجاوز (٩) الحماق قضاء الموت وقدره (١٠) قدر (١١) بعد والمعنى لا يجاوز أحد ما قدره الله عليه وليس له عنه مبعده ومنذح (١٢) تغيرت (١٣) النعمى كالنعمه والبؤسى ضدها (١٤) والحوادث تفعل الأفعال المعروفة والمنكورة وتأتي بالثلاث والصعوبة (١٥) القناء القامة والعرب تضرب بالقناء المثل فيقولون قناء بني فلان صلبة أي هم أعزاء واشداء وصلابة بمعنى صلبة أي قوية (١٦) تحسن • والمعنى أن الأيام لم تلبسنا بتصرفاتها (١٧) رحل البعير وضع عليه الرحل وشد عليه أدااته • ويجوز هنا أن يكون الضمير في رحلناها للحوادث ونفوسا مفعول لرحل فيكون المعنى رحلنا لها نفوسا ويجوز أن يكون الضمير للنفوس وهو مفعول ونفوسا بدل منه وفيه ضمير قبل الذكر ويكون المعنى رحلنا أنفسنا الكريمة ثقل الدهر (١٨) حفظنا ومعنى البيت صبرنا على الشدائد فوقينا نفوسنا وصححت أعراضنا وأعراض الناس هزل لقلة صبرهم عليها من الهزال بالضم وهو نقيض السمن

— ابو الحسن علي بن احمد الجوهري —

من الشعراء المجودين في كل ضرب من ضروب الشعر اورد له
 للثعالبي جملة من شعره في يتيمة الدهر كلها غرر ودرر ولما
 حصل الصاحب في وقعة جرجان على الفيل الذي كان في عسكر خراسان
 امر من بحضورته من الشعراء ان يصفوه في قصيدة على وزن قافية عمرو بن
 معد يكرب :

اعدت للحدثان سائفة وعداء عندي

فنظم كثير من الشعراء في ذلك منهم ابو الحسن الجوهري قال من قصيدة
 طويلة :

قُلْ لِلْوَزِيرِ وَقَدْ تَبَدَّى ^(١) يَسْتَعْرِضُ ^(٢) الْكَرَمَ الْمَعْدَا ^(٣)
 لَمْ تَرْضَ بِالْأَخِيلِ الَّتِي ^(٤) شَدَّتْ ^(٥) إِلَى الْعُلَيَاءِ ^(٦) شَدًّا
 حَتَّى ^(٧) دَعَوْتَ إِلَى الْعِدَى ^(٨) مَنْ لَا يُلَامُ إِذَا تَعَدَّى ^(٩)
 فَيَلَا كَرَضَوِي ^(١٠) حِينَ يَلَا ————— بَسْ مِنْ رُفَاقِي ^(١١) الْغَيْمِ ^(١٢) بَرْدًا ^(١٣)

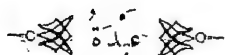
-
- (١) بدا وظهر (٢) يقال استعرضه سأله ان يعرض عليه ما عنده واستعرض اذا
 كان يعطى من اقبل ومن ادبر (٣) المهبط (٤) شد في العدو شدا اضرع وعدا كاشتد
 (٥) امم الفعل العالية (٦) استندعت (٧) جمع عدو (٨) تجاوز (٩) جبل بالمدينة
 (١٠) رقيق (١١) الاستجاب (١٢) ثوب فيه خطوط

مَثَلُ الْعَمَامَةِ (١) مَائَتٌ (٢) أَكْنَفُهَا (٣) بَرَقًا وَرَعْدًا
رَأْسُ كَنْفَةٍ (٤) شَاهِقٍ (٥) كُسَيْتَ (٦) مِنَ الْخِيَلِ (٧) جِلْدًا (٨)
يُزْهِى (٩) بِخُرْطُومٍ (١٠) كَثِثٌ لِي الصَّوْلَجَانِ (١١) يَرُدُّ رَدًّا (١٢)
مُتَرَدِّدٌ (١٣) كَالْأَفْعُوَا نِ (١٤) تَمْدُهُ (١٥) الرَّمْضَاءُ (١٦) مَدَا
أَوْ كَمْ رَاقِصَةٍ تُشِيبُ رُءُوبَهُ إِلَى النَّدْمَانِ (١٧) وَجَدَا (١٨)
وَكَانَهُ بَوقٌ (١٩) نُحْرٌ رِكْبُهُ لَتَنْفُخَ فِيهِ جَدَا
يَسْطُو (٢٠) بِسَارِيَتِي (٢١) لُجْبَى نِ ٢٢ يَحْطِئَانِ ٢٣ الصَّخْرَ هَذَا ٢٤

(١) السحابة (٢) مئتي (٣) جمع كنف كسب وهو الجانب (٤) القلة على الجبل وقلة كل شيء اعلاه (٥) جبل مرتفع (٦) ألبست (٧) الكبير والاعجاب (٨) غشاء جسد الحيوان (٩) يعجب بنفسه ويتكبر (١٠) أنف (١١) قال في التهذيب الصولجان عصا يعطف طرفها بضرب بها الكرة على الدواب فأما العصا التي اعوج طرفها خالقة في شجرتها فهي بحجن (١٢) الرد صرف الشيء ورجعه (١٣) يقال يتردد إذا عتا واستكبر وطفى وتردد إذا بقي زمانا امرد بلا حية (١٤) ذكر الافاعي جمع افعى وهي حية يقال هي رفشاء دقيقة العنق عرضة الرأس لا تزال مستديرة على نفسها وربما كان لها قرنان ولا ينفع منها تزياد (١٥) تبسطه واصل المدرج شيء في طول (١٦) الرمضاء الحجارة الحامية من حر الشمس او الارض الشديدة الحرارة (١٧) الندمان بالفتح التديم وهو في الاصل الذي يحالس على الشراب ثم استعمل في كل مسامرة ويكون الندمان واحداً وجما اما الندمان بالضم فهو جمع نديم كقضبان في قضيب (١٨) الوجد الحب الشديد (١٩) البوق الذي ينفخ فيه ويزمر (٢٠) يتناول يقال ايد سواط وهي التي نتناول الشيء والسطوة شدة البطش ومعى الفرس ساطياً لانه يسطو على سائر الخيل ويقوم على رجله ويسطو بيديه (٢١) السارية الاسطوانة من حجارة او آجر (٢٢) اللجين الفضة جاء مصغراً ولا مكبر له كالثرثريا والكهيت (٢٣) الحطم كسر الشيء اليابس خاصة (٢٤) الهدى الهدم الشديد والكسر

أَذْنَاهُ مِرْوَحَتَانِ (١) أَسَدَاتَا (٢) إِلَى الْفَوْدَيْنِ (٣) عَقْدَا (٤)
 عَيْنَاهُ غَامِرَتَانِ (٥) ضِيْقَتَا (٦) لَجَمْعِ الضُّوْءِ عَمْدَا
 تَلْقَاهُ (٧) مِنْ بَعْدِ فَتَحَ سَبِيحُهُ غَمَامًا قَدْ تَبَدَّى
 مَتْنًا (٨) كَبَيَّانِ (٩) الْخَوَزِ نَقِي (١٠) مَا يُلَاقِي الدَّهْرَ كَدًّا (١١)
 ذَبَابًا كَمِثْلِ السُّوْطِ (١٢) يَضُ سِرْبُ حَوْلِهِ سَاقًا (١٣) وَزَنْدًا (١٤)
 يَخْطُو (١٥) عَلَى أَمْثَالِ أَعْفِ حَذَقِ الْخَبَاءِ (١٦) إِذَا تَصَدَّى (١٨)
 أَوْ مِثْلِ أَمْيَالٍ (١٩) نُضِدِ ن (٢٠) مِنَ الصُّخُورِ أَنْصَمَ (٢١) نُضِدَا
 مُتْلِفَعًا (٢٢) بِأَلْ كِبَرِيَا (٢٣) كَانََّهُ مَلِكٌ مُفَدَّى (٢٤)

(١) ثنية مروحة بكسر الميم وهي التي يتروح بها (٢) سندتا (٣) ثنية فود وهو جانب الرأس وناحيته (٤) العقد ما عقدت من البناء والمعنى ان اذني هذا الفيل كمروحتين اسندتا الى جانب رأسه فوفين شبيهين بالبناء المقود والقوف مستدار سم الاذن (٥) غارت العين دخلت في الرأس (٦) جعلتا ضيقتين (٧) تسبقه وتصادفه (٨) المتن الطمر (٩) البنيان الحائط وما بنيته (١٠) قصر بالعراق للنعمان الاكبر (١١) تعبها (١٢) السوط المارقة يجلد بها (١٣) الساق ما بين الركبة والقدم (١٤) ألزمد موصل ظرف الذراع في الكف (١٥) يمشي (١٦) جمع عمود ويقال لاصحاب الاخبية اهل عمود وعمد وعماد (١٧) الخباء ككساء ما يعمل من وبر او صوف وقد يكون من شعر والجمع اخبية ويكون على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك هو بيت (١٨) تصدى تعرض للشيء ونصدى للامر رفع رأسه اليه (١٩) جمع ميل وهو منار يبنى للمسافر في انشاز الارض واشرافها (٢٠) نضد الشيء من باب ضرب جعل بعضه فوق بعض (٢١) خجر اصم صلب مصمت (٢٢) تلفع بالشيء تعجل به تغطي (٢٣) العظمة (٢٤) فداء اذا قال له جعلت فداك



ابن الطَّيِّبِ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ وَعَلَةَ بْنِ أَنَسٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ
وَهُوَ مِنْ أَسْعَرَاءِ الْمَجِيدِينَ وَلَيْسَ بِالْمَكْثَرِ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمَ وَحَارَبَ
الْفَرَسَ فِي الْمَدَائِنِ فِي جَيْشِ أَلْنَعْمَانِ بْنِ أَلْمَقْرُونِ وَتُوفِيَ سَنَةَ ٣٩ هَجْرِيَّةً
أَبْنَى^(١) إِيَّيْ قَدْ كَبُرَتْ وَرَأَيْنِي^(٢) بَصْرِي وَفِي إِمْصَاحِي^(٣) مُسْتَمْتِعٌ^(٤)
أَوْصِيكُمْ^(٥) بِتَقَى^(٦) الْإِلَهِ فَإِنَّهُ يُعْطِي الرِّغَائِبَ^(٧) مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
وَيُؤَيِّزُ^(٨) وَالِدِيكُمْ وَطَاعَةَ أَمْرِهِ إِنَّ الْأَبْرَ^(٩) مِنَ الْبَيْنِ الْأَطْوَعُ
إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
وَدَعُوا الضُّعَفَاءُ لَا تَكُنْ مِنْ شَائِكُمْ^(١٠) إِنَّ الضُّعَفَاءُ لِلْقَرَابَةِ تَوْضِعُ^(١١)
وَدَعُوا الَّذِي يُزْجِي النَّاسَ^(١٢) بَيْنَكُمْ^(١٣) مَتَنَصِّحًا^(١٤) ذَلِكَ الْإِسْلَامُ^(١٥) الْمُنْفَعُ^(١٦)

(١) جمع ابن منادى ملحق بجمع المذكر السالم مضاف لياء المتكلم (٢) رأيت منه
ما أكرهه (٣) من الإصلاح ضد الفساد (٤) منفع (٥) التقي مصدر التقي أو جمع نقاة
بني القوي أي الحذر (٦) جمع رغبة = ما يرغب فيه (٧) الصلة والخير وبر والده
أحسن الطاعة إليه ورفق به وتحري محابه وتوفى مكارهه (٨) جمع ضغينة = ألقده
والشأن = الامر والحال (٩) أي تدعوها إلى الذهاب من قولهم ارضعه إذا حمله على
السير والعدو وفي رواية تغذع من الإيقذاع وهو الإغشاش والإساءة في القول
(١٠) اتركوا (١١) يسوق ويدفع (١٢) جمع غيبة وهي نقل الحديث من قوم إلى قوم على
جهة الافساد والشر ثم الرجل الحديث من باب قتل وضرب سعى به ليوقع فتنة أو وحشة
(١٣) نصيح الرجل تشبه بالناصحين المخلصين (١٤) جمع سم وهو القاتل (١٥) يقال
انقعت الحية السم أي جمعت و انقع الرجل السم عتقه و انقعه ربه فهو منقع في الجمع

إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ يَشْفِي غَلِيلًا صُدُورِهِمْ أَنَّهُ تَصَرَّعُوا
يُزْجِي عَقَارِبَهُ^(٣) لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ^(٤)
وَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَأَبْشُرُوا رَجُلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ^(٥) أَصَمُّ^(٦)
إِنَّ الْحَوَادِثَ^(٨) تَخْتَرِمُنِي^(٩) وَإِنَّمَا عُمُرُ الْفَتَى فِي آهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ
يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْزَأً^(١٠) جِدًّا^(١١) وَلَيْسَ بِأَكِيلٍ مَا يَجْمَعُ

❖ الامثال ❖

« إِنَّ الشَّفِيقَ إِسْوَاءُ ظَنِّ مُوَلِّعٍ »

الشفيق المشفق يقال اشفق عليه اي حنا وعطف . وأولع بالشيء على به وأغرى به . يضرب للمني بشأن صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كما يظن الوالدة بأولادها

« أَمْرٌ زُنَّارَكَ . وَإِنْ هَزَّتْ فَأَرْكَ »

أبرز أظهر . وهزل . اضعف . والفأر عضل العضد . ويقال لحم المتن فأر المتن . والمراد أثر الضيف بما عندك . وإن نهكت جسمك

(١) الغليل = العطش واشده او حرارة الجوف (٢) الصرع = الطرح على الارض
(٣) يسوق ويدفع (٤) جمع عقرب - معروف . والعقارب = النائم . وانه
لندب عكاربه = يقترض اعراض الناس (٥) الاخدعان - عرقان في جانبي
العتق قد خفيا وقيل عرقان في موضع الحجابة (٦) من حد الرجل حدة يكون ذلك
في السن والفهم والحديد الحاد الفطنة (٧) الذكي المتيقظ (٨) جمع حادثة والمراد حوادث
الدهر وهي نوبة وصروفه (٩) يهلكن ويستأصلن (١٠) مولما (١١) متناهيا بالغنا
الغاية .

« إِنَّ الْخَصَاصَ يُرَى فِي جَوْفِهَا الرِّقْمُ »

الخصاص جمع خصاصة وهي الفرجة الصغيرة بين شدين او كل خلل وخرق في نجو باب ومنخل وبرقع والرقم بالتحريك والفتح وككسف الداهية . يضرب للشيء الحقير يكون فيه العظيم

« إِنَّ الْهُوََانَ لِلثِّمِ مَرَأَةٌ »

الهوان الذل والحقارة . والثيم الشحيح والذني النفس والمهين من اللؤم وهو ضد الكرم والمرأة الرافة والعطف يعني اذا اكرمت اللثيم استخف بك واذا أهنته فكأنك اكرمته هذا قول الميداني ويجوز ان يقال المرأة مفعلة من الرأم يقال رأم الجرح رأماً اي التأم ورأم الرجل القدح اصلحه والمعنى ان الهوان يحمل اللثيم على الرأم ويدعوه اليه على حد قولهم الولد مجبنة مبخلة اي يجعل على الجبن والبخل او يقال مرأمة فيه رأم على حد قولهم هذا مفسدة اي فيه فساد فليتنامل

« إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعْلَمُ الْخِمْرَةَ »

العوان النصف من كل شيء والخمرة من الخمار كاللحفة من اللحاف والخمار ما تغطي به المرأة رأسها اي ان المرأة المجربة لا تعلم كيف تفعل وهذا المثل يضرب للمجرب ومعناه ان المجرب عارف بأمره كما ان المرأة التي تزوجت تحسن القناع بالخمار

« أَنْفَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَذَنٌ »

الذنين والذنان الخاطا وذن أنفه من باب ضرب سال وذن الرجل من باب ضرب وتعب فهو اذن والاذن ايضا الذي يسيل منخراة جميعا . وهذا كقولهم انفك منك وان كان اجدع . يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس بمستحكم القرب

« بِكُلِّ وَادٍ أَثَرٌ مِنْ ثُعَلْبَةٍ »

قاله رجل من بني ثعلبة رأى من قومه ما يسوءه فانقل الى غيرهم فرأى منهم مثل ما رأى من قومه . يضرب للرجل يفر من شيء فيقع في مثله

— عبد الله بن جعفر بن ابي طالب —

هو من الشعراء المجيدين الاجواد المعدودين يقال انه لم يكن في الاسلام اسخى منه وكان يسمى بحر الجود وهو اول مولود ولد في الاسلام بالحبشة توفي سنة ٨٠ هجرية وزوي له شعر جيد منه قوله :
 إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا (١) وَلَا تُوصِهِ (٢)
 وَإِنْ بَابُ أَمْرِ عَلَيْكَ أَلْتَوَى (٣) فَشَاوِرْ أَيْبَا (٤) وَلَا تَقْصِهِ
 وَإِنْ نَاصِحٌ (٥) مِنْكَ يَوْمًا دَنَا فَلَا نَنَّا (٦) عَنْهُ وَلَا نُقْصِهِ (٧)
 وَذَا الْحَقِّ لَا تَنْقُصَنَّ حَقَّهُ فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ (٨) فِي تَقْصِهِ
 وَلَا تَذْكُرِ الدَّهْرَ فِي مَجْلِسٍ حَدِيثًا إِذَا أَنْتَ لَمْ تُخْصِهِ (٩)
 وَنُصَّ (١٠) الْحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ الْأَمَانَةَ فِي نَصِّهِ
 وَكَمْ مِنْ فَتًى عَازِبٍ (١١) لَبُهُ (١٢) وَقَدْ تَعَجَّبُ الْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ
 وَآخَرَ تَحْسِبُهُ مَاتِقًا (١٣) وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ (١٤)

(١) هو الذي يحكم الاشياء وبقننها (٢) تعهد اليه وتأمره (٣) اعوج أو تمسر (٤) عاقلا
 (٥) من النصيحة وهي تقيض الغش واردة الخبير للمنصوح له والاخلاص (٦) تبعه
 (٧) تبعه (٨) المجران (٩) تحفظه وتلقنه (١٠) ارفع (١١) بعيد (١٢) عقله وشخص
 الانسان سواده تراه من بعيد (١٣) احقق سي الخلق قليل الخرم والثبات (١٤) مثلث الفاء
 فص الامر مفصله ومحزه ويقال آتيك بالامر من فسه يعني من مخرجه الذي قد خرج منه

قال أبو الوليد عبد الملك بن عبد الرحمن الحارثي ❦

وهو شامي كلامي شاعر مجيد ومن شعره مرثيته هذه :

إِنِّي لِأَرْبَابِ الْقُبُورِ لَغَاطِطٌ (١) بِسَكْنَى (٢) سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ (٣)
وَإِنِّي لَمَفْجُوعٌ بِهِ إِذْ تَكَاثَّرَتْ (٥) عُدَاتِي ^٦ وَلَمْ أَهْتِفْ ^٧ سِوَاهُ ^٨ بِنَاصِرٍ ^٩
فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ ^{١٠} وَقَدْ حَزَّ ^{١١} فِيهِ نَصْلُ ^{١٢} حِرَانٍ ثَائِرٍ ^{١٣}

(١) الغبطة ان تمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه (٢) السكنى كبشرى مصدر سكن بالمكان اي اقام . وأن يسكن الرجل غيره موضعاً بلا كروة كالعمري وبمعنى المسكن (٣) جمع مقبرة بفتح الباء وضما وهي موضع القبور (٤) فجع به من الفجيعة وهي المصيبة بما يكرم عليه من مال او ولد (٥) التكاثر = المكاثرة نقول كاثرناهم اي غلبناهم بالكثرة او كنا اكثر منهم والتكاثر الثباري في كثرة المال والعز والمراد كثرت عداتي كقولهم تكاثرت امواله (٦) جمع عاد وهو العدو (٧) هتف به دعاه وناداه (٨) في موضع نصب على انه استثناء مقدم (٩) معين (١٠) النصل حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض فاذا كان لها مقبض فهو سيف ولذلك اضاف الى السيف (١١) الحز القطع من الشيء في غير ابانة . والفرض في الشيء كالعود والمسواك والعظم (١٢) عطشان والمراد من يجرد في نفسه من حرارة الغيظ ما يجده العطشان من حرارة العطش (١٣) طالب بدم او الذي لا يبقى على شيء حتى يدرك ثأره والمعني كنت كمن غلب على عدته التي يدرك بها عن نفسه عند اشتداد حاجته اليها

أَتَيْنَاهُ زُورًا (١) فَأَمَجَدْنَا (٢) قَرِيًّا (٣) مِنَ الْبَثِّ (٤) وَالْدَاءِ الدَّخِيلِ (٥) الْمَخَامِرِ (٦)
وَأَبْنَاهُ يَزْرَعُ (٧) قَدْ نَمَّا (٨) فِي صُدُورِنَا مِنْ الْوَجْدِ يُسْقَى بِالْدُمُوعِ الْبَوَادِرِ (٩)
وَأَلْهًا حَضَرْنَا لِإِقْتِسَامِ (١٠) تَرَانِيهِ (١١) أَصْبَنًا (١٢) عَظِيمَاتِ (١٣) إِلَهِي (١٤) وَالْمَآثِرِ (١٥)
وَأَسْمَعْنَا بِالصَّمْتِ (١٦) رَجْعِ (١٧) جَوَابِهِ (١٨) فَأَبْلَغَ (١٩) مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يَحَاوِرْ (٢٠)

(١) جمع زائر (٢) يقال امجدنا قري اي اتى ما كفى وفضل . قري مصدر قري
الضيف اذا اضافه واحسن اليه (٣) الحزن والغم الذي تفضى به الى صاحبك
(٤) الداخل المتكمن من القلب (٥) يقال خامره الداء اذا خالط جوفه . والشاعر لما جعل
المراثي مزوراً اقام له قري لزاثره على عادته وهو حى ولكن هذا القري حزن عليه
(٦) رجعنا (٧) اي مزروع (٨) زاد وزكا (٩) الحزن (١٠) المستبقة لكثرتها وغلبتها
يريد انه رجع يحزن يسقى بالدموع فيزداد على مر الايام كما يزداد الزرع النامي (١١) اقتسموا
المال وتقساموه بمعنى (١٢) التراث والميراث والارث والورث . اورث (١٣) اخذنا وتناولنا
(١٤) جمع عظيمة (١٥) جمع لهوة اولهية بضم اللام فيها وهي افضل التغطايا واجزلها
(١٦) جمع مأثرة بفتح الاء وضمها المكرومة المتوارثة : يريد اننا لما حضرنا لاقتسام ارثه
وجدناه خلف المكارم والمفاخر دون المال (١٧) السكوت او اطالته (١٨) اي مرجوع
(١٩) المحاورة المجاورة ومراجعة المنطقى والكلام في المخاطبة حاوره يحاوره
يريد ان المراثي كان في سكوته بايما وان لم يقدر على المجاورة وهذا على حد قول
صالح بن عبد القدوس :

ذو عظام وما وعظت بشيء مثل وعظ السكوت اذ لا تجيب

وقول ابى العتاهية :

وكانت في حياتك لى عظام وانت اليوم أوغظ منك حياء

❖ رثاء ديك لابن معمعة الحمصي ❖

لِي دِيكَ^(١) حَضَنَتُهُ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ ضَيْعَةٌ مِنْ مَحْتَدٍ^(٢) كَرِيمٍ الْخَيْرِ^(٣)
 أَيْضُ اللَّوْنِ أَفْرَقَ^(٤) الْكُرْفِ نَظًّا رُبْعَيْنِ كَأَنَّهَا عَيْنُ رِيمٍ^(٥)
 وَعَلَى تَحْرِيرِ^(٦) وَشَاحَانِ^(٧) مِنْ شَذَرٍ^(٨) بِدَيْعٍ^(٩) وَلَوْلُوْ مَنْظُومٍ
 رَافِعٍ رَايَةً مِنَ الذَّنْبِ الْمُشْرِفِ^(١٠) فِي الْيَسْعَى^(١١) بِهَا كَسْعِي أَنْظَلِيمٍ^(١٢)
 وَإِذَا مَا مَشَى تَبَخَّرَ^(١٣) مَشَى الْطَّرَبِ الْمُنْتَشِي^(١٤) مِنْ الْخَرْطُومِ^(١٥)
 وَلَهُ خِنْجَرَانِ^(١٦) فِي قَصَبِ^(١٧) أَلْسَا قَيْنِ قَدْ رُكِبَا لِحْفِظِ الْحَرِيمِ^(١٨)
 وَإِذَا مَا رَأَيْتُهُ بَيْنَ خَمْسٍ مِنْ دُجَاجَاتِهِ كِبَارِ الْجِسُومِ
 قُلْتَ مَلَكٌ يَخْدِمُنِي فَتَيَاتُ^(١٩) يَتَهَادَيْنِ^(٢٠) بَيْنَ زَنْجٍ^(٢١) وَرُومِ^(٢٢)

(١) ذكر الدجاج (٢) اصل (٣) السجية والطبيعة (٤) ذوعرفين وذلك لانفراج
 ما بينها (٥) شعر عنق الفرس والديك (٦) ظبي (٧) موضع القلادة من الصدر
 (٨) تشنية وشاح = ملي للنساء وهو كرسن اي نظامان من لؤلؤ وجوهر مخالف
 بينها معطوف احدهما على الآخر لتشع به المرأة اي نضعه على عاتقها الايسر الى كسحها
 الايمن (٩) القطع من الذهب يفصل بها النظم (١٠) المرتفع (١١) يعمل ويمشي ويعدو
 ويكسب (١٢) الذكر من النعام . والنعامة طائر (١٣) البخترة مشية حسنة وهي مشية
 المتكبر المعجب بنفسه (١٤) من انتشى اذا سكر (١٥) الخمر المربعة الاسكار
 (١٦) تشنية خنجر يفتح الخاء وكسرهما = السكين او العظيمة منها (١٧) عظام
 الاصابع من اليدين والرجلين (١٨) الحرم من الدار ما اضيف اليها من حقوقها
 ومراقبتها = ومن الرجل ما يحمله ويقايل عنه كالحرم محرمة (١٩) جمع فتية = الشابة
 السكرية (٢٠) التهادي مشي النساء والابل النقال وهو مشي في تمايل وسكون (٢١) الزنج
 والزواج = جبل من السودان واحدهم زنجي . (٢٢) جبل معروف واحدهم

وَتَرَى عُرْفَهُ فَتَجْسِبُهُ النَّجْمُ ج (١) عَلَى رَأْسِ كِسْرَوِيٍّ (٢) كَرِيمٍ
ثَاقِبُ (٣) الْعَلَمِ بِالْمَوَاقِبِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَحَاقِقُ (٤) بِالنُّجُومِ
وَيَحْتِ (٥) الْجَبَرَانِ وَهِنًا (٦) عَلَى الْبَرِّ ر (٧) كَحَثِّ الْغَرِيمِ (٨) دَيْنُ الْغَرِيمِ

بشري بن عوانة العبدى يصف قتاله الاسد وقتله إياه ❦

أَفَاطِمُ (٩) لَوْ شِدَّتْ أَبْطُنَ خَبْتِ ١١ وَقَدْ لَاقَى الْهَزْبُ ١٢ أَخَاكَ بِشْرًا ١٣
إِذَا لَرَأَيْتَ لَيْثًا (١٤) أَمَّ (١٥) لَيْثًا هَزْبَرَا (١٦) أَغْلَبَا (١٧) لَاقَى هَزْبَرَا
تَهْنَسَ ١٨ إِذْ تَقَاعَسَ ١٩ أَغْنَاهُ مَهْرِي ٢٠ مُحَازَرَةً (٢١) فَقَلْتُ عُمَرَتَ (٢٢) مَهْرَا
أَلَيْلٍ قَدِجِي ظَهَرَ الْأَرْضِ إِنِّي رَأَيْتُ الْأَرْضَ أَثْبَتَ مِنْكَ ظَهْرًا

• رومي ينتمون الى الروم بن عيصو بن اسحاق النبي عليه السلام (١) التاج الاكليم وهو
ما يصاغ للولك من الذهب والجوهر وفي الحديث : العائم تيجان العرب (٢) نسبة الى
كمري ملك الفرس ، معرب = خُسْرَو = واسع الملك (٣) مضي متوقد (٤) ماهر
(٥) يحض (٦) نحو من نصف الليل او بعد ساعة منه (٧) الخير والطاعة والانماع
في الاحسان (٨) الدائن والمديون ضد (٩) منادى مرخم مضموم الميم • وهي ابنة
عم الشاعر (١٠) عابث (١١) المتسع من الارض المطمئن (١٢) الاسد (١٣) اميم
الشاعر (١٤) اسداً (١٥) قصد (١٦) شديداً صُلْبًا (١٧) غليظ العنق (١٨) تبحتر
(١٩) تقاعس = تاخر • والجواد لم ينقد لراكبه (٢٠) ولد الفرس (٢١) خوفًا وفزعًا
(٢٢) عقر الفرس والبعير بالسيف = قطع قوائمهم

وَقُلْتُ لَهُ وَقَدْ أَبَدَى نِصَالاً (١) مُحَدَّدَةً (٢) وَوَجَّهًا مُكَنَفَرًا (٣)
يُكَنَفَرُ كَيْفُ (٤) غَيْلَةً (٥) أَحَدَى يَدَيْهِ وَيَسْطُ (٦) لِلْوُثُوبِ (٧) عَلَيَّ أُخْرِي
يُدِلُّ (٨) بِمِخْلَبٍ (٩) وَتَجَدَّ نَابُ (١٠) وَبِأَلْحَظَاتٍ (١١) تَحْسِبُهُنَّ جَمْرًا (١٢)
وَفِي بُيُنَايَ مَا ضَيَّ (١٣) أَلْحَدَى أَبْقَى (١٤) بِمَضْرِبِهِ (١٥) قِرَاعُ (١٦) أَلْمُوتِ أَثَرًا (١٧)
نَصَحْتُكَ (١٨) فَأَتَمَسَّ (١٩) يَا لَيْتُ غَيْرِي طَعَامًا إِنَّ لِحْيِي كَانَتْ مُرًّا
أَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا فَعَلْتَهُ كَفَيْ فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّ النَّصَحَ (٢١) غِشٌّ
مَشِي وَمَشَيْتُ مِنْ أَسَدَيْنِ رَامَا مَرَامًا (٢٤) كَانَ إِذْ طَلَبَاهُ وَعَرَا (٢٥)
سَلَّكَ (٢٦) لَهُ أَلْحُسَامُ (٢٧) فَخِلْتُ أَنِّي شَقَقْتُ بِهِ لَدَى الظُّلُمَاءِ (٢٨) فَجَرَا (٢٩)

(١) جمع نصل = حديدة السهم والرمح والسيف أي انيابا تشبه النصال
(٢) مشحودة (٣) عابسا كالحما لا يري فيه اثر بشر (٤) الكفكفة رد الشيء عن الشيء
و يقال كفكف اذا رفع يديه او رد عنه من يؤذيه (٥) خديعة (٦) يمد (٧) الغفر
والطفر (٨) دل يدل من الباب الثاني افتخر واجترأ وادل من باب افعل اجترأ وادل
على اقرانه اخذهم من فوق كما يدل البازي على صيده (٩) ظفر كل سبع من الماشي
والطائر (١٠) سن (١١) جمع لحظة = النظرة بمؤخر العين (١٢) نارا متقدة
(١٣) مضي السيف مضاء قطع (١٤) ترك (١٥) المضرب = حديد السيف . وتكسر راؤه
(١٦) المضاربة بالسيوف (١٧) بضم المحزة اثر الجرح يبقى بعد بزه وفروند السيف
ورونقه (١٨) اردت اك الخير (١٩) اطلب (٢٠) اسم مكان (٢١) تقيض الغش
(٢٢) كذبا وباطلا (٢٣) تخليطا وهزأ (٢٤) مطلبا (٢٥) صلبا وعسرا (٢٦) المل =
انتزاع الشيء واخرجه برفق ومنه سلت السيف (٢٧) كغراب السيف القاطع
(٢٨) ليلة ظلام شديدة الظلمة (٢٩) ضوء الصباح وهو حمرة الشمس في سواد الليل

وَأَطْلَقْتُ الْمُهَنْدَ (١) مِنْ بَيْنِي قَدَّ (٢) لَهُ مِنَ الْأَضْلَاعِ (٣) عَشْرًا
فَحَرَّ (٤) مُضَرَّجًا (٥) بِدَمٍ كَأَنِّي هَدَمْتُ بِهِ بِنَاءَ مُشْمَخَرَّا (٦)
بِضَرْبَةِ فَيْصَلٍ (٧) تَرَكَتُهُ شَفْعًا (٨) لَدَيَّ وَقَبْلَهَا قَدْ كَانَتْ وَتَرًا (٩)
وَقُلْتُ لَهُ يَعْزُ (١٠) عَلَيَّ أَنِّي قُلْتُ مُنَاسِبِي ١١ جَلَدًا ١٢ وَقَهْرًا ١٣
وَلَكِنْ رُمْتُ (١٤) أَمْرًا لَمْ يَرْمُهُ سِوَاكَ فَلَمْ أَطْفِئْ ١٥ يَا لَيْتَ صَبْرًا ١٦
فَلَا تَجَزَّعْ ١٧ فَقَدْ لَاقَيْتَ حُرًّا (١٨) بِحَاذِرُ أَنْ يُعَابَ قَتَّ حُرًّا

❖ الامثال ❖

« بَاتَ بِلَيْلَةٍ أَنْقَدَ »

أنقَدَ . هو التنفيذ معرفة قيل لا تدخله الالف واللام . وهو يسرى ليله اجمع
ولا ينال الليل كله . ويقال أمرى من أنقَدَ . يضرب لمن سهر ليله اجمع

« بَقْلُ شَهْرٍ وَشَوْلُكَ دَهْرٍ »

البقل كل نبات اخضرت به الارض . يضرب لمن يقصر خيره و يطول شره

(١) السيف المطبوع من حديد الهند . وهند السيف شجذه (٢) قطع (٣) جمع
ضلع بكسر الصاد وفتح اللام او سكونها = عظام الجنين (٤) سقط من علوه
الى سفلى (٥) مصبوغاً (٦) عالياً (٧) الفصيل الحاكم بين الحق والباطل . ويقال
طعنة فصيل لفصيل بين القرنين (٨) زوجا (٩) فرداً (١٠) يشتد (١١) مشاكلي
(١٢) قوة وشدة (١٣) قهره قهراً غلبه (١٤) طلبت (١٥) اقدر (١٦) الصبر = حبس
النفس عند الجزع (١٧) الجزع تقيض الصبر (١٨) خلاف المستعبد

« بَكَرَتْ شَبْوَةٌ تَزْبَرُّ »

بكرت . اسرعت وعجلت . وشبوة اسم للعقرب ؛ معرفة لا ندخله . أل . وتزبر
لتنفخ وازبأر تهبأ للشر . يضرب لمن تشمر للشر

« كَثُرَ الْحَلْبَةُ وَقَلَّ الرَّعَاءُ »

الحلبة الذين يجلبون ما في الصرع من اللبن والرعاء جمع راع . ثم
يضرب للولادة الذين يحتلبون ولا يبالون ضياع الرعية
« كِفْتُ إِلَى وَثِيَّةٍ »

الكفت القدر الصغيرة والوثية القدر الكبيرة . يضرب للرجل يملك البلية ثم
يزيدك اليها اخرى صغيرة وفي اللسان . يقل فيمن يظلم انسانا ويحمله مكروها ثم
يزيده .

« كُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ قَمَرَةٌ »

الخطاب من يطلب تزوج امرأة من القوم . يضرب للذي يلبس كلامه اذا طلب
حاجة .

« كُلُّ حَرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ »

الحرباء مسمار الدرع . وصل الحديد صوت . يضرب لمن يؤذى فبشني

« لَيْسَ هَذَا بِعُشِّكَ فَأَذْرُجِي »

عش الطائر الذي يجمع من حطام العيدان وغيرها فيبيض فيه يكون في الجبل وغيره
وقيل هو اغصان الشجر فاذا كان في جبل او جدار ونحوهما فهو وكر ووكن واذا كان
في الارض فهو أفعووس وأدجي . ودرج ذهب ومضى لسبيله اي ليس هذا من الامر
الذي لك فيه حق فدعيه . يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره . ولئن تعرض الي
شيء لبس منه . ولما لم يثب في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة

✽ صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس ✽

من الشعراء الحكماء نشأ بالبصرة وكان يعظ بها ثم رحل الى دمشق وهو شيخ طاعن في السن فبلغ المهدي خبر زندقته فاستقدمه وضر به بيده بالسيف فجعله نصفين وعلق ببغداد على الجسر سنة ١٦٧ وله شعر عال منه :

قُلْ لِلَّذِي لَسْتُ أَذْرِي مِنْ تَلَوْنِهِ (١) أَنَا صُحٌّ أَمْ عَلَى غِشٍّ يَدَاجِيْنِي (٢)
إِنِّي لَا كَثِيرٌ مِمَّا سَمِعْتَنِي عَجَبًا (٣) يَدُهُ تَشْجُ (٤) وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُوْنِي (٥)
تَقْتَابِي (٦) عِنْدَ أَقْوَامٍ وَتَمْدَحُنِي فِي آخَرِينَ وَكُلُّ عَنْكَ يَأْتِيْنِي
هَذَانِ أَمْرَانِ شَتَّى (٧) بَوْنُ (٨) بَيْنَهُمَا فَكَفُّ لِسَانِكَ عَنْ ذِمِّي وَتَرْبِيَّتِي
لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْكَ الْوَدَّ هَانَ لَهُ عَلَيَّ بَعْضُ الَّذِي أَصْبَحْتَ تُوَلِيْنِي (٩)

(١) التلّون = الذي لا يثبت على خُلُقٍ واحد (٢) المداجاة المدارة (٣) سامه الأمر = كلفه إياه وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر (٤) العجب والعجب = انكار ما يرد عليك (٥) شجّ رأسه يشجّ ويشجّ = كسره (٦) اسأ الجرح بأسوه أسوأ وأسأ = داواه = والآسي الطبيب والجمع أساء وإساء (٧) اغتابه وغابه اذا غابه وذكر ما فيه من السوء والامم الغيبة (٨) مفترقة مختلفة يقال وقع في امر شت وشتي وقوم شتى أي فرق (٩) البون والبون = مسافة ما بين الشيئين (١٠) ارلاه معروفا اذا أسداه اليه .

رُبَّ أُمْرٍ أَجْنَبِيٍّ ^(١) عَنْ مُلَاطَفَتِي مُحَضُّ الْأُخُوَّةِ فِي الْبُلَاوِي يُوَسِّئِي
وَمُخَفِّ بِسْؤَالٍ عَنْ مُكَاشَرَةٍ ^(٧) مُغَضٍّ عَلَى وَغَرٍّ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ
لَيْسَ الصَّدِيقُ يَمْنُ تَخْشَى غَوَاثِلُهُ ^(١١) وَلَا الْعَدُوُّ عَلَى حَالٍ بِأُمُوبٍ
أَرْضَى عَنِ الْعَرِّ مَا أَصْفَى ^(١٢) مَوَدَّةً وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَفْضَاءِ بِرُضِيٍّ
قال عدي بن زيد . في رِغَابَةِ الْأَمَانَةِ :

وَمَا بَدَأَتْ خَلِيلًا ^(١٣) لِي أَخَا شِقْمَةٍ ^(١٤) بِرَبِّةٍ ^(١٥) لَا وَرَبَّ الْحِلِّ ^(١٦) وَالْحَرَمِ ^(١٧)
يَأْتِي ^(١٨) لِي اللَّهُ خَوْنٌ ^(١٩) الْأَصْفِيَاءِ ^(٢٠) وَإِنْ خَانُوا وَدَادِي لَا لِي حَاجِزِي ^(٢١) كَرِيمِي ^(٢٢)

(١) الأجنب والاجنبي = الغريب . والملاطفة المبادرة (٢) يقال : فضة محض ومحفضة
ومحفوضة اذا كانت خالصة . والامحوضة = النصيحة الخالصة (٣) الصداقة والصحبة
(٤) ابتلاه الله امتحنه والاسم البأوى (٥) واساه بماله مواساة اناله منه (٦) من الحف
عليه = ألح (٧) كثر عن أمانته = ابداها يكن في الضحك وغيره ، وكاشره =
ضحك في وجهه وبأسطه وكشر فلان للفلان اذا تفرقه واوعده . وعن ابي الدرداء :
انا لنكشر في وجوه أقوام وان قلوبنا للقلبيهم أي نبتسم في وجوههم (٨) من اغضى اذا ادنى
الجفون . وسكت (٩) الوغر والوغر = الحقد والعداوة والتوقد من الغيظ (١٠) مستور
(١١) الغوائل = الدواهي (١٢) أخالص (١٣) الخليل والخلل = الصديق المختص (١٤) مصدر
وثق به ثقة = اذا ائتمنه (١٥) الربة = الظنة والنهبة (١٦) ما جاوز الحرم
(١٧) حرم مكة والمدينة وهما الحرمان (١٨) بكره (١٩) الخون = ان يؤتمن الانسان
فلا ينصح ، وخانه العهد والامانة (٢٠) جمع صفي وهو الحبيب المصافي (٢١) من حمزه =
اذا منعه وكفه (٢٢) الكرم نقبض اللوم .

قال ابو عبد الله بن محمد بن عرقه

خاطر^(١) بنفسك لا تقعد بمعجزة^(٢) فليس حر^(٣) على عجز^(٤) بمعدور^(٥)
 ان لم نل^(٦) في مقام^(٧) ما تطالبه^(٨) فابل^(٩) عذراً بادلاج^(١٠) وتهجير^(١١)
 لن يبلغ^(١٢) الامر بالاحجام^(١٣) حتى يباشرها^(١٤) منه يتغوير^(١٥)
 حتى يواصل^(١٦) في انشاء^(١٧) مطلبها^(١٨) سبلاً^(١٩) يجزن^(٢٠) واتحاداً يتغوير^(٢١)

(١) خاطر بنفسه اذا فعل ما يكون الخوف فيه اغلب (٢) المعجزة بفتح الجيم وكسرها العجز وهو عدم القدرة يقال لا تلتوا بدار معجزة اي لا تقيموا ببلدة تجزون فيها عن الاكساب والتميش (٣) عذرتة رفعت عنه اللوم فهو معذور اي غير ملوم (٤) نصب (٥) الموضع الذي يقام فيه (٦) المطالبة ان تطالب انسانا بحق لك عنده ولا تزال تتقاضاه وتطالبه بذلك (٧) يقال ابلت فلانا عذرا اي بينت وجه العذر لازيل اللوم عني وابلاه عذوا اياه اليه فقبله (٨) الادلاج سير الليل كله (٩) التهجير السير في الهجرة وهي نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر وقبل شدة الحر (١٠) يصل (١١) اجمع عن الامر تاخر وعن القوم اذا ارادهم ثم هابهم فرجع وتركهم (١٢) الهمة العزم القوي وما هم به من امر ليفعله (١٣) وباشر الامر تولاه ببشرته وهي يده ثم كثر حتى استعمل في الملاحظة فمعنى مباشرتك الامر ان تحضره بنفسك وتليه بنفسك (١٤) غرر بنفسه تغريراً عرضها للهلكة من غير ان يعرف (١٥) يصل (١٦) جمع نحو وهو الطريق والجهة (١٧) المطلب يكون مصدراً ومكاناً اي في المسكن الذي تطلب فيه (١٨) السهل تقيض الحزن وهو ما غلظ من الارض (١٩) انجد الرجل ارتفع او اتى نجدا وغور اذا اتى الغور وهو المنحدر مسيله او هو تهامة وما يلي اليمن والماراد ان يتابع السير في الطلب فيجتأب كل عالٍ ومنخفض لا يثنيه عن غايته شيء .

في الصبر والحزم :

إِذَا أَشْتَمَلْتُ^(١) عَلَى الْيَأْسِ^(٢) الْقُلُوبُ وَصَاقَ^(٣) بِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ^(٤)
وَأَوْطَنْتِ^(٥) الْمَكَارِهِ^(٦) وَأَطْمَأَنَّتِ^(٧) وَأَرَسَتْ^(٨) فِي مَكَامِنِهَا^(٩) الْخُطُوبُ^(١٠)
وَلَمْ تَرَ لِانْكِشَافِ^(١١) الضَّرِّ وَجْهًا^(١٢) وَلَا أَغْنَى^(١٣) بِجِيلَتِهِ^(١٤) الْأَدِيبُ^(١٥)
أَتَاكَ عَلَى قَنَوطٍ^(١٦) مِّنْكَ غَوْثٌ^(١٧) مِّنَ اللَّطِيفِ^(١٨) الْمُسْتَجِيبِ^(١٩)
وَكُلُّ الْحَادِثَاتِ^(٢٠) وَإِنْ نَّهَأَتْ^(٢١) فَمَقَرُّونَ^(٢٢) بِهَا الْفَرَجُ^(٢٣) الْقَرِيبُ^(٢٤)

(١) نضمته واحاطت به (٢) القنوط وضد الرجاء (٣) خرج ولم ينسع (٤) الواسع
(٥) اقامت (٦) جمع مكروه وهو ضد المحبوب او جمع مكروه وهو ما يكرهه الانسان
ويشق عليه (٧) سكنت او اقامت من اطمان بالموضع اذا اقام به (٨) ثبتت (٩) جمع
مكن وهو المستتر والموضع الذى يستخفى فيه الانسان فلا يظن له (١٠) جمع خطب
وهو الامر الشديد (١١) الكشف رفع الشئ عما يغطيه كشفت اللثام رفعته فأنكشف
ارتفع والمراد زوال الضر وهو الفاقة والفقر وقال الازهرى كل ما كان سوء حال
وفقر وشدة في بدن فهو ضر بضم الصاد وما كان ضد النفع فهو ينفعها (١٢) سبيل
اوجهة (١٣) ولا نفع يقال ما اغنى فلان شيئاً اى لم ينفع في مهم ولم يكف مؤونة
(١٤) الحيلة المذق سيف تدبير الأمور وهو ثقليل الفكر حتى يهتدي الى المقصود
(١٥) العاقل ذو الدهاء والبصر في الأمور (١٦) جاءك (١٧) مع (١٨) يأس من الخير
(١٩) اغاثته اذا أعانه ونصره والاسم منه غوث (٢٠) ينعم ويحسن (٢١) الرقيق بعباده الذى
يوصل اليهم اربهم في رفق (٢٢) المجيب وهو الذى يقابل الدعاء والسؤال بالاعطاء
والقبول (٢٣) جمع حادثة والمراد نواب الدهر (٢٤) بلغت نهايتها وغايتها (٢٥) قرن
بين الشئين جمع بينهما وقرن الشئ بالشئ وصله (٢٦) كشف الغم

ومما ينسب للمعاوية : رضى الله عنه

قَدْ عِشْتُ^(١) فِي الدَّهْرِ أَلْوَنًا عَلَى خُلُقٍ^٢ شَتَّى وَقَاسَيْتُ فِيهِ^٣ أَلَلِينَ^٤ وَالطَّبْعَا^(٥)
كُلًّا لَيْسْتُ^(٦) فَلَا النِّعَمَ^(٧) تُبْطِرُنِي^(٨) وَلَا تَعَوَّدْتُ مِنْ مَكْرُوهِهَا جَشَعًا^(٩)
لَا يَمْلَأُ إِلَّا مَرُصَدِي قَبْلَ مَصْدَرِهِ^(١٠) وَلَا أَضِيقُ^(١١) بِهِ ذَرْعًا إِذَا وَقَعَا

(١) حيث (٢) جمع لون اي انواعا (٣) شجبة (٤) مفترق مختلف (٥) المقاساة
مكابدة الامر الشديد والمراد هنا ذقت (٦) الالين ضد الخشونة والمراد رخاء العيش ونعيمه
(٧) الدانس والعيب يريد انه ذاق حياة مختلفة من نعيم وبؤس (٨) لبس الثوب استبتر
به والمراد ان كلا من النعماء والمكروه اشتمل عليه كما يشتمل الثوب على لابس (٩) النعمة
وهي المسرة او ما انعم به على المرء (١٠) تجعلني بطرا والبطر كفران النعمة وعدم
شكرها وقيل الطغيان عندها ومقابلتها بالتكبر والخيلاء والفخر (١١) الجشع الجزع افراق
الانف ؟ وأشد الحرص (١٢) يقال صدر عن الشيء صدرا ومصدرا اي رجع وصدر
الى المكان صار اليه (١٣) ضاق بالامر ذرعا عجز عن احتماله ولم يجد من المكروه فيه
مخلصا واصل الذرع بسط اليد فكأنه يمد اليه يده فلم ينله والذرع ايضا الطافة
والخلق والمضى انه لا يهتم للحدث قبل وقوعه اهتماما يملأ قلبه ويشغله عن الاحتمال للتخلص
منه ويتجملد على احتماله اذا وقع ولا تضعف طاقته عن ذلك .

قال صالح بن عبد المقدوس :

وَإِنْ عَسَاءَ ^(١) أَنْ تُفْهِمَ جَاهِلًا فَيَحْسَبَ جَهْلًا ^(٢) أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهِمُ
مَتَى يَبْلُغُ الْبُتَّانُ ^(٣) يَوْمًا تَمَامَهُ ^(٤) إِذَا كُنْتَ لَبْنِيٍّ وَغَيْرَكَ يَهْدِمُ ^(٥)
مَتَى يَنْتَهِي عَنْ مَيِّ ^(٦) مِنْ أَقْبَى ^(٧) بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ عَلَيْهِ نَبْدُمُ ^(٨)
— شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله المغربي —

كان من العلماء الفضلاء والكتاب النبلاء وضع مائة مقالة في الوعظ
والنصيحة سماها أطباق الذهب نسج فيها على منوال الزمخشري في مقاماته
المسماة أطواق الذهب منها هذه المقالة وهي التاسعة والسبعون

أَنْظَرُ إِلَى هَذِهِ الْجَوَارِي ^(١٠) الْمُنْشَأَتِ ^(١١) فِي هَذِهِ الْبُحُورِ . كَقَلَائِدِ ^(١٢)
أَلْدُرِّ ^(١٣) عَلَى حَيَازِيمِ ^(١٤) النُّحُورِ ^(١٥) . حُورٍ ^(١٦) مَقْصُورَاتٍ ^(١٧) فِي

(١) العناء التعب (٢) من جهل (٣) الحائط . وما ينبغي (٤) تمام الشيء ما تم به ويقال
تم الشيء تمامًا أي تكملت أجزاؤه (٥) الهدم تقيض البناء يقال هدم البناء أي اسقطه ثم استعير في
جميع الأشياء فبطل هدم ما أبرمه من الأمر ونحوه (٦) يكف (٧) قبيح (٨) جاء
(٩) اسف (١٠) جمع جارية وهي السفينة . والمراد هنا = النجوم على التشبيه
(١١) المرفوعة الثمرع . وشرع السفينة = ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل الريح
فيه ليؤجر بها وهو القلاع والقلاع (١٢) جمع قلادة وهي ما جعل في العنق (١٣) جمع
درّة = اللؤلؤة العظيمة (١٤) جمع حيزوم وهو الصدر أو وسطه (١٥) جمع نخرة .
ونخر الصدر اعلاه . وموضع القلادة منه (١٦) جمع حوراء من الحور وهو ان يشهد
بياض بياض العين وسواد سوادها وتستدير خدقتها ، وترجع جفونها (١٧) محبوسات

الْخِيَامِ (١) . مُشِيرَاتٌ (٢) بِاسْلَامٍ (٣) . عَنْ فُرَجٍ (٤) الظَّلَامِ .
 مَا هُنَّ إِلَّا نَفُوسٌ مُتَعَالِيَةٌ (٥) . وَأَزْوَاجٌ مُتَلَابِيَةٌ (٦) . يَذَرَعْنَ (٧)
 رُقْعَةً (٨) الرَّقِيعِ (٩) وَيَسْبُرْنَ (١٠) . وَيَسْبُجْنَ (١١) فِي خُضَارَةٍ (١٢) الْخَضِرَاءِ (١٣)
 وَيَعْبُرْنَ (١٤) . آجِلٌ (١٥) فِيهَا نَظَرُ الْعَبْرَةِ (١٦) . فَإِنَّهَا عَرَائِسُ الْفِطْرَةِ (١٧) (١٨)
 وَعُمَمَالٌ (١٩) الْأَرْزَاقِ (٢٠) . وَعُمَرَارٌ (٢١) الْأَفَاقِ (٢٢) . وَطَلَامِعُ (٢٣) الْغَيْبِ (٢٤)

(١) جمع خيمة وهي عند العرب بيت مستدير يبنى من عيدان الشجر . والبيت
 والمنزل (٢) من اشار اليه اذا أو ما يكون ذلك بالكف والدين والحاجب (٣) التمية
 (٤) جمع فُرْجَة وهي الخلل بين الشبثين . والفُرْج كالفُرْجَة (٥) مرافعة (٦) من
 ثلأ لا البرق اذ الملع (٧) يقسن بالذراع (٨) الرُقْعَة = التي تكتب وقطعة من ارض تلتزق باخرى
 (٩) السماء او السماء الاولى (١٠) يقسنها بالشبر (١١) من سجع في النهار اذ اعام (١٢) البحر
 وهو معرفة لا ينصرف والمراد به هنا السماء (١٣) السماء (١٤) من عبّر الزهر اذا قطعه الى الجانب
 الآخر (١٥) أدير (١٦) اسم من الاعتبار يعني الاتعاظ (١٧) جمع عروس وهو اسم لكل واحد
 من الزوجين عند دخول أحدهما بالآخر (١٨) الفطرة = الابتداء والاختراع . والخلقة
 التي خلق عليها المولود في رحم امه (١٩) جمع عامل وهو الذي يتولى امور الرجل في
 ماله وملكه وعمله (٢٠) جمع رزق وهو المرزوق الذي ينتفع به (٢١) سُكَّانٌ . جمع
 عامر (٢٢) جمع أفق يضم الفاء وسكونها = الناحية من الارض ومن السماء (٢٣) جماعات
 او جمع طليعة وهي ما يرسل أمام الجيش ليطلع على احوال العدو (٢٤) الغيب كل
 ما غاب عنك .

وَقَوَائِلُ (١) الرِّيبِ (٢) . تَحْمِلُ عُرَاضَةَ (٣) الرِّزْقِ (٤) إِلَى كُلِّ حَيٍّ .
وَتَجْبِي (٥) إِلَيْهِ ثَمَرَاتِ (٦) كُلِّ شَيْءٍ . فَتَدْبِرُ (٧) فِي هُبُوطِهَا وَصُعُودِهَا .
وَتَفَكِّرُ فِي نُحُوسِهَا وَسَعُودِهَا . وَغُرُوبِهَا وَطُلُوعِهَا . وَأَسْفَاقِهَا وَرُجُوعِهَا .
وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَهَا (٨) بِرِزَامِ (٩) الْقَدِيرِ (١٠) . وَأَطْلَعَهَا كَأَنْفَقَاقِيعِ (١١)
عَلَى هَذَا الْغَدِيرِ (١٢) . وَلَا تَظُنَّ أَنَّهَا تَسِيرُ بِسِيرِهَا . فَإِنَّمَا مَحَرَّ كَمَا
غَيْرُهَا . فَلَعَمْرُ (١٣) اللَّهِ . مَا يَسُوقُهَا إِلَّا أَمْرُ اللَّهِ . فَهُوَ الَّذِي أَدَارَ (١٤)
رَحَاهَا (١٥) . (وَبِسْمِ (١٦) اللَّهِ يُجْرَاهَا وَرُسَاهَا (١٧) ، وَإِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا (١٨)

(١) جمع قافلة وهي الزففة المبتدأة في السفر ، وسميت بذلك لثقلها ولا يقفوها أي رجوعها
(٢) الريب الظنة والتهمة وريب الدهر صرفه (٣) العرّاضة = الهدية يهديها الرجل إذا
قدّم من سفر . يقال : عرّضهم عرّاضة وعرضها لهم إذا أهداها . والعرّاضة ما يعرضه
المائر أي يطعمه من الميرة ، يقال : عرّضونا أي اطعمونا من عراضتكم (٤) الرزق
نقدم والارزاق نوعان = ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالعارف
والعلوم (٥) شبح = جمع شرة وهي ما ينتجه الشجر . والثمر = انواع المال
(٦) التدبير = النظر في عاقبة الامر (٨) سخره اذا ذلّه وكفّه عملا بلا أجره
(٩) الزمام = المقود والرسن (١٠) القدر = الحكم والنضاء ، وقدره عليه تقديره
(١١) جمع فقاغة وهي ثقافات الماء (١٢) الغدير قطعة ماء بغادرها السيل أي يتركها
(١٣) العمر = الحياة ، وهو مبتدأ والخبر محذوف تقديره = قسمي او يميني او ما أحلف
به (١٤) دار الشيء اذا عاد الى الموضع الذي ابتداء منه . وأداره هو (١٥) الرّحى في
الاصل الطاحونة والمراد جعل امرها نائما على سنن الاستقامة (١٦) الاسم = اللفظ
الموضوع على الجوهر والعرّض للتمييز (١٧) مجراها ورساها = مصدران من أجريت
السفينة وأرست . ومجراها ورساها من جرت السفينة ورست (١٨) المنتهى =
مقتل ، من انتهى اذا بلغ النهاية أي الغاية .

قال المرزبي :

نصحتك^(١) فيما قلته وذكرته وذلك حق^(٢) في المودة واجب^(٣)
فأياك^(٤) إياك المراء^(٥) فإنه إلى الشر دعاء^(٦) ولعلي^(٧) جالب^(٨)

وقال عقيل بن هاشم التيمي :

أخاك^(٩) إن الذي يعدوا^(١٠) بغير أخ^(١١) كلقوس ليس لها سهم ولا وتر^(١٢)
أحفظ أخاك وصارع في مسرته^(١٣) حتى يرى منك في أعدائه خبر^(١٤)
أخوك سيفك إن نابتك^(١٥) نائبة^(١٦) وشمرت^(١٧) نكبة في عطفها^(١٨) زور^(١٩)

(١) النصيح نقيض الغش نصيح اخلاص (٢) ثابت واجب (٣) إياك ضمير منصوب بفعل تقديره باعد ويجب جز المحذر منه من لأن باعد لا يتعدى إلى اثنين بنفسه وهنا حذف للضرورة وقيل لا يتعين تقدير باعد بل يقدر عامل يتعدى لاثنتين كأحذرك وجعله بعضهم شاهداً على حذف الواو والتقدير إياك والمراء (٤) الجدل وإن يستخرج الرجل من مناظره كلاماً ومعاني الخصومة وغيرها من مريت الشاة إذا حلبتها واستخرجت لبنها (٥) دعاء إلى كذا ساقه إليه (٦) الضلال والخبية (٧) جالب الشيء ساقه من موضع إلى آخر (٨) أي الزم أخاك (٩) هكذا الرواية يعدو بالعين المهملة ويقال عدا يعدو إذا جار وظلم • وتجاوز الحد وقارب المرولة في مشيه ونحو ذلك والمراد يتجاوز على غيره أو يذهب ولا يبعد أن تكون يعدو بالعين المعجمة أي يذهب (١٠) ما يسر به (١١) إصابتك نازلة (١٢) شمر في الأمر أسرع وخف فيه وجد والنكبة المصيبة (١٣) العطف بالكسر المتكبد وجانب الشيء (١٤) الزور الميل وعوج الزور وميل فيه والزور وسط الصدر وقيل أعلاه •

يَا آلَ عَمْرٍو آمِنُوا الضَّغْنَ^(١) لِيَنكُمْ^(٢) إِنَّ الضَّغْنَ كَسْرٌ لَيْسَ يَنْجِبُ
 قَدْ كَانَ فِي آلِ عَبْدِ الْمَلِكِ مُعْتَبَرٌ^(٣) إِذْ هُمْ مُلُوكٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ^(٤)
 تَحَامَدُوا بَيْنَهُمْ بِالْغَشِّ^(٥) فَاخْتَرُوا^(٦) فَمَا تُحْسِنُ لَهُمْ عَيْنٌ^(٧) وَلَا أُنْزِرُ
 وقال قيس بن عاصم:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَالَه^(٨) كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا^(٩) بِغَيْرِ سِلَاحٍ^(١٠)

(١) الحقد والعداوة كالضغينة وجمعها ضغائن والجبر اصلاح الكسر جبره فانجبر
 (٢) اعتبار وهو الاستدلال بالشيء على الشيء والتدبير والنظر . والحالة التي يتوصل بها
 من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد . والتعجب (٣) نصب مثل على القول بجواز عمل
 ما مع تقدم خبرها على اسمها او انه مبنى لاضافته للمعنى فهو مبتدأ وبشر خبره وما
 مهمل او يرفع مثل على انه مبتدأ وان ظرف زمان ماض محله النصب على الظرفية
 مضاف الي الجملة (٤) نقيض النصح مأخوذ من الغشش محركة وهو المشرب السكر
 وغشه . لم يتصححه . وزين له غير المصلحة او اظهر له خلاف ما اضمي والغش ايضا الغل
 والحقد غش صدره اذا غل (٥) اقتطعوا واستأصلوا (٦) ترى او تعلم (٧) العين ذات الشيء
 ونفسه وشخصه واصله وحقيقته والأثر ما بقي من رسم الشيء . والاثر يقابل العين
 ومعناه العلامة وقد جاء في الامثال لا اثر بعد عين والمعنى افترضوا وانطمست آثارهم
 ومعالهم (٨) اخا اسم لا منصوب بالألف بلا ثنوين لانه مضاف الى الكاف . واللام
 زائدة والخبر محذوف اي لا اباك موجود وليس اخا معرفة لان الاضافة غير محضة
 كالاضافة في مثلك وغيرك لانه لم يقصد اخ معين فلم تعمل لا في معرفة وزيدت
 اللام تحسبنا للفظ لئلا تدخل على ما ظاهره التعريف هذا مذهب الجمهور وكذا يقال في
 لا اباك ولا يدي لك واشباهها (٩) ذاهب (١٠) الحرب تمد وانقصر (١١) اسم جامع
 لآلة الحرب وخص بعضهم به ما كان من الحديد يؤتى ويذكر وور بما خص به السيف
 وحده والعصا نسي سلاحا .

وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَأَعْلَمُ . جَنَاحُهُ ^(١) وَهَلْ يَنْهَضُ ^(٢) الْبَازِي ^(٣) يَغِيرُ جَنَاحَ .
قال صالح بن عبد القدوس :

إِنِّي لَأَعْرِضُ ^(٤) عَنْ أَشْيَاءَ ^(٥) أَسْمَعُهَا ^(٦) حَتَّى يَظُنَّ رِجَالُ أَنْ بِي حِمَمًا ^(٧)
أَخْشَى جَوَابَ سَفِيهِ ^(٨) لَا حَيَاءَ ^(٩) لَهُ ^(١٠) فَسَلِّ ^(١١) يَظُنُّ رِجَالُ أَنَّهُ صَدَقَا
وقال حمارش بن عدي العذري :

إِنِّي لَأَسْكُتُ ^(١٢) عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ ^(١٣) خَوْفَ الْجَوَابِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْخَطَلِ ^(١٤)
أَخْشَى جَوَابَ جَهْلٍ لَيْسَ بِصَفِي ^(١٥) وَلَا يَهَابُ ^(١٦) الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ زَلَلٍ ^(١٧)
وقال عبد الله بن مغارق الشيباني وهو شاعر بدوي كَانَ مُنْقَطِعًا

إلى عبد الملك مداحاً له ويقال له النابغة الشيباني :

سَأَمْنَعُ ^(١٨) نَفْسِي رِفْدًا ^(١٩) كُلَّ بَخِيلٍ ^(٢٠) وَأَحْسِ ^(٢١) لُطْفِي عَنْ جَوَابِ جَهْلٍ
فَإِنَّ الْجَهْلَ لَا يَرُدُّ كَلَامَهُ ^(٢٢) وَلَيْسَ سَبِيلُ ^(٢٣) الْجَاهِلِينَ سَبِيلِي

(١) جناح الطائر ما يخفق به في الطيران ، وبده ، وجناح الانسان يده (٢) نهض
برح من موضعه وقام عنه ونهض الطائر بسط جناحه ليطير (٣) كالتقاضي ضرب من
اصقور التي تصيد ويقال له باز و بازى على حد كرسي (٤) اعرض عن الشيء صد عته
وولاه ظهره (٥) جمع شيء (٦) فساداً في العقل وقلته (٧) اخاف (٨) من السفه وهو
نقص في العقل واصله الخفة (٩) الحياء الحشمة وانقباض النفس عن القبائح (١٠) الفسل
الردل الذي لا مروءة له ولا جلد (١١) أصمت وامسك عن الكلام (١٢) عرفه معرفة
علمه بجاسة من الحواس الخمس (١٣) الخطأ والكلام الكثير الفاسد المضطرب (١٤) يعاماني
بالعدل والقسط (١٥) يحذر ويخاف (١٦) خطأ (١٧) أحرم (١٨) الرفد العطاء والعلة
(١٩) أمتنع (٢٠) طريق اي لا اسلك سبيلا يسلكه الجاهلون ولا اعمل عملهم

قال بعضهم :

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْفَقْرِ أَوْضَعَ^(١) لِلْفَتَى وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْمَالِ أَرْفَعَ لِلرَّذْلِ^(٢)
وَلَمْ أَرْ عِزًّا لِمَرِيٍّ كَعَشِيرَةٍ^(٣) وَلَمْ أَرْ ذُلًّا مِثْلَ نَائِي^(٤) عَنِ الْأَصْلِ
وَلَمْ أَرْ مِنْ عُدْمٍ^(٥) أَضَرَ عَلَى أَمْرِي إِذَا عَاشَ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ عَدَمِ^(٦) الْعَقْلِ
وقال آخر وهو لزراعة بن سبيع وقيل لنضلة بن خالد وقيل لدودان

ابن سعد : الاسد بين .

لَعَمْرِي لِقَوْمٍ^(٨) الْمَرْءُ خَيْرٌ بَقِيَّةً^(٩) عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوا^(١٠) بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ
مِنَ الْجَانِبِ الْأَفْصَى^(١١) وَإِنْ كَانَ ذَاغِي جَزِيلٍ^(١٢) وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرَّبٍ
وَإِنْ خَبَرَتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَاحَوْتِ^(١٣) أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذِّبِ
إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَدِيٍّ^(١٤) لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلِّمْ^(١٥) مَا عُلِفَتْ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبِ

- (١) من الضعة وهي الدل والموان وخلاف الرفعة (٢) الدون الخسيس (٣) قبيلة
(٤) بعد (٥) فقر (٦) فقد (٧) العمر الحياة والبقاء (٨) القوم الجماعة من الرجال والمراد
هنا عشيرته وشيعته (٩) البقية ما بقي من الشيء والمراد هنا خير ابقاء عليه (١٠) عاليت بفلان
بمعنى أعليته والمعنى ان عشيرة الرجل احسن ابقاء عليه وأن ار كبهه مراكب صعبة (١١) الا بعد
والمراد بالجانب الجنس لا واحداً بعينه ومن تتعلق بقوله خير بقية لان معناه افعال الذي
يتم بمف (١٢) عظيم (١٣) جمعت واحرزت (١٤) غرباء اي لا تهوى هواهم
ويروى اذا كنت في قوم ولم تك منهم والمراد التحذير من الاغترار بالاجانب والبعث على
طالب موافقتهم وترك مخالفتهم بعد الحصول فيهم (١٥) هذا على المثل لان العلف اللدواب

المعدّل بن غيلان بن الحكم بن البحري ينتهي نسبه الى افضى
بن عبد المقيس من جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار كان من الشعراء
المجيدين كآبيه وروي عنهما شيء من الاخبار واللغة والحديث وكان
بينه وبين ابان اللاحي مهاجرة وكان يجالس عيسى بن جعفر بن المنصور
حين كان اميراً على البصرة من قبل الرشيد وله شعر جيد منه قوله

تَغِي بِجَبَلِ الصَّبْرِ ^(١) مَنِّي عَلَى الدَّهْرِ ^(٢) وَلَا تَقِي بَالِ الصَّبْرِ مَنِّي عَلَى الْهَجْرِ ^(٣)
وَإِنِّي لَصَبَّارٌ عَلَى مَا يَنْوِي ^(٤) وَحَسْبُكَ أَنْ اللَّهُ أَثْنَى ^(٥) عَلَى الصَّبْرِ ^(٦)
وَأَسْبُ بِنَظَارٍ ^(٧) إِلَى جَانِبِ الْغَنَى إِذَا كَانَتِ الْعُلْيَا ^(٨) فِي جَانِبِ الْفَقْرِ

— ❖ الهاميل ❖ —

إِنَّا بَنُوا تَغْلِبَ شَم ^(٩) مِعَاطِسَنَا ^(١٠) بِيضُ الْوُجُوهِ إِذَا مَا أَفْرَعَ ^(١٢) الْبَلَدَ ^(١١)

(١) وثق بالشيء انعمته (٢) الصبر حبس النفس عن الجزع (٣) شجر الشيء قطعه
وتركه واغفله يريد أنه يصبر على كل ما ينوبه من مصائب الدهر ولا يستطيع الصبر على
الهجر (٤) يصبرني وينزل بي (٥) كافيك (٦) اثني على الشيء وصفه والمراد هنا وصفه
بجهر (٧) نظر الى الشيء ابصره وتأمله بعينه والمراد لست بميال كما هي رواية الاغاني
(٨) العلياء اسم النقلة العالية وكل ما علا من شيء والمعنى ان نفسه لا تميل الا الى العلياء
حيث كانت ولا تعبأ بالثني (٩) تغلب = ابو قبيلة . وهو تغلب بن وائل بن قاسط بن
هنب بن افضى بن دُعَمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان
(١٠) انف اشم اذا طالت قصبته في خسن واستوى اعلاها والجمع شمم . وهو كناية عن
السودود والافتة (١١) جمع معطس كقعد ومجلس الانف (١٢) افزعه اخافه (١٣) من
معاني البلد = الدار ، وجنس المسكان كالوراق والشام وكل قطعة من الارض مستحيزة
عامرة او غامرة .

قَوْمٌ إِذَا عَاهَدُوا^(١) وَفَّوْا^(٢) وَإِنْ عَقَدُوا^(٣) شَدُّوا^(٤) وَإِنْ شَهِدُوا^(٥) يَوْمَ الْوَعَى اجْتَهَدُوا^(٦)
وَإِنْ دَعَوْهُمْ^(٧) يَوْمَ الْمَكْرَمَةِ^(٨) جَاءُوا مِرَاعًا^(٩) وَإِنْ قَامَ الْخَنَى قَعَدُوا^(١٠)
لَا يَرْقُدُونَ^(١١) عَلَى وَتَرٍ^(١٢) يَكُونُ لَهُمْ^(١٣) وَإِنْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ وَتَرٌ أَعْدَى رَقَدُوا^(١٤)
— قَرِيطُ بْنُ أُنَيْفٍ مِنْ بَلْعَنْبَرٍ —

هو شاعر جيد الشعر اغار عليه اناس من بني شيبان فاخذوا منه
ثلاثين بغيراً فاستنجد قومه فلم ينجدوه فاتى مازن تحميم فركب معه نفر
فاطردوا ابني شيبان مائة بغير ودفعوها اليه فقال هذه الابيات يعير
قومه لتخاذلهم عنه ولتثاقلهم عن نصرته :

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِخْ^(١٥) إِبِلِي^(١٦) بَنُوا اللَّقِيطَةَ^(١٧) مِنْ ذُهْلِ^(١٨) بَنِي شَيْبَانَا

(١) عاهدوه جعل بينه وبينه عهداً والعهد اليمين والموثق ورعاية الخُرمة والالمان والذمة
(٢) وفى بالعهد اذا لم يخرجه وفى مبالغة (٣) عقد اليمين والعهد اذا اكدهما
(٤) قووا واوثقوا (٥) حضروا (٦) غمضة الابطال في حومة الحرب ، والحرب نفسها
(٧) جدوا (٨) ناديتهم (٩) فعل الكرم (١٠) مسرعين (١١) الخنى الفحش ومن الكلام الخشنة
والامنى اذا انتصب الخنى تآخروا عنه ويحتمل ان يكون المعنى على حد قرطهم في المثل : اذا
قام بك الشر فاقعد وقد فسر على وجهين احدهما ان الشر اذا غلبك فذل له ولا تضطرب
فيه والثاني ان معناه اذا انتصب لك الشر ولم تجد منه بداً فانتصب له وجاهده . لان
قعد تاتي بمعنى قام (١٢) لا ينامون (١٣) الوتر الحقد والفحل او النار او طلب مكانة
بجناية جنيت عليه من قتل او جرح او نحو ذلك (١٤) جمع عدو (١٥) فبيلة من تميم
(١٦) استباح الشيء اخذه مباحاً (١٧) جمالي والابل اسم جمع لا واحد لها (١٨) اللقطة
فبيلة بمعنى مفعولة يعيرهم ان امهم التقتت فربيت (١٩) حي من احياء العرب

إِذَا لَقَامَ^(١) بَنَصْرِيٍّ مَعْشَرٌ خُشِنَ^(٢) عِنْدَ الْحَفِظَةِ^(٣) . إِنْ ذُلُّوْثُهُ^(٤) لَا تَأْتِي قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى تَاجِذِيَهُ^(٥) لَهُمْ طَارُوا^(٦) إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ^(٧) وَوَحْدَانًا^(٨) لَا يَسَاءُ لَوْنَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ^(٩) فِي النَّائِيَّاتِ^(١٠) عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانًا^(١١) لَكِنْ قَوِيٌّ^(١٢) وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ^(١٣) لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا^(١٤) يَجْزُونَ^(١٥) مِنْ ظَلَمٍ أَهْلُ الظُّلْمِ مَغْفِرَةٌ^(١٦) وَمِنْ إِسَاءَةٍ^(١٧) أَهْلُ السُّوءِ إِحْسَانًا^(١٨)

(١) حرف جواب وجزاء اذا عملت ككتبت بالألف لانها لا تلتبس باذا الزمانية بسبب اعمالها واذا الغيت ككتبت بالنون لثلاثا تلتبس بها وهي جواب لسؤال مقدور كأنما قيل له ولو استباحوا ماذا يفعل بنو مازن فقال اذا لقام . وجزاء على فعل المستبجح (٢) اللام في جواب قسم ضمير اي والله لقام يقال قام بالامر اذا تكفل به (٣) اعانتني ونقوي بني (٤) جماعة (٥) جمع أخشن حرك للشعر والخشونة ضد اللين والرخشن في صفات الرجال يراد به اباء الضيم وامتناع الجواب (٦) الغضب في الشيء الذي يجب عليك حفظه (٧) اللوثة بالضم الضعف وبالفتح الشدة والرواية الضم (٨) الناجذ افعى ضرس في الفم ويسمى ضرس الحلم . والعقل والاسد اذا صال كشرعن انبائه فشببه الشر به في حال شدته (٩) اسرعوا الى دفعه (١٠) جمع زرافة بفتح الزاي وهي الجماعة (١١) جمع واحد اي فرد (١٢) يدعوم (١٣) جمع نائبة وهي النازلة والمصيبة (١٤) بنية (١٥) قوم الرجل شيعته وعشيرته (١٦) معدود (١٧) هان الشيء سهل . وهان ذل وحقر يريد ان قومه وان كان عددهم كثيراً يميلون الى السلامة ويحبون عن دفع الشر عنهم ويحتملون ان يكون مدحاً لم اي ان عددهم كثير بقدرهم على الانتقام ولكنهم يوثرون العقل ويترفعون عن الشر وان كان حقيراً (١٨) الجزاء المكافأة والانتابة (١٩) بالفتح معدود ظلم اذا جار وجاوز الحد او وضع الشيء في غير موضعه وبالضم امم منه (٢٠) امم من غفر له اذا صفح عنه (٢١) اساء اليه ضد احسن والسوء بالضم المنكر والتجور وان يفعل بك ما تكره وتقيض السرور

كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشْبَتِهِ (١) سِوَانَهُمْ (٢) مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا
هَلَيْتَ لِي بِهِمْ (٣) قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَدُّوا الْإِغَارَةَ (٥) فُرْسَانًا (٦) وَرُكْبَانًا

— أبو علي قيس بن عاصم المنقري —

نسبة الى منقر وهو ابو بطن من تميم . كان شاعراً فارساً شجاعاً
كثير الغارات مظفراً ادرك الجاهلية والاسلام وساد فيهما وكان يسمى سيد
اهل الوبر ويضرب المثل بحلمه قيل للأحنف هل رأيت أحلم منك قال
نعم . ومنه تعلمت الحلم ذلك قيس بن عاصم حضرته يوماً يحدثنا وهو
محتب فجاؤا بابن له مقتول وبابن عمه مكتوفاً وقالوا هذا قتل ابنك فلم يقطع
حديثه ولا حل حبوته حتى اذا فرغ قل اين ابني فلان فجاءه فقال يا بني قم
الى ابن عمك فاطلمه والى اخيك فادفنه والى ام القتيل فاعطها مائة ناقة لعلها
تسلو عنه . وكان جواداً سخياً لا يجب أن يأكل وحده فلما تزوج

(١) الحشية الخوف (٢) استثناء مقدم من انسان وهذا البيت والذي قبله استشهد
بها اهل البدع على النوع المسمى باخراج الدم في صورة المدح (٣) الباء للبدلية بمعنى
يدل (٤) حملوا والاغارة مفعول لاجله ويروى شنوا الاغارة اي فرقوها (٥) اغار على
العدو هم عليهم في ديارهم واوقع بهم واغار عليهم دفع عليهم الخيل (٦) نصب على الحال
والفرسان جمع فارس وهو راكب الفرس وركبان جمع راكب وهو راكب البعير والمراد
انهم يقاتلون على الخيل والابل .

بنت زيدا الفوارس الضبي أنه بطعام فقال اين أ كيلي فلم تعلم مايريد فأناشأ يقول :
 أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ (١) وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ (٢)
 إِذَا مَا صَنَعْتَ (٣) الزَّادَ (٤) فَالْتَمِسِي لَهُ (٥) أَ كِيْلًا (٦) فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحَدِي
 أَخَا طَارِقًا (٧) أَوْ جَارَ بَيْتٍ فَإِنِّي أَخَافُ مَذَمَّاتِ (٨) الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
 وَكَيْفَ يُسْبَغُ (٩) الْمُرُزَادُ وَجَارُهُ خَفِيفُ الْمَعْيِ بَادِي الْخُصَاصَةِ وَالْجَهْدِ
 وَلَقَمْتُ خَيْرَ مَنْ زِيَارَةَ بَاخِلٍ (١٤) يُلَاحِظُ (١٥) أَطْرَافَ (١٦) الْأَكِيلِ عَلَى عَمْدٍ
 وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًّا (١٧) وَمَا فِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شَيْمٍ (١٨) الْعَبْدِ

(١) ثنية برد وهو ثوب فيه خطوط والمراد بذى البردين عامر بن أحيم بن بهدلة
 لأن الوفود اجتمعت عند عمرو بن المنذر بن ماء الساء فأخرج بردين وقال ليقم اعز العرب
 قبيلة فليأخذهما فقام عامر فأخذهما فقال له المنذر انت اعز العرب قبيلة فقال العز والعدد
 في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في سهند ثم في كعب ثم في عوف ثم
 في بهدلة فن أنكر هذا فليأخذنا فرنى فسكت الناس ثم قال انا ابو عشرة واخو عشرة وعم
 عشرة ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها عن مكانها فله مائة من الإبل فلم يقم
 اليه احد وفاز بالبردين (٢) هو بن الكعيت والاشقر (٣) عملت (٤) الطعام (٥) فاطلي
 (٦) مؤكلا وهو الذي يأكل معك (٧) كل ما انى ليلا فهو طارق ورواه في الكامل .
 قصيا كريبا أو قريبا (٨) جمع مذمة وهي نقيض المدح كالدم (٩) يتبلغ بسهولة (١٠) المعى
 بكسر الميم وفتح العين والمعنى بفتح فسكون من اعفاج البطن جمعه امعاء ويقال له المصير
 جمعه مصران وجمع الجمع مصارين . والمراد بجفيف المعى الجائع لان المعى اذا خلت خفت
 (١١) ظاهر (١٢) الفقر والحاجة (١٣) المشقة (١٤) ذي بجل (١٥) براعي وينظر
 (١٦) اصابع . او نواحي (١٧) مقيا (١٨) جمع شيمة وهي الطبيعة والجبلية

❖ الخطأ والصواب ❖

- تدبير ١ — بعد الشروع في الطبع • علمنا ان وزارة المعارف الجليلة اعتبرت الصف الحادي عشر صفًا اول • والمأمور ثانيًا إلخ فعلى هذا يكون الجزء الأول لـ نصف الخامس بدلًا من السابع والثاني للرابع والثالث للثالث
- ٢ — وقع اثناء الطبع حذف وتغيير وزيادة في بعض الحروف والشكل والنقط فاثبتنا بعضها منها في الجدول الآتي وضمربنا صفحات عن بعضها الآخر اعتمادًا على تباهة القارئ

صفحة سطر	الخطأ	الصواب	صفحة سطر	الخطأ	الصواب
٤	١٦ المصاح	المصباح	٢٣	١٣ العدال	العدال
٥	٦ رأسياف	وأسياف	٢٦	١٠ يحفيه	يحفيه
٦	٦ يتجأكون	يتجأكون	٢٧	٨ انلقت	انلقت
٠	٠ عليه	عليه	٢٨	٣ مونوا	مونوا
٩	٢ شعراه	شعراء	٤٣	١٣ المستر	المستر
١٠	٣ مطمئن	مطمئن	٥١	١٦ الامرين	الأمور
٠	٥ غير	غير	٥٥	١٢ تصادفه	تصادفه
٠	١٦ قلبتا	قلبتا	٠٠	١٣ الظهر	الظهر
١٢	١٢ ولو	ولو	٠٠	١٤ ظرف	طرف
١٣	٢٣ جذره	جذره	٠٠	١٨ انشازا	انشاز
١٥	٣ يعمل	يعمل	٥٧	٥ جاهد	جاهدا
٠٠	٥ كلهم	كلهم	٦٠	٥ فصل ١٢ حران	فصل حران ١٢
٠٠	١٦ العيب	العيب	٦٤	٦ غداة	غداة
١٧	١ لطف	لطف	٦٦	٢٠ يرفع	يرفع
١٩	١٣ جاوز	جاور	٦٩	٦ الجيم	الجيم
٢١	٢١ الخرف	الخرف	٠٠	١٢ قبل	قبل
٢٣	١ مثله	مثله	٧٠	٤ الأديب	الأريب
٠٠	١٠ اثائه	اثائه	٧٠	١١ يعطيه	يعطيه